

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT

SUPERIEUR

ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA

Faculté des lettres et langues

Département de la langue et littérature arabe



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم:

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة

الماستر

تخصص: (لسانيات تطبيقية)

الحوار التعليمي وأثره في تنمية الملكتين اللغوية التواصلية
"السنة الثانية من التعليم المتوسط" -دراسة تقويمية -

مقدمة من قبل:

الطالبة: هاجر مسيخ

الطالبة يسرى ديج

تاريخ المناقشة: 13 جويلية 2021

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
أمنة جاهمي	أستاذ محاضر -أ-	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
صالح طواهري	أستاذ محاضر -أ-	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا ومقررا
الطاهر شينون	أستاذ محاضر -ب-	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مناقشا

السنة الجامعية: 2021/2020

قال الله تعالى:

{ وَلَا تَسْأُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا

تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ }

سورة البقرة، الآية-237-

شكر و عرفان

نحمد الله تعالى حمداً كثيراً طيباً مباركاً ملاً السماوات والأرض على ما أكرمنا به من إتمام هذه الدراسة التي نرجو أن تنال رضاه.

قال تعالى: ((لَيْنَ هَكَزْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ))

ونتقدم بخالص الشكر والعرفان للأستاذ المشرف "الدكتور صالح طواهرى" على كل ما قدمه لنا من توجيهات قيمة ومعلومات ساهمت في إثراء موضوع دراستنا في جوانبه المختلفة، فكان له يد في إتمام هذا البحث فله منا عظيم الامتنان.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى لجنة المناقشة التي أسهمت في تقويم هذا البحث وتصويبه.

كما نتقدم بالشكر إلى كل أساتذتنا الكرام بقسم اللغة والأدب العربي بجامعة 08 ماي 1945 قالمة.

قال تعالى: " قُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ "
إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك.
إلى من ساندني وخطى معي خطواتي ويسر لي الصعاب ليمهد لي طريق العلم أبي.
إلى من وضع المولى سبحانه وتعالى الجنة تحت قدمها وقرها في كتابه العزيز.... "أمي".
إلى سندي في الدنيا إخوتي "عبد العزيز" "عبيدة" "آمنة"، أطلب من الله عز وجل أن يبسط
لهم الطريق لإكمال درب العلم ونيل أعلى المراتب.
إلى من قضيت معهم درب العلم: "آية" "ميساء" "يسرى" "ريم".
إلى من ساندني من قريب أو بعيد لكم مني ألف شكر وامتنان.

هاجر مسيخ

الإهداء

إلى من حضني بلا أحضان ومسح عني الأحزان، إلى من بات معي لما سهرت
الأجفان، إلى الأقرب من حبل ويريدي إلى من أنس العمر وحده لما وقف اليأس مسدلا
ستاره فحول الربيع إلى الخريف فقلت لا أمل فنظرت ولم أجد النور إلا منه وكان الجواب
{لاني قريب أجيب دعوة عبدي} فلك الحمد كله يا رب العالمين.

إلى الروح التي بعثت من الجنة وسواها الله لي بشرا إلى أبي.

إلى أبي الذي سبقنا إلى جوار رحمة الله، جعل الله هذا العمل صدقة جارية له.

إلى إخوتي سارة أمين إسلام ومحرز و صغيرتي فدوى.

إلى زوجي عبد الرحمن الذي ساندني في هذا المشوار ودعمني في كل خطوة.

إلى الأحباب الوالدة وأمي الثانية وسيلة،

إلى عائلتي الثانية وصال أفعال وصغيرتاي ميسون وأشواق

إلى رفيقة دربي التي لولاها لما تلاحم البحث ليكتمل زميلتي هاجر.

إلى كل من جمعني بهم القدر على طاولة العلم والمعرفة، أدعو الله أن يجعل أعمالي في
ميزان حسناتكم وأن يجمع بيني وبينكم في الجنة إن شاء الله والصلاة والسلام على رسول
الله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

يسرى دبح

يعدّ الحوار من أهم أدوات التواصل الفكري والثقافي والاجتماعي، التي تتطلبها الحياة في المجتمعات المعاصرة فهو ذو قيمة حضارية، لما له من أثر في تنمية قدرة الأفراد من خلال التفكير و التحليل و التركيب والاستدلال، فهو يعمل على توليد الأفكار وتنميتها، كما يعمل على تزويده بالمعارف والمعلومات، فيفتح باب النقاش بدلا من التنافر والتعصب للرأي وبهذا يسعى إلى تماسك الروابط بين أفراد المجتمع ويعزز قيمته فيه، يقول الله تعالى: { خَلَقَ الْإِنْسَانَ (٣) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (٤) } سورة الرحمن الآية "4"، فالله سبحانه وتعالى خلق الإنسان سميعا بصيرا وألهمه النطق ليفصح عن مقاصده ورغباته، وتتجلى أهمية الحوار أكثر في مجال التعليم، فالتعليم بحاجة إلى الحوار الهادف والبناء بحاجة إلى ما ييسر سبل اكتسابه وحسن تلقنه

ويشكل الحوار التعليمي محورا أساسيا في العملية التعليمية والبيداغوجية، إذ يعتبر أسلوبا تربويا ناجحا في مساعدة المتعلم في الحصول على المعرفة، وجعله العصب الذي تقوم عليه العملية التعليمية - التعلّمية-تحقيقا لما تتادي به مناهج الجيل الثاني، واعتبار المعلم موجها له، ونلمس من خلال الحوار التعليمي حل الصعوبات ومختلف العراقيل التي تقع في حجرة الصف وخارجها.

ثم إنّ تدريس اللّغة العربية في مختلف المراحل التعلّمية يهدف أساسا إلى تمكين المتعلم من اكتساب ملكة لغوية وملكة تواصلية، فغاية اللّغة العربية هي تنمية القدرة التواصلية بالاعتماد على المشافهة، لثمّكّنه من التواصل من خلال الممارسات اللغوية التي اكتسبتها سواء من الدربة والمران أو من خلال تحصيل حاصل بناءً على تراكمات معرفية ، و بهذا فالحوار التعليمي تقنية لها شروطها وأسسها ولا يمكن الاستغناء عنها وعلى هذا الأساس ارتأينا أن يكون هذا الموضوع محل دراستنا من أجل إبراز " أهمية الحوار التعليمي وأثره في تنمية الملكة اللغوية والملكة التواصلية "، والكشف عن مدى تجلّي انعكاسات الحوار في نجاح التعليم ، وهو ما أدى بنا إلى طرح مجموعة من التساؤلات للإجابة عنها لاحقا في مضمون هذا البحث ، وقد تمثلت في ما يأتي :

1- ماذا نقصد بالحوار التعليمي؟

2- ماهي الأهداف التي نرجو تحقيقها إذا ما تمّ تفعيله في العملية التعليمية؟ ما هي خطواته

ومراحله؟ ماذا يترتب عن غيابه في هذه العملية؟

3- ما مدى أهمية الحوار التعليمي؟

4- ما هو أثر الحوار التعليمي في تنمية الملكتين اللغوية والتواصلية؟

وعليه كانت الإشكالية التي يطرحها موضوع دراستنا كالتالي: "ما الأثر الذي نلمسه في المتعلمين في أثناء ممارستهم اللغوية و التواصلية إذا ما قمنا بإدراج الحوار التعليمي داخل حجرة الصف؟ و ماهي المعوقات التي تصادف المتعلم أثناء الحوار التعليمي؟ و ما مدى تحقق نجاعة الحوار التعليمي؟

ومن أجل بلوغنا الهدف الذي نبتغيه من خلال هذا الموضوع فقد اتبنا في بحثنا المتواضع، خطوات ثابتة حاولنا من خلالها المثابرة ورسم خطة ممنهجة:

بداية قمنا باستهلاله بمقدمة: تناولنا فيها الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار الموضوع والأهداف المرجو تحقيقها، كما ذكرنا أهمية الموضوع وأهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها بالإضافة إلى الصعوبات التي واجهت بحثنا، قدمنا في الختام كلمة شكر إلى كل من قدم لنا يد العون وساهم في إكمال هذا البحث.

قمنا بهيكله مدخل بعنوان "مفاهيم ومصطلحات" تناولنا فيه مجموعة من المفاهيم والمصطلحات التي تخص البحث (مفهوم الحوار، الحوار التعليمي، التعلم والتعليم، الملكة، اللغة، والتواصل).

قمنا بتقسيم البحث إلى فصلين فصل نظري وفصل تطبيقي كما يلي:

● فصل نظري: ينقسم إلى أربعة مباحث :

المبحث الأول: جاء معنوناً ب: الحوار التعليمي بين الأصول والتجسيد تحدثنا فيه عن (أصول الحوار، شروط استخدام الحوار التعليمي، ومراحل تطبيقه).

أما المبحث الثاني: والذي جاء موسوم بعنوان الحوار التعليمي أهميته وانعكاساته تناولنا فيه:

(أنواع الحوار، وظائف الحوار التعليمي، أهميته، إيجابياته، الصعوبات التي تواجه الحوار التعليمي).

المبحث الثالث: جاء بعنوان الأسئلة الحوارية تناولنا فيه (أغراضها، أنواعها، شروط تحققها، أنواع الأسئلة من حيث الأغراض).

أما المبحث الرابع: جاء موسوما ب: **الملكة اللغوية والملكة التواصلية في ضوء الحوار التعليمي** جاء فيه (مفهوم الملكة اللغوية، سبل اكتساب الملكة، تعريف الملكة التواصلية، أهداف التواصل، أثر الحوار التعليمي في تنمية الملكة اللغوية والملكة التواصلية).

- أما **الفصل التطبيقي**: تمثل في دراسة ميدانية ودراسة تقييمية حددنا فيها الإجراءات الميدانية للدراسة، كما عرضنا نتائج الاستبانة وقمنا بتحليلها والتعليق عليها، كما قمنا بتقييم الحوار التعليمي من خلال سير التعلّات والمقاطع ثم درسنا المخططات السنوية لمادة اللغة العربية للسنة الثانية -من التعليم المتوسط- وتتبعنا مادة الحوار ومدى تجسيده من خلال أسئلة الكتاب ومذكرات الأستاذ. وأخيرا جاءت الخاتمة شاملة للمعالم الكبرى للبحث، والنتائج التي انتهت إليها، وصولا إلى قائمة المصادر والمراجع مرتبة ترتيبا ألفبائيا، وفهرس الموضوعات الذي تضمنها البحث.

أما عن دوافع اختيارنا لهذا الموضوع فهي:

- أهمية الموضوع بالنظر إلى قيمة الحوار التعليمي داخل المؤسسات التعليمية .
- قلة الأبحاث والدراسات المتعلقة بهذا الموضوع في جامعتنا.
- من الأهداف المرجو تحقيقها في بحثنا المتواضع:
- الكشف عن الحوار التعليمي ودوره الفعّال في العملية التعليمية.
- الوقوف على الصعوبات التي تعيق سيره وتقف بمثابة الحاجز بالنسبة للمتعلم.
- التعرف على أثره في تنمية الملكتين اللغوية والتواصلية.
- معايشة الحوار التعليمي كعملية تعليمية في الميدان من خلال مرحلة المقابلة والمشاركة.
- وتم الاعتماد في معالجة الإشكالية الأساسية على الوصف والتحليل لذلك كان المنهج المتبع هو المنهج الوصفي ، باعتباره الأنسب وذلك من خلال وصف الحوار التعليمي وتحليل نتائج الدراسة الميدانية مع الاستعانة بالإحصاء الذي تمثل في الجداول الإحصائية التي احتوت على أجوبة الأساتذة على الاستبانات.

واعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من المصادر والمراجع أبرزها:

_ عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، تح: درويش جويدي، لجنة البيان العربي،

بيروت، لبنان، ط2، 1418هـ-1997م.

سلمان خلف الله، الحوار وبناء شخصية الطفل، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، ط1، 1419هـ.
1998م.

_البشير عصام المراكشي، تكوين الملكة اللغوية، مركز النماء للبحوث والدراسات، بيروت، لبنان،
2016م.

وككل بحث علمي فقد واجهتنا مجموعة من الصعوبات والعراقيل:

- صعوبة إيجاد المراجع التي تخدم بحثنا.

- ضيق الوقت الذي يقابله طول البحث واتساعه مما شكل لنا صعوبة في التحكم فيه.

- وجدنا صعوبة في الجانب التطبيقي خاصة الاستبانات الموجهة للأساتذة فقد صادفتنا فترة الامتحانات لهذا الطور، حيث صعب علينا هذا الأمر الحصول على كل الاستبانات في وقت واحد، بالمقابل الإجابات السطحية وفي بعض الأحيان إجابات ليست لها صلة بموضوع السؤال.

- صعوبة في سير عنصر الملاحظة من خلال نظام الأفواج الذي يقابله تكرار الدرس الواحد في مختلف الأفواج.

كما نتقدم بالشكر للأستاذ المشرف " د. صالح طواهري " الذي كان خير عون لنا ونحن في هذا المقام نتقدم بالشكر والتقدير له واقفين إجلالا واحتراما لتصويباته وملاحظاته وتوجيهاته القيمة، ونتقدم بالشكر لمدير متوسطة "خلة لخضر بن صالح " السيد "صالح بركاني "ومدير متوسطة "باجي مختار "السيد عبد الغني " وشكرنا موصول إلى الأستاذين المحترمتين "فتيحة ولد عمر " و "نادية رزيقي " والأستاذ " توفيق مسيخ " على التوجيهات والنصائح والآراء السديدة.

تمهيد

يعدُّ التعلُّم عملية قائمة على التواصل بين قطبيه الرَّئيسيين " المعلم " و"المتعلِّم" اللذان تحكُّمهما علاقات إنسانية متبادلة، ولا يمكننا تحقيق ذلك التواصل إلّا من خلال الحوار الذي نطمح من خلاله إلى جعل المتعلمين مفعمين بالطاقات الحيوية وإثارة روح المنافسة البناءة لديهم، فضلا عن الهدف الأساس ألا وهو تثبيت العلم في قلوبهم، لأنهم شاركوا فيه، كما أنّنا نلمس من خلاله آثارا تظهر جلية في اكتسابهم ملكات (لغوية وتواصلية) ما يسهل السير على خطى التعلم بأنجع السبل.

وبناءً على هذا قمنا بهيكله مدخل اصطلاحي يضم مفردات موضوع البحث ككّل «الحوار

التعليمي وأثره في بناء الملكتين اللغوية و التواصلية " .

مفاهيم و مصطلحات

- ❖ مفهوم الحوار
- ❖ مفهوم الحوار التعليمي
- ❖ مفهوم التعلم والتعليم
- ❖ مفهوم الملكة
- ❖ مفهوم اللغة
- ❖ مفهوم التواصل.

1- الحوار : dialogue

أ- لغة:

إنّ المتتبع لكلمة "الحوار" يلاحظ كثرة الدلالات التي ترتبط بها ، فقد جاء في لسان العرب لابن منظور الحوَارُ بأنه: "الرُّجُوعُ عَنِ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ حَارَ إِلَى الشَّيْءِ وَعَنْهُ حَوْرًا وَمَحَارًا وَمَحَارَةً وَحُوْرًا رَجَعَ عَنْهُ وَإِلَيْهِ، وَالْمُحَاوَرَةُ: الْمُجَاوِبَةُ وَالتَّحَاوُرُ: التَّجَاوُبُ: تَقُولُ كَلِمَتُهُ فَمَا أَحَارَ وَإِلَيْ جَوَابًا وَمَا رَجَعَ إِلَيَّ حَوِيرًا، وَلَا حَوِيرَةً، وَلَا مَحْوَرَةً وَلَا حَوْرًا، أَي مَا رَدَّ جَوَابًا، تَحَاوَرُوا تَرَاوَعُوا الْكَلَامَ بَيْنَهُمْ، وَأَحَارَ عَلَيْهِ جَوَابَهُ: رَدَّهُ، وَاسْتَحَارَهُ أَي اسْتَنْطَقَهُ، وَالْمُحَاوَرَةُ: مُرَاجَعَةُ الْمُنْطِقِ وَالْكَلامِ فِي الْمُخَاطَبَةِ وَقَدْ حَاوَرَهُ.¹

وجاء في كتاب العين تعريف الحوَارِ فَقَالَ: الحَوْرُ: الرُّجُوعُ إِلَى الشَّيْءِ وَعَنْهُ، الْمُحَاوَرَةُ: مُرَاجَعَةُ الْكَلَامِ، فَيَقَالُ جَاوَرْتُ فَلَانًا فِي الْمُنْطِقِ، وَأَحْرْتُ لَهُ جَوَابًا، وَمَا أَحَارَ بِكَلِمَةٍ: أَي مَارَدَ، وَالاسْمُ: الْحَوِيرُ: تَقُولُ سَمِعْتُ حَوِيرَهُمَا وَجَوَارَهُمَا وَالْمَحْوَرَةُ مِنَ الْمُحَاوَرَةِ كَالْمَشْوَرَةِ.²

ووردَ في قاموس المحيط: الحَوْرُ: الرُّجُوعُ، كَالْمَحَارِ وَالْمَحَارَةِ وَالْحُوْرِ، وَالْمُحَاوَرَةُ وَالْمَحْوَرَةُ وَ الْمَحْوَرَةُ: الجوابُ، كَالْحَوِيرِ وَالْحَوَارِ، وَيُكْسَرُ، وَالْحِيرَةُ وَالْحَوِيرَةُ، وَمُرَاجَعَةُ النُّطْقِ، وَتَحَاوَرُوا: تَرَاوَعُوا الْكَلَامَ بَيْنَهُمْ.³

إذا فالحوار هو المراجعة في الكلام والتجاوب فيه بالمخاطبة والرد، وقد ورد الحوار في القرآن الكريم في ثلاثة (03) مواضع وهي:

- 1- قول تعالى: { ... فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِلًّا وَأَعَزُّ نَهْرًا } سورة الكهف ، الآية 34.
 - 2- وقوله أيضا: { ... قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ... } سورة الكهف ، ال آية 37.
 - 3- قوله تعالى: { ... وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ... } سورة المجادلة ، الآية 01.
- يظهر الحوار في هذه المواضع الثلاثة بأنه مراجعة في الكلام من حار الشيء يحور إذا رَجَعَ يَرْجِعُ وتداوله بين طرفين والأخذُ فيه.⁴

¹ - أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفرقي المصري، لسان العرب، د.ت، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، مج 04، من الجذر اللغوي لمادة (ح، و، ر)، ص 217-218.

² - الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق د: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، المجلد الأول، الطبعة الأولى، 2003م، ص 370.

³ - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، قاموس المحيط، تحقيق أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، مصر، د.ط، 2008م، مادة (الحَوْر) من الجذر اللغوي (ح، و، ر)، ص 419-420.

⁴ - محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط 10، المجلد الثالث، د.ت، ص 326

ب - اصطلاحا:

الحوار " ظاهرة أدبية تشمل كل نواحي الحياة المختلفة، لأنه يمثل الحديث والكلام الدائر بين الناس، وهو اشتراك طرفين أو أكثر في الإحساس في موقف معين يشارك فيه الملقى والمتلقي في إبداء رأي معين أو طرح فكرة غالبا ما تكون فيها الآراء متضاربة".¹

والحوار أيضا هو: "مراجعة الكلام وتداوله بين طرفين؛ إذاً فهو نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة فلا يستأثر أحدهما دون الآخر، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب".²

فالحوار إذن يكون بين مجموعة من الأشخاص حول موضوع مشكلة أو قضية معينة، حيث يقدم كل منهم وجهة نظر خاصة، ويكون الكلام بينهم بشكل منظم ومتكافئ، وبذلك يسعى كل طرف الى إبراز رأيه الخاص بطريقة منطقية يغلب عليها الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب ويكون بالتناوب، فهو من أنجع السبل للتفاهم بين البشر بعضهم البعض.

كما عرّف الحوار بأنه: "ضرب من الأدب الرفيع وأسلوب من أساليبه، فهو المراجعة في الكلام ومنه التّحاور"³.

ما يعني أنّ الحوار عبارة عن تحاور ومراجعة في الكلام بطريقة راقية تميزها عن غيرها من خلال الأسلوب والألفاظ الحسنة التي تحمل في طياتها التفاهم والاحترام والود.

أو هو "تفاعل لفظي بين اثنين أو أكثر من البشر بهدف التواصل الانساني وتبادل الأفكار والخبرات وتكاملها للوصول الى نتائج مفيدة".

وعموما الحوار " هو خطاب يتوخى تجاوب متلقي معين، ويأخذ رد بعين الاعتبار، من أجل تكوين موقف في نقطة غير معينة سلفا بين المتحاورين، قريبة من هذا الطرف أو ذلك، او في منتصف الطريق بينهما، صورته المثلى مناقشة بين طرفين أو أكثر، وقد يكون تعقيبا بعد حين على صفحات

¹ - جيرالد برنس، قاموس السرديات، تر: السيد إمام، دار ميريت للنشر، القاهرة، مصر، ط01، 2003، ص45.

² - يحيى بن محمد حسن بن أحمد زمزمي، الحوار آدابه وضوابطه، دار التربية والتراث، مكة المكرمة، السعودية، ط1، 1994م، ص22.

³ - زاهر عواض الألمعي، مناهج الجدل في القرآن الكريم، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، السعودية، ط03، 1984م، ص25.

الجرائد وغيرها، ومن وسائط الاتصال التي تتيح فرصة التعليق على رأي الآخرين، وقد يكون في أي صيغة أخرى، وبهذا تعتبر استعمال كلمة حوار بمعنى استجواب استعمالاً جزئياً يراعي الشكل¹.
محصول الحديث أن الحوار ضرورة حتمية، أي هو جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية فهو الركن الأساسي في عملية التواصل بين أفراد المجتمع فهو موجود في كل مكان في مختلف الأوساط والفئات، شرط استعداد كل طرف لتقبل أفكار وأراء الآخرين بغية الوصول إلى الحقيقة.

2- مفهوم الحوار التعليمي: dialogue didactique

الحوار التعليمي نشاط تفاعلي منظم في شكل تواصل إيجابي، قائم أساساً على ما يفعله المتعلمون من البحث وجمع المعلومات وتحليلها، والموازنة بينها ومناقشتها داخل الفصل، بحيث يطلع كل طالب على ما يتوصل إليه زملاؤه من مادة وبحث، وبذلك يشترك جميع التلاميذ في إعداد الدرس.
وبالتالي نجد الحوار في التعليم قد أدى إلى بروز دور ونشاط طرفي العملية التعليمية أي المعلم والمتعلم، فالمعلم ينظم النقاش ويديره. والتلاميذ يساهمون في إعداد الدرس بأبحاثهم وطريقة عرضها شفاهة.

والحوار التعليمي أسلوب يُتَّهَجُّ في التدريس يركّز على مبدأ المشاركة في إعداد الدرس وتحقيق الفهم لدى المتعلمين، وبعبارة أخرى الحوار التعليمي معناه: تعليم الناشئ عن طريق (التحاور) معه، بعد تحضير الأسئلة تحضيراً يجعل كل سؤال يُبنى على الجواب المأخوذ من المتعلم على نحو يجعل المتعلم يشعر في نفسه بأن النتائج التي توصل إليها ليست جديدة عليه²، فيصل المتعلم إلى المعلومات التي يسعى المعلم إيصالها له عن طريق الحوار بسهولة ودون عناء، ينتفع بها كون المعلم يعيد للمتعلم ما أخذ منه بالاستجواب فالحوار أسلوب تعليمي يختلف عن أسلوب التدريس القديم القائم على الإلقاء ويعتمد على المشافهة بين المعلم والمتعلم³.

وعليه فالطريقة التدريسية الحديثة تركز على مشاركة المتعلمين الإيجابية في الدروس واكتشافهم الحقائق والمعارف بأنفسهم، وبتوجيه المعلم الذي هو شريك الحوار.

¹ - محمد العمري، دائرة الحوار ومزالق العنف، دار أفريقيا الشرق، د.ط، المغرب، 2002، ص 07.

² - رحاب شرموطي ونور الدين زراي، فاعلية الحوار التعليمي، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، العدد 16، جوان 2016م، جامعة بن بلة، وهران، ص 13.

³ - أحمد عينزان الرشدي، فاعلية التدريس اللغة العربية بأسلوب الحوار في تحصيل طلبة النصف التاسع وتفكيرهم والاستقرائي، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الكويت، 2012 م، ص 09.

كما أنّ الحوار التعليمي أسلوب تدريسي يتبع اجراءات منظمة ومحددة يتبعها المعلم ليضمن تفاعل الطالب مع الخبرات التربوية المقدمة، وهو يقوم على النقاش بالألفاظ بين طرفي العملية التعليمية باستخدام السؤال والجواب من المعلم او العكس وهو يسعى إلى تنمية تفكير المتعلم واستدراجه للوصول إلى المعلومات الصحيحة في أكثر من محاولة تذكر.

ومن خلال ما سبق ذكره عن مفهوم الحوار التعليمي يتّضح لنا بأنه طريقة تفاعلية، تقوم على أساس الحوار بين المعلم وتلاميذه، بقصد إيصالهم تدريجياً، وعن طريق الاستجواب إلى كشف الحقيقة التي لم يكونوا يعرفونها من قبل، فهو يسعى إلى توصيل الأفكار والمعلومات عن طريق المساءلة والمناقشة.

3- مفهوم التعلّم والتعليم:

يرتبط التعلّم بالتعلّم*، فمصطلح التعلّم لا يفرّقه عن التعلّم سوى حرف واحد هو الياء، وما هو معروف في اللغة العربية أنّ كل زيادة في المبنى تقابلها زيادة في المعنى، ولا يمكن تعريف التعليم في سياق منفصل عن التعلّم لأن كلاهما مرتبط ببعضه البعض.

وعلى هذا الأساس أردنا الوقوف على مصطلح التعلّم والتعليم معا.

أ- لغة:

التعليم، عَلِمَ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْعَلِيمِ وَالْعَالِمِ وَالْعَلَامِ، قال عز وجل: {هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ} وقال: {عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ} وقال تعالى: {عَلَامُ الْغُيُوبِ}، عَلِمَ: روى الأزهري عن سعد بن زيد عن أبي عبد الرحمن المقرئ في قوله تعالى: {إِنَّهُ لَوَدِعَ لِمَا عَلَّمْنَا}.

عَلِمْتُ الشَّيْءَ أَعْلَمُهُ عَلِمْتُهُ: عَرَفْتُهُ.

وَعَلَّمَهُ الْعِلْمَ وَأَعْلَمَهُ إِيَّاهُ فَتَعَلَّمَهُ.

_ يقال تعلّم في موضع أعلم، وفي حديث الدجال: تعلّموا أنّ ربكم ليس بأعورَ : أي اغلّموا. قال ابن السكيت: تعلّمْتُ أنّ فلانًا خارجٌ بمنزلة: عَلِمْتُ، علم الأمر وتعلّمه = اتقنه.¹

* لا نقصد هنا ذكر الفوارق بين المصطلحات قصد التعمق فيها، إنّما لبيان أن المصطلحين استخدمنا في نفس السياق، والهدف الاساس لبيان كليهما وذكرنا للترقية كون عنوان المذكورة يشتمل مصطلح التعليم فلا بد الوقوف على ذكر هاتاه المصطلحات.

¹ - ابن منظور، لسان العرب، مج 1، مادة (ع، ل، م)، مصدر سابق، ص 416-418.

أما مفهومه في تاج اللغة وصحاح العربية: وَعَلَّمْتُهُ الشَّيْءَ فَتَعَلَّمَ، وليس التشديد هنا للتكثير، ويقال أيضا تَعَلَّمَ في موضع اعْلَمَ. قال: وإذا قال اعْلَمَ أَنْ زَيْدًا خَارَجَ قَلْتَ قَدْ عَلِمْتَ، وإذ قال: تَعَلَّمَ أَنْ زَيْدًا خَارَجَ لَمْ تَقُلْ قَدْ تَعَلَّمْتُ، تَعَلَّمَهُ الْجَمِيعُ أَي عِلْمُوهُ"¹.

وقد ورد في معجم اللغة العربية المعاصرة مادة (ع.ل.م.): عِلْمٌ يَعْلَمُ عُلَمَاءٌ فَهُوَ عَالِمٌ، والمفعول معلومٌ، عِلْمُ الْإِنْسَانِ أَوْ الْحَيَوَانَ: وَسَمَهُ بَعْلَامَةً يُعْرَفُ بِهَا...عِلْمُ الشَّخْصِ بِالْخَبْرِ: حَصَلَتْ لَهُ حَقِيقَةُ الْعِلْمِ، عَرَفَهُ وَأَدْرَكَهُ، دَرَى بِهِ وَشَعَرَ...عِلْمٌ يَلْمُ الْيَقِينِ: تَأَكَّدَ كَانِ عَلَى مَعْرِفَةٍ لَا شَكَّ فِيهَا ،...أَعْلَمَهُ الْأَمْرَ/أَعْلَمَهُ بِالْأَمْرِ: أَخْبَرَهُ بِهِ وَعَرَّفَهُ أَيَّاهُ، اطَّلَعَ عَلَيْهِ...عَلَّمَهُ الْقِرَاءَةَ: جَعَلَهُ يَعْرِفُهَا، فَهَمَّهُ إِيَّاهَا...²

ومن هذه التعاريف اللغوية للتعلّم والتعليم يتضح لنا أنّها تصب في دراية الإنسان بمبادئ العلوم على اختلافها وتقليدها للمتعلّمين.

مفهوم التعلّم: apprentissage

ب-اصطلاحاً:

التعلّم هو إحداث تعديل في سلوك المتعلّم نتيجة التدريس، والتعلّم والتدريب والممارسة والخبرة، وهو يرتبط بالعملية التعليمية التي تعمل على تحقيقه من خلال المنهج والمعلم بما في ذلك كفايته الأكاديمية والتدريسية.³

كما يعرف التعلّم بأنه عملية اكتساب معرفة ومهارات وردود أفعال اتجاه مواقف، وكلّها تؤدي إلى تغيير في أداء الإنسان تعمل على التّعديل في سلوكه عن طريق التمرين والخبرة، ويمكن أن نقول عنها بأنّها العملية المؤولة عن النمو العقلي المطرد للشخص، وتحسينه المستمر، بحيث تمكنه التكيف مع بيئته وإبداع حلول المستجدات.⁴

وإذا حللنا مكونات تعريف التعلّم السابقين فإننا نستطيع أن نستخلص التالي:

• التعلّم نتاج التدريس.

1 - أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت، ج5، من الجذر اللغوي لمادة (ع، ل، م) ص357.

2 - أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 1429هـ، 2008م، مج 1، من الجذر اللغوي لمادة (ع، ل، م)، ص1514.

3 - سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، مدخل إلى التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003م، ص 30-29.

4 - صالح بلعيد، علم اللغة النفسي، دار هومة، الجزائر، ط2، 2011م، ص89.

• التعلّم هو الاكتساب أو الحصول على المعرفة.

• التعلّم هو سلوك قابل للتعديل.

التعلّم يضمن التنظيم المعرفي ما يؤدي إلى تحسين أداء الإنسان.

لقد عرّف وود وورث Wood Worth التعلم بأنه النشاط الذي يمارسه الشخص والذي يؤثر على

سلوكه مستقبلاً".¹

وهذا يعني أن التعلّم هو جهود يبذلها الفرد من أجل تحقيق غايات تُرضي دوافعه مستقبلاً.

أمّا جون رايان Jhon Rayan فيرى أنّ التعلّم: " هو عملية تستمر مدى الحياة سواء كان ذلك

مقصوداً أو غير مقصود وأنّ الهدف منه هو التأقلم مع البيئة وفهمها والسيطرة عليها".²

ما نعني به هو أنّ التعلّم غير محصور فقط في حدود المدرسة كعملية بيداغوجية مقصودة، بل

التجربة الإنسانية تؤكد أنّ الإنسان منذ أن وُجد في هذا الكون ما فتئ لتشكل شبكة من العلاقات تربط

مداركه مع بيئته ليكشف حقيقة الكون الذي يؤسس بنية نظامه لذا وجب عليه التعلّم للتأقلم.

مفهوم التعليم Education

ج-اصطلاحاً:

التعليم هو تسيير التعلّم وتوجيهه وتمكين المتعلم منه وتهيئة الأجواء له³، فالتعليم هو نظام

متكامل يدخل في تعلّم الفرد مع ذاته، وتسيير التعلّم له.

وعرّف التعليم على أنه: "اكتساب المعلومات والمهارات بشكل قصدي منظم، ذلك الاكتشاف هو

عملية غير واعية، تتم دون تخطيط مسبق، وهي مرتبطة بالنمو المعرفي والإدراكي لدى الإنسان، في حين

أنّ التعلم عملية واعية منظمة تهدف الى اكتساب المتعلم مهارات وخبرات لغوية جديدة".⁴

ويمكننا القول إنّ التعليم عملية مخططة تقضي إلى تهيئة الأجواء المناسبة لبيئة التعلّم.

1 - رمضان القذافي، نظريات التعلم والتعليم، الدار العربية للكتاب، طرابلس، ليبيا، ط2، 1981م، ص:12-13.

2 - نفسه، ص 12-13.

3 - دجولاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، تر: عبد الراجحي وعلي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، بيروت،

لبنان، ط1، 1994 م، ص 24

4 - وليد العناتي، لسانيات تطبيقية وتعليم العربية لغير الناطقين بها، دار الجوهرة، عمان، الأردن، ط1، 2003م،

ص24.

وعليه فعمليتا التّعلّم والتّعليم مرتبطتان متكاملتان لا غنى لإحدهما عن الأخرى بحيث لا يمكن تحقيق التّعلّم إلا بتحقيق التّكامل بين هاتين العمليتين.

4- مفهوم الملكة: le compétence

أ - لغة:

لقد اختلفت آراء الشّراح باختلاف وجهاتهم حول مفهوم الملكة ومن هؤلاء الشّراح نذكر ابن منظور الذي عرّف الملكة في معجمه لسان العرب قائلا: " مُلْكُكَ، والمَمْلَكَةُ سُلْطَانُ الْمَلِكِ فِي رَعِيَّتِهِ"¹، ويقال: " طَالَتْ مَمْلَكَتُهُ وَعَظُمَ مُلْكُهُ وَكَثُرَ مُلْكُهُ"²، "...أبو اسحاق في قوله عز وجل: "فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ" سورة يس ، الآية 03 ، معناه تنزيه الله عن أن يُوصف بغير القُدرة.³

- وقد وردت مادة (مَلَك) في "مختار الصحاح" على هذا المنوال:

"... و(تَمَلَّكَ قَهْرًا): مَلَكَةٌ قَهْرًا، وَيُقَالُ: فِي (مَلِكِهِ) شَيْءٌ، وَمَا فِي (مَلِكِهِ) شَيْءٌ، وَمَا فِي (مَلِكْتِهِ) شَيْءٌ بَفَتْحَتَيْنِ أَيْ لَا يَمْلِكُ شَيْئًا. وَفُلَانٌ حَسَنُ (الْمَلَكَةِ) أَيْ حَسَنُ الصَّنِيعِ، إِلَى مَمَالِكِهِ، وَفِي الْحَدِيثِ: "لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سِوَى الْمَلَكَةِ"⁴.

وعليه فابن منظور يرى أن الملكة مرادفة لمعنى القُدرة، وقد ظهر ذلك جليا من خلال الآية القرآنية، أما الرّازي فقد راع الدّقة في شرحه لمادة (مَلَك) ويرى أنّها امتلاك. أما في المعجم الوسيط: (الْمَلَكَةُ): صفة راسخة في النفس أو استعداد عقلي خاص، لتناول أعمال معينة بحذق ومهارة، مثل الملكة العددية والملكة اللّغوية.⁵

وقد سعى أحمد مختار عمر في معجمه اللغة العربية المعاصرة إلى تعريف الملكة فقال: "مَلَكٌ وَيَمْلِكُ مُلْكًا فَهُوَ مَالِكٌ وَالْمَفْعُولُ مَمْلُوكٌ، مَلَكَ الشَّيْءَ اسْتَوْلَى عَلَيْهِ وَكَانَ فِي قُدْرَتِهِ أَنْ يَتَصَرَّفَ فِيهِ بِمَا يُرِيدُ، تَمَكَّنَ مِنْهُ، مَلَكَهُ الْغَيْضُ: أَخَذَ وَاسْتَبَدَّ بِهِ،⁶ مَلَكَةٌ (مفرد): ج مَلَكَاتٌ: صفة راسخة في النفس أو

1 - لسان العرب، ابن منظور، مج 10، مادة (م، ل، ك)، مصدر سابق، ص492.

2 - المصدر نفسه، مج 10، ص492.

3 - لسان العرب، ابن منظور، مج 10، الجذر اللغوي لمادة (م، ل، ك)، مصدر سابق، ص492.

4 - محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرّازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، 1986 م، مادة (ملك).

5 - إبراهيم أنيس وآخرون، معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار الأمواج، بيروت، لبنان، ط2، 1990 م، الجذر اللغوي

لمادة (م، ل، ك)

6 - أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، الجذر اللغوي لمادة (م، ل، ك)، مصدر سابق، ص2121.

استعداد عقلي خاص لتناول أعمال معينة بذكاء ومهارة، موهبة "ملكة لغوية/فنية، ملكة الشعر/الغناء" ملكة ملكات: زوجة أو أرملة الملك"¹.

ب - اصطلاحا:

يعرفها الجرجاني (ت 816هـ) بأنها: "صِفَةٌ رَاسِخَةٌ فِي النَّفْسِ"²، ثم يشرح ذلك بقوله:

" وتحقيقه أنه تحصل للنفس هيئة بسبب فعل من الأفعال، ويقال لتلك الهيئة كيفية نفسانية، وتسمى حالة مادامت سريعة الزوال، فإذا تكررت ومارستها النفس حتى رسخت تلك الكيفية فيها وصارت بطيئة الزوال فتصير ملكة"³.

ويعني هذا الملكة حالة مستمرة وبطيئة راسخة في نفس الإنسان وتتبنى في ذلك على أفعال مكررة إلى أن تتحول الملكة إلى عادة وخلق وصناعة.

ويذهب جون ديوي John Dewey في قاموسه للتربية ليقول: "...من الواضح أن اكتساب العادات راجع إلى مرونة أصلية فطرية في طبائعنا وإلى قدرتنا على تنويع وتغيير رجوعنا، واستجابة إلى أن نجد وسيلة مناسبة وفعالة للتصرف"⁴، ويضيف قائلا: "أن مفهوم الملكة لا يتعدى "الفطرة" وما العادات والممارسات، إلا تعبير وانطباع في تلك القدرات النفسية المتأصلة في الفرد، والتي تعمل على مساعدتنا من أجل تحقيق وسيلة التصرف بأي شكل كان، معنويا أو حركيا أو هما معا، رغبة في تحقيق الغاية المقصودة."⁵

أي أن الملكة هي بمثابة طبائع وقدرات تكون وراثية من ناحية أو مكتسبة من ناحية أخرى، تولد بشكل فطري وتصبح راسخة إذا ما تكرر من أجل مواجهة أي تصرف كان ولتحقيق الغايات الحياتية.

5- مفهوم اللغة: la langue

أ- لغة:

1 - أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 2123،

2 - علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تحقيق محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، د.ط، القاهرة، مصر، ص 193

3 - علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، مصدر سابق، ص 193.

4 - جون ديوي، قاموس جون ديوي للتربية (مختارات من مؤلفاته)، تر: محمد علي العريان، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 1964م، ص 142.

5 - نفسه، ص 143.

جاء في لسان العرب: " لَغَا يَلْغِي إِذَا هَدَى... وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ قَالَ فِي الْجُمُعَةِ: صَهْ فَقَدْ

لَغَى أَي تَكَلَّمَ".¹

وورد في معجم الوسيط: (اللَّغَا) يقال تكلم باللَّغَا، (اللُّغَةُ): أَصْوَاتٌ يُعْبَرُ بِهَا كُلُّ قَوْمٍ عَنِ

أغراضهم (ج) لُغَى ولُغَاتٌ ويقال: سمعتُ لُغَاتِهِمْ: اختلافَ كلامهم²

ب-اصطلاحا:

اللُّغَةُ ملكة إنسانية تستعمل للتواصل، وتوجد أنظمة أخرى للتواصل غير اللُّغَةُ مثل تغريد العصافير أو الرقص لدى النحل للإشارة إلى وجود مصدر للغذاء، واللُّغَةُ خاصية إنسانية تتطوي على مميزات أخرى تجسدها لغة من اللُّغَات.³

ولمّا كانت اللُّغَةُ هي أداة التبليغ، كان اهتمام الدارسين والباحثين باللُّغَةُ مبكرا لهذا كثرت

البحوث في اللُّغَةُ عند العلماء كما تعددت تعاريفها، لكنّها ضاقت جُلّها في تعريف ابن جني (ت

322 هـ) في كتابه الخصائص إذ قال: " أمّا حَدُّهَا فأصواتٌ يعبرُ بها كل قوم عن أغراضهم"⁴،

أي أنّ اللُّغَةَ صوتية ووظيفتها تكمن في التّواصل في البيئة الاجتماعية.

ويرى دي سوسير أنّ اللُّغَةَ واقعة اجتماعية وخصوصيتها ليست مجردة بل متواجدة بالفعل في

عقول الناس.

- أي أنّ اللُّغَةَ موجودة في عقول جميع الأفراد الناطقين بلسان معين.⁵

أما ابن خلدون (ت 808 هـ) فيعرّفها بأنّها: " عبارة المتكلم عن مقصود، وتلك العبارة فعل

لساني، فلا بد أن تصير ملكة مقررة في العضو الفاعل لها، وهو اللسان وهو في كلّ أمة بحسب

اصطلاحاتهم".⁶

1 - ابن منظور، لسان العرب، مج 15، مادة (ل.غ.ا)، ص 251.

2 - ابراهيم أنيس وآخرون، دار الأمواج، بيروت، لبنان، ط2، 1990م، ص 831

3 - باتريك لومير، علم النفس المعرفي المرجعية السيكلوجية للكفايات وبيداغوجية الإدماج، تر: عبد الكريم غريب، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2011م، ص 359.

4 - أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، ط1، بيروت، لبنان، ج1، ص 33.

5 - أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، 2012 م، ص 123.

6 - عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، تح: درويش جويدي، لجنة البيان العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1418هـ، 1997م، ص 603.

يذهب ابن خلدون إلى كون اللّغة هبة ربّانية وملكة جبلها الله في الإنسان، واستعداد فطري فالإنسان مهيبٌ عضويّاً حتّى يتلاغى، وإن اختلفت اللّغة من أمة إلى أخرى إلا أنّها وسيلة للتواصل. ومن هذه التعاريف نستخلص أنّ اللّغة هي ملكة فطرية تنمو في ذهن الإنسان ناطق اللّغة أو مستعملها لتمكّنه من التّواصل مع الجماعة إذن فاللّغة ذات وظيفة تواصلية.

6- مفهوم التّواصل la communication

أ- لغة:

التّواصل مصطلح يكتنفه بعض اللبس بسبب غناه المعجمي، نظراً لتداخله مع مجموعة من المصطلحات التي تشاركه في الدلالة، سواء من حيث الجذر أو من حيث الحقل الدلالي: مثل التّواصل، الإيصال والاتّصال الإبلاغ والإخبار والتّخاطب، لكن هناك تميّز بحيث تجعل التّواصل مقولة كبرى تشمل الوصل الذي هو نقل الخبر، ومن هذا الأخير نتطرّق إلى تعريف التّواصل في الجانب اللّغوي. جاء في لسان العرب لابن منظور من فعل وَصَلَ وَصُولاً وَاتِّصَالَ: وَصَلْتُ الشَّيْءَ وَصْلاً وَصِلَةً، وَالْوَصْلُ ضِدُّ الْهَجْرَانِ، ابن سيدة: الوصل خلاف الفصل وصل الشيء بالشيء يصله وصلًا وصلته. والتّواصل هو إيصال ووصل لما يتقطع، بمعنى: " اتصل التّواصل ضد التّصارم والتّصارم التقاطع، ووصله توصيلاً: إذ أكثر الوصل بمعنى وصل الوصلة بالضم والاتّصال، وكل ما اتّصل شيء فيما بينهما.¹

وقد ورد في قاموس محيط المحيط أنّ التّواصل حدّ الانفعال ويُطلق على أمرين أحدهما اتّحاد النهايات، والثاني كون الشيء يتحرك بحركة شيء آخر.²

وورد في معجم الوسيط (أوصله) الشيء، وإليه الشيء: أنّهاه وأبلغه إيّاه، (وأصله) مُواصلة، ووصالاً: وصله ضدّ هجره.³

أما في مختار الصحاح فيقال: وَصَلْتُ الشَّيْءَ مِنْ بَابِ وَعَدَ وَصِلَةً أَيْضاً، وَوَصَلَ إِلَيْهِ يَصِلُ وَوُصُولاً أَيْ بَلَغَ، وَوَصَلَ بِمَعْنَى اتَّصَلَ.... وَالْوَصْلُ ضِدُّ الْهَجْرَانِ، وكل شيء اتّصل بشيء فما بينهما وَصِلَةً.⁴

1 - ابن منظور، لسان العرب، ج11، ص826.

2 - بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، دط، 1987م، ص 97.

3 - ابراهيم أنيس وآخرون، مصدر سابق، ص 1037

4 - أحمد مختار عمر، معجم اللّغة العربية المعاصرة، مادة (و، ص، ل)، مصدر سابق، ص 2448

ب-اصطلاحاً:

يعرّف التواصل في الاصطلاح على أنّه: " قدرة تفاعلية تؤدي إلى الترابط والتزواج والتمازج بين الأفراد بعضهم بعضاً سواء على مستوى ضيق أو واسع، في سياق اجتماعي مباشر أو غير مباشر في صورة لفظية أو غير لفظية، وذلك لتحقيق أهداف معينة وإيصال رسالة محددة"¹. ويعرف شارل كولي Charles Cooley التّواصل قائلاً: " التواصل هو ميكانيزم"²* الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية وتتطور، إنه يضمن كل رموز الذهن، مع وسائل تبليغها عبر المجال، وتعزيزها في الزمان، ويتضمن أيضاً تعابير الوجه وهيئات الجسم والحركات ونبرة الصوت والكلمات والكتابات والمطبوعات والقطارات والتلغراف والتلفون وكل ما يشمله آخر ما تمّ في الاكتشافات في المكان والزمان"³.

ويعرّف مرتاض عبد الجليل أيضاً التواصل بأنه: " العملية التي يتفاعل بها المرسلون المستقبلون للرسائل في سياقات اجتماعية معينة والتّواصل تبادل كلامي بين المعلم الذي ينتج ملفوظاً أو قولاً موجهاً نحو متكلم _ متعلم _ يرغب في السماع أو إجابة واضحة أو ضمنية وذلك تبعاً للنموذج الذي اصدره المتكلم"³.

فيمكننا القول إن التواصل هو ظاهرة اجتماعية تتم بين أفراد المجتمع من خلال تبادل المعارف والمعلومات بطريقة لفظية أو غير لفظية ويكون قائماً على نظام التناوب من خلال تبادل الأدوار بين المرسل (المعلم) والمتلقي (المتعلم)، وهدفه هو الاخبار أو الإعلام أو التأثير أو التعليم.

¹ - ريم أحمد عبد العظيم، الحوار الإعلامي برنامج تدريبي لتنمية مهاراته، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010م، ص78.

² - سعاد خلوي، المقاربة التواصلية واكتساب مهارات التعبير الشفهي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، رسالة ماجستير، تخصص تعليمية اللغة العربية، إشراف عيسى بن سديرة، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، السنة الجامعية 2009 - 2010، ص 16.

³ - مرتاض عبد الجليل، اللغة والتواصل، دار هومة، الجزائر، د.ط، 2003 م، ص 70.

مبحث أول:
الحوار التعليمي بين الأصول
والتجسيد .

أولاً - أصول الحوار وجذوره:

الحوار كمفهوم وجد مع وجود الإنسان بل وقبل وجوده، وذلك في معرض ما جاء به القرآن الكريم من حوار بين الله سبحانه وتعالى وإبليس، وبالرجوع إلى تاريخ التربية لتقصي جذورها التاريخية للحوار، نجد أنّ الحضارة اليونانية وما تميزت به من إنجازات كثيرة يصعب حصرها، ما هي إلاّ نتاج مباشر للحوار وممارسه من دور في توجيه النقاش وهو ما أطلق عليه الحواريين " شخصين يبحثان عن الحقيقة في موضوع محدد"، وقد أصبح الحوار عند اليونانيين ذا ملامح متميزة على يد سقراط باعتباره الطريقة الأساسية للوصول للمعارف والمعلومات التي يريد اكسابها لطلابه، وذلك عن طريق البحث عن المعاني والحقائق المطلقة المتعلقة بالفضيلة والحكمة وغيرها، واعتمدت طريقة الحوار عند سقراط على طرح الأسئلة والإجابة عنها ومناقشة الإجابات عن طريق الأسئلة أيضاً.¹

بعد ذلك تلى السفسطائيون سقراط والذين استخدموا الحوار كطريقة في تعليم وتدرّس الفلسفة حيث كانوا يفكرون بقدرته على تأييد القول واستخدام الحجج والبراهين في مختلف المسائل والمواقف لذلك كان الحوار بفضلهم فناً رائعاً.²

ثانياً - مادة الحوار:

أي مادة علمية أو سلوكية أو ظاهرة اجتماعية تصلح أن تكون مادة للحوار.

- 1- اختيار طريقة الدراسة اليومية مثل الدروس اليومية (قراءة - كتابة - حساب - علوم - تربية إسلامية - قرآن - فقه - حديث.... إلخ).
 - 2- أو مشكلة غياب أو تأخر أو إهمال في حل واجبات أو ظاهرة اعتداء على الغير.
 - 3- اختيار نوع التعليم الذي يتفق مع رغباتهم.
 - 4- طريقة اختيار الأصدقاء (تكوين علاقات اجتماعية).³
- وعليه فإن إدماج الحوار في العملية الفعلية "التعليمية - التعلمية" جعلنا نلمس أنه يؤثر إيجابياً على هذه العملية فعبه يمر الخطاب التربوي أثناء تشييد التعلّات وبناءها ومعالجة الوضعيات الديداتيكية.

1 - ريم أحمد عبد العظيم، الحوار الإعلامي، برنامج تدريبي لتنمية مهارات، مرجع سابق، ص 37.

2 - نفسه، ص 38.

3 - سلمان خلف الله، الحوار وبناء شخصية الطفل، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، ط1، 1419هـ 1998 م،

ص 53.

ثالثاً - آداب الحوار:

يجب على كل من المعلم والمتعلم الالتزام بآداب تجعل من الحوار داخل الصف حواراً تعليمياً فعالاً ومن ذلك:

الطفل الذي يستمع إليه المعلمون بإيجابية، ويتعاملون معه بمشاعر طيبة، وسماعهم والإنصات الجيد له، يدفعه إلى الجرأة وغرس الثقة في نفسه ويساعد الحوار على اتباع وسائل الإقناع في الحديث والجرأة والشجاعة الأدبية.

ثم إن المتعلم تكون رغباته في ازدياد مستمر، بآماله، وطموحاته وأفكاره، وهو في حاجة إلى مناقشة ومعرفة الشعور بما حوله، ولا يكون ذلك إلا بالحوار معهم والإنصات إليهم لئتم إثارة رغباتهم وتحقيقها بدلاً من طمسها بعدم سماعها، ومناقشة الأمور معهم يترك أثراً طيباً في محبتهم للمدرسة وتجعل الطلاب يقبلون على موادهم وعلى المقررات الدراسية بشغف ومحبة وهدوء.

والمعلم الذي يعامل الطلاب على أنهم رجال يحاورهم ويناقشهم ويستمع إليهم باحترام، دون السب والشتم والاستهزاء بهم سينجح معهم، ويقبل عليهم بسعادة، وهم كذلك ويكون في غرفة الفضل علم وتعلم، أما إذا كان المعلم متعصباً، متكبراً، لا يحترمهم ولا يحترم رأيهم، ولا يحاورهم ويقلل من شأنهم، ويخجل من مخاطبتهم، فيجعل هذا المعلم من غرفة صفه ساحة من ساحات المعارك ويكره الطلاب والمدرسة وهم كذلك.¹

ب / آداب المتعلم مع معلمه:

يجب على المتعلم المتحاور أن يلتزم بآداب الحوار أثناء ممارسته للحوار مع معلمه ومن ذلك:

- أن يكون المتعلم حاضر الذهن لا يشتغل سوى ما هو بشأنه والمحاورة فيه ولا يقصر في الإصغاء والفهم.

- ألا يقطع كلام المعلم وألاً يسابقه بالكلام وألاً يعلو صوته على صوت المعلم (هراء عفوي) ويعرف له حقّه ولا ينسى فضله.

- إذا لم تتضح له مسألة له أن يسأل عنها في لطف (حوار هادف هادئ ولا يسبق معلمه إلى شرح مسألة أو سؤال قبل أن يأذن له معلمه).

¹ ينظر: محمود يوسف الشوبكي وسامي عبد الله قاسم، أهمية الحوار وأثره على الدعوة والتعليم، مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2005 م، ص 108-110.

- أن يعرف المتعلم متى يتكلم ومتى يصمت، فلا يسأل عن أشياء هو يعرفها وكأنه يوحى للمعلم أنه يختبره.¹

آداب الحوار بين المتعلم وزملاؤه:

لابد من التأكيد على الحوار بين الطلبة أنفسهم، حيث يستطيع الطالب إقناع زميله بكثير من القضايا، ويوفر الهدوء في غرفة الصف وبشكل كبير. وعلى المعلم أن يتحسس مدى حوارات الطلبة ومجالاتها، والاستفادة منها في تغيير نمط الأداء، والارتقاء بمستواه وأساليبه، ويمكن الاستفادة من سؤال الطلبة عن أحاديثهم وعن سرورهم وعن هدوئهم وعن مشاغبتهم، والاستماع إلى حوارهم.²

رابعا- شروط استخدام الحوار التعليمي:

لتحقيق فاعلية الحوار في العملية التعليمية، لابد من اتباع الشروط التي نذكر منها:

- 1- الوعي بالأهداف المراد تحقيقها من الحوار "الأسئلة".
- 2- عدم تجاوز المتعلمين عشرين متعلما، وألا يقل عن اثنين لكيلا يؤثر الضجيج وتكثر الآراء وتتعدد، فتعم الفوضى ويضيع الوقت والهدف.
- 3- معرفة المتعلم للموضوع المتحاور فيه والدراية به، ولو بالشيء القليل.
- 4- وجوب التنوع في الأسئلة أي لابد أن تلامس الجانب: "المعرفي، الوجداني، الحس الحركي والقيمي" للمتعلم وأن تكون هادفة مختارة بعناية.
- 5- ضبط النظام داخل حجرة الدرس والاعتماد على أسلوب التعزيز والتحفيز والتشجيع مهما وقع المتعلم في الخطأ.
- 6- مراعاة المدة الزمنية لحصة الدرس، وذلك بتقصير مدة الحوار حول العنصر الواحد.
- 7- إتباع اللغة البسيطة المفهومة والتي تتوافق مع مستوى جميع المتعلمين في الحوار حول العنصر الواحد.
- 8- استخدام المعلم لأسلوب الدعابة الهادفة خلال الحوار في قاعة الدرس وذلك لإثارة جو من المحبة والتآلف بين المتعلمين ودفعاً لجو الرتبة والملل.

¹ - ينظر: محمد ناصر، الفكر التربوي الإسلامي، وكالة المطبوعات، الكويت، 1988 م، ص144.

² ينظر: محمود يوسف الشوبكي وسامي عبد الله قاسم، أهمية الحوار وأثره على الدعوة والتعليم، مرجع سابق، ص106.

9- اعتماد المعلم لشتى الوسائل التعليمية التي تشجع المعلمين، وترسخ لديهم المعلومات ويوظفوها بأحسن ما يمكن.

10- لجوء المعلم إلى التصويب والتصحيح والتغذية الراجعة * بعد إجابات المتعلمين لكونه موجه ومرشد.¹

11- يستوجب فعل التحوار والمحاورة قيادة مثالية للأفكار وتنظيماً محكماً لتسلسلها وتنسيقاً جيداً للكلام، مع تقديم الأفكار الأصلية التي تتناغم مع الموضوع المتحاور حوله، بإشراك الجميع في صورة سلوك التعبير الحر مع تنوع أشكال التفاوض الإيجابي.

12- مراعاة مبدأ تكافؤ الفرص وأخذ المبادرة، حيث لا يصح التمييز بين المتحاورين أثناء حوار/ نقاش حول وضعية تعليمية تعليمية ما.²

وعليه لا يمكن أن يكون الحوار التعليمي ناجحاً، إلا إذا توفرت هاته الشروط الملائمة لخلق ذلك الجو التفاعلي المناسب لتحقيق الحوار.

خامساً-مراحل تطبيق الحوار التعليمي:

لتطبيق الحوار التعليمي أثناء الحصة من قبل المعلم لابد من التخطيط الذي يعني: عملية التحضير.

يضعه المعلم قبل الدرس بفترة كافية، ويشتمل على عناصر مختلفة لتحقيق أهداف محددة³ وهي كالاتي:

1 - رحاب شرموطي ونور الدين زراي، فاعلية الحوار التعليمي، مرجع سابق، ص 71.

2- أسلوب الحوار في عملية التدريس بين المهارة البيداغوجية والاستراتيجية التعليمية، الموقع الإلكتروني:

moalim.blogspot.com، يوم الثلاثاء 29 جوان 2021، على الساعة 17:30 مساءً.

3 - رحاب شرموطي ونور الدين زراي، فاعلية الحوار التعليمي، مرجع سابق، ص 72-73.

1. التخطيط والإعداد للدرس:

إنّ نجاح الدرس يعتمد على التخطيط الجيّد له، وذلك يكون بوضع خطة سليمة دقيقة، تكسب المعلم والمتعلم الوقت الكافي للنقاش والحوار حول الدرس والتخطيط للدرس يتطلب التّطرق إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

كيف يُعرض الدرس؟ وما هي الأسئلة التي تثير التلاميذ وتدفعهم للتفكير والتّحاور؟ وما الهدف من وراء هذا السؤال؟

هل يُساعد المتعلّم في تنمية قدراته على التفكير والنقد والتحليل؟

وغير ذلك من الأسئلة التي يُبنى عليها موضوع الدرس والتي تسمح للمتعلم أيضا بأن يُوظّف مكتسباته القبليّة والآنيّة (التمثّل).

2. طرح موضوع النقاش والحوار على المتعلمين:

يتم فيها عرض مشكلة تعليمية من خلال العمل والتفكير وعن طريق الحوار يلج المعلم بمشاركة المتعلمين في طرح القضية التعليمية والبحث عن إجابات لها أي استدراجهم للإجابة إذ يجب إتاحة الوقت الكافي للتلاميذ لدراسة المشكلة بكل أبعادها، والرجوع إلى المصادر الأساسية ذات الصلة بموضوع المشكلة ومن المفيد في هذا الشأن أن يتعلم التلاميذ كيفية الجمع المنظم للمعلومات باستخدام جداول أو بطاقات خاصة تُعد لهذا الغرض¹، وهذا الفعل الذي يقوم به المعلم يسهل عليه العمليّة ويسهم في خدمة موضوع الحوار - الدرس - كما يتطوّر ذلك إلى إبداء وجهات نظر تخدم الموضوع بطريقة فعّالة، وعلاوة على ذلك تتحوّل الحصة إلى نشاط تعليمي أساسه حب الفهم وطلب المعرفة في جو يسوده الانضباط والاحترام وحب الاستطلاع...

3 . مرحلة الانجاز وتنفيذ الحوار أثناء الحصة:

يبدأ المعلم بتطبيق ما أعدّه وحضره من أسئلة قبل الحصة حول موضوع الدرس، فيقوم الحديث بتهيئة المتعلمين ذهنيا من خلال الإشارات وإلقاء السلام والبشاشة، وذلك لإثارة انتباههم وزرع الاهتمام

1 - أحمد حسين اللقاني وقارعة حسن محمد سليمان، التدريس الفعال، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط3، 1995 م، ص65.

فيهم ليستعدوا للدرس كأن يقوم مثلاً: السلام عليكم أعزائي، ركزوا معي جيداً لدينا اليوم درس في غاية الأهمية... لكن دون أن يُعلن عن موضوع الدرس مباشرة بل يدع الفرصة للمتعلمين لاستنتاجه، بعد ذلك يركز المعلم على الأسئلة التي تطلق الحوار وتثيره في الصف بالاعتماد على تقنية الشك المولد للحيرة والمسائل الخلافية التي تستدرج المتعلمين للإجابة.

4 - تلخيص موضوع الحوار:

وهي المرحلة الختامية ونجد فيها مجموعة الاستنتاجات التي توصل إليها المتعلمون (القاعدة) بتوجيه وإرشاد المعلم، وهي تلخيص لمحتوى النقاش الذي يحقق الهدف الذي رسم قبل الدرس. ومنه نستنتج أن تطبيق الحوار التعليمي أثناء الحصة يحتاج من المعلم احترام كل المراحل فلا بد منه أن يُحضّر للدرس بشكل جيد ثم يطرح الموضوع الذي يريد مناقشته مع المتعلمين فيتيح لهم فرصة إبداء وطرح أفكارهم المتعلقة بموضوع الحوار وصولاً إلى المرحلة التي تمكن المتعلم من الوصول إلى استنتاجات ملمة بموضوع الحوار.

مبحث ثاني: الحوار التعليمي أهميته
وانعكاساته.

أولاً - أنواع الحوار:

- أ- **الحوار الحقيقي:** هو الحوار الذي يحقق التبادل والتواصل بين الأفراد.
- ب- **الحوار الزائف:** ويسمى أيضا الحوار الداخلي، يعني حوار الشخص مع نفسه وهو يلعب دور المرسل إليه.¹
- ت- **الحوار الاتصالي:** عن طريق المراسلة وهو الاتصال بين طرفين هما المعلم والمتعلم وتتوفر فيه مقومات الاتصال الشخصي وهو نتاج المعلم من خلال الدراسة الذاتية.
- ث- **حوار عمودي:** وهو يعتمد على أسئلة الدرس الموجهة إلى المتعلمين، وذلك وفق نظام متسلسل من الأسئلة والأجوبة يقوده المدرس لبلوغ معرفة ما تسمى هذه النظرية بتقنية "سؤال / جواب".
- ج- **حوار أفقي:** يعني الحوار الأفقي أن التواصل بين المدرس والمتعلمين ليس عموديا، أي موجهة ومحددا من طرف المدرس وحده، إنه حوار مفتوح ودائري بين المتعلمين من جهة بين هؤلاء والمدرس من جهة أخرى على أساس أن هذا الأخير طرف في الحوار، مثله مثل المتعلمين.²
- التمييز بين الحوار العمودي والأفقي:

1- على مستوى الأهداف:

- يهدف الحوار العمودي إلى اكتساب المعارف الآتية والجزئية، وهو ينسجم مع اكتساب المعارف فقط.
- يهدف الحوار الأفقي إلى اكتساب المعارف الدائمة، وينسجم في الغالب مع اكتساب المهارات والمواقف، كاحترام الرأي والتعبير عن موقف والدفاع عن الذات وتقبل النقد.

2- على مستوى الأنشطة:

- يحتل المدرس في الحوار العمودي مركز المناقشة.

-

-

1 - زينب محمود الحويصري، الثقافة ودورها في التنمية، د.ط، د.ت، ص353.

2 - ديداتيكية الطرائق التعليمية في المجال التربوي التعليمي، الموقع الإلكتروني: www.edutrapitrapidia.com، يوم

الاثنين 23 جوان 2021، على الساعة 14:00 مساءً

- في الحوار الأفقي، هناك أدوار للتسيير والسمع والكلام، ويمكن للمتعلّم أن

يصبح مسيراً للمناقشة (منشطاً) على قدم المساواة مع المدرس.

3- على مستوى مضمون الحوار:

- في الحوار العمودي، يكون المضمون محددًا من طرف المدرس ومتهيئًا مسبقًا.

- في الحوار الأفقي، يكون مضمون مفتوحًا بين المدرس والمتعلمين، وكذلك حسب تفاعلات

ومبولات جماعة الفصل.¹

ثانياً -وظائف الحوار التعليمي:

يعدّ الحوار التعليمي أسلوبًا تربويًا يهدف إلى تبادل الرسائل اللغوية بين المعلم والمتعلم أو بين

المتعلمين فيما بينهم وله وظائف وهي كالتالي:

1-الوظيفة النفسية:

يضيف الحوار التعليمي على العملية التربوية داخل الفصل الدراسي نوعًا من الحيوية والنشاط

ويدفع عن المتعلمين الملل والرتابة، ويدفعهم للانخراط الفعلي في فعاليات الدروس المقدمة فهو يعمل على

تنمية الدافعية وإذكاء الرغبة في التعلم.

2-الوظيفة التبليغية:

الحوار التربوي وسيلة لعرض المادة التعليمية على الطلاب، وتقديمها لهم بشكل يمكنهم من

حسن استيعابها.

3_ الوظيفة التوجيهية:

يُمكن الحوار التعليمي الأستاذ من توجيه جهود وطاقات الطلاب نحو تحقيق أهداف محددة من

قبل، عبر دفعهم لسلوك طريق وقطع مراحل تم رسمها، وهندستها من قبل المدرس نفسه.

4-الوظيفة التربوية:

¹ - ديداكتيكية الطرائق التعليمية في المجال التربوي التعليمي، الموقع الإلكتروني:

www.edutrapitrapidia.com الاثنين على الساعة 14:30 مساءً.

يساعد الحوار التعليمي الطالب والمتعلم على اكتساب المهارات الفكرية والتواصلية التالية:¹

-إنماء المهارة الفكرية:

بإمكان الأساتذة توظيف أسلوب الحوار التعليمي لإنماء المهارات الفكرية التالية عند المتعلم:

أ-مهارة الملاحظة:

هي إحدى الخطوات الأساسية في المنهج العلمي التجريبي التي تمكن من مشاهدة الظواهر قصد عزلها وتفكيك مكوناتها الأساسية للوقوف على طبيعتها وعلاقتها والكشف عن التفاعلات بين عناصرها.

ب-مهارة التحليل:

يكون الطالب قد اكتسب مهارة التحليل بالمعنى الذي ورد به في صنافه بنجامين بلوم²، حينما يتمكن من انجاز العمليات التالية بنجاح:

-تحليل بنية الخطاب أو الرسالة إلى عناصرها الأساس.

- الوقوف على العلاقات القائمة بين المكونات الأساس للبيئة وتحديد طبيعتها.

- التعرف على المبادئ والقوانين التي تنتظم وقتها بينة الخطاب.

ح- مهارة الفهم:

يأتي الفهم بعد التحليل وبه يتحقق للفرد تمثّل الموضوع، والإحاطة بمضمونه من جميع جوانبه.

د- مهارة الاستنتاج:

هي مهارة تمكن الطالب من الوصول إلى قواعد وأحكام انطلاقاً من أمثلة أو حالات خاصة ثم

تعميمها على وضعيات أو حالات أخرى مشابهة، ويتم اللجوء إليها في دروس القواعد اللغوية مثلاً.

هـ-مهارة التركيب:

التركيب هو إعادة ترتيب عناصر وأجزاء الموضوع بشكل آخر مخالف للترتيب الأصلي بغرض

تكوين بنية جديدة بمعنى جديد بعيداً عن التحمل في الفهم وتحميل النص ما لا يتحمل من المعاني.

-إنماء المهارات التواصلية:

فالحوار التعليمي يعيد كثيراً الطلاب والمتعلمين لاكتساب المهارات التواصلية وتنميتها لما يوفره

من فرص التخاطب والمحادثة بينهم وبين الأستاذ أو فيما بينهم عن طريق تمكنهم من مكوناتها الرئيسيين:

1 - الحسين زاهدي، أسلوب الحوار التعليمي وإنماء الفكر الناقد مقارنة نقدية، مجلة علوم التربية، العدد 58، ص 21.

2 - بلوم بنجامين، صناعة الأهداف البيداغوجية، المجال العقلي، تر: محمد آيت موحى مطبعة النجاح الجديدة، ط 01، 1995، ص 145.

أ- اللساني: التمكّن من بناء جمل نحوي، أي سليمة في مستوياتها المعجمية

والتركيبية والصرفية.¹

ب- غير اللساني: امتلاك القدرة على توظيف تقاليد التخاطب والقول، أي القواعد الخارج

لسانية أو ما يسميه السوسيو لسانيين قواعد الاستعمال "وهي التي تمكن المتكلم من جعل مقالة مطابقاً للمقام.

5- ترسيخ قيم العدل والموضوعية: إذا كان الحوار يقوم أساساً على التعاون من أجل التواصل

إلى الحقيقة بغض النظر عن مصدرها فإنه لا بد من المتحاورين التخلص من الصفات التالية:²

المجادلة:

المجادلة هي المنازعة في المسألة العلمية لإلزام الخصم سواء كان كلامه في نفسه فاسداً أولاً،

وهي صفة ذميمة لا يمكن المتحاورين من إدراك أوجه الصواب فيما هو بصدده معالجته.

المكابرة:

يحيد المكابر عن الغرض الأصلي من الحوار، فيكون همه هو إقحام الخصم، والانتصار لنفسه

عليه؛ إذاً المكابرة في الواقع هي " المنازعة في المسألة العلمية لإظهار الصواب بل لإلزام الخصم".

المعاندة:

يكون الشخص معانداً إذا نازع في مسألة علمية دونما علم، لا بكلامه ولا بكلام صاحبه،

فالمعاندة إذن مجرد صراع بالكلام من أجل الكلام لا ترجى من ورائه أية قائدة علمية، سوى إسكات خصمه وإظهار الغلبة عليه.

فالحوار التعليمي له وظائف متعددة تلم بجوانب مختلفة نفسية تبليغية، توجيهية، تربوية، فوظيفته

نشر الحيوية وتنمية الدافعية وإيصال المادة التعليمية للمتعلمين مع توجيههم، كذلك له فوائد تربوية فهو

يعمل على اكسابهم مهارات فكرية تمكنهم من الملاحظة والتحليل والفهم والاستنتاج والتركيب التعليمية كما

أنه يكسبهم مهارات تواصلية تمكنهم من التخاطب وطرح أفكارهم بكل أريحية.

ثالثاً - أهمية الحوار التعليمي:

يقوم الحوار بدور رئيسي في عملية التعليم والتعلم: فالحوار بمراحله وتقنياته يساعد على

نجاح عملية الاتصال وبلوغ الأهداف التعليمية وتتجلى أهميته في:

¹ -الحسين زاهدي، أسلوب الحوار التعليمي وإنماء الفكر الناقد مقارنة نقدية، مرجع سابق، ص 22

² - الحسين زاهدي، أسلوب الحوار التعليمي وإنماء الفكر الناقد مقارنة نقدية، مرجع سابق، ص 22-23.

- يختبر المتعلم الأسئلة ويجعلنا نتأكد من مدى امتثاله للمعلومات والخبرات التي يمر بها.
- يروضه على التفكير وإبداء الرأي والقيام بالمبادرات الفردية.¹
- توفير تفاعل ديناميكي بين أحد أهم أقطاب الفعل التعليمي التعلّمي (الممارس البيداغوجي والمتعلم).
- إحداث صيغ مختلفة للتواصل التربوي الايجابي مع ضمان تبادلها بين جميع أطراف العملية التعليمية التعليمية.
- ضمان التعرف بشكل جيد ومستمر على مدى استيعاب وفهم المواقف المدرسية التي يواجهها المتعلمون أثناء المناقشة موضوع تعليمي ما.
- خلق مناخ بيئي تعليمي ملائم لممارسة تربوية ناجحة ومشجعة على تمهير التعلم واكتساب الكفايات التواصلية داخل الفضاء المدرس وخارجه على حد سواء.²
- يشيع جوا من الحيوية ويكسر الجمود ويدفع الملل.
- يخلق جوا ديمقراطيا ويخفف من سلطة المعلم ومن تبعية المتعلم له بمهاراته وقدراته، كان أكثر إبداعا وعطاءً، وثقة في نفسه.³
- حل مشكلات التلاميذ النفسية والاجتماعية كالانطواء والعدوانية.
- مساعدة الطلبة تطوير مهارتهم التحليلية، وترتبط هذه المهارات بصورة مباشرة بأهداف معرفية ذات مستوى عال مثل: التحليل والتركيب والتقييم.⁴
- وإذا ما أتمنا بيان أهمية الحوار التعليمي فلن نوفيه قيمته فهو من أنجح وأفضل الأساليب التربوية التي تقوم على الإيجابية الودية بين المعلم والمتعلم والراقي بالمتعلم ومعالجة مشاكله بنفسه بحسب ما تطالب به المناهج الحديثة.

رابعا-إيجابيات الحوار التعليمي:

للحوار إيجابيات عديدة نذكر منها:

- المشاركة الفعالة من التلميذ.

¹- بسمة فاعور ورنا إسماعيل وآخرون، مهارات الحوار في الطفولة المبكرة، مكتبة اليونسكو الإقليمية، بيروت، لبنان، 2015، م، ص 53.

²-بين المهارة البيداغوجية والاستراتيجية التعليمية على سبيل الاستهلال: أسلوب الحوار في عملية التدريس الموقع الإلكتروني: www.kawa.forumactif.com ، يوم الاثنين 31 ماي 2021 على الساعة 11 صباحا.

³ - ينظر بسمة فاعور ورنا إسماعيل وآخرون، مهارات الحوار في الطفولة المبكرة، مرجع سابق، ص53.

⁴- محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين القول والممارسة، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2001م، ص

- استثارة قدرات التلاميذ العقلية وجعلها في أفضل حالاتها بتنمية سلوكيات التلاميذ في التعامل مع الآخرين واحترام آرائهم وتقدير مشاعرهم.
- يشعر التلاميذ بالفخر والاعتزاز عندما يحققون ذواتهم.
- تقرب المحاورة والمناقشة أفكار التلاميذ وآرائهم.
- تنمية روح العمل الجماعية.
- تنمية معلومات التلاميذ وزيادة في حصيلتهم العلمية.
- تبعد عن التلاميذ روح التعصب للآراء والمقترحات.
- إنتاج متعلمين أكفاء متزنين، تحذوهم الروح العلمية.
- تعلّم الطالب كيفية السؤال، وكيفية إيجاد إجابات عن طريق التفكير والتحليل واستعمال العمليات العقلية المتعددة (النقد، التحليل، التركيب).
- دفع جو الملل والرتابة وفتح جو العمل والنشاط والتفاعل والتفكير والمناقشة.¹
- مراعاة الفروق الفردية بين المعلمين من قبل المعلم وإعطاء الفرصة لكل المتعلمين، فتنمو بذلك العلاقات الاجتماعية.
- زرع روح التعاون والتآلف بين المعلم المتعلمين وبين المتعلمين بعضهم ببعض، والتركيز على أسلوب الفهم والتحليل والنقد، وليس الحفظ والتخزين إضافة إلى التفاعل بين المتعلمين مما يضفي الحيوية داخل قاعة الدرس بالانتقال من التعلم القائم على النشاط والتفاعل والمشاركة والحوار والمشاركة والتساؤل وإثارة التفكير.
- فمن هنا نجد أنّ الحوار له إيجابيات وفوائد متعددة النواحي فهو يجعل من التلميذ ذا مقام مرموق وعُنصرًا فعالاً في العملية التعليمية فهو يعمل على تنمية القدرات العقلية وليؤثر بالإيجاب على العلاقات الاجتماعية ويحفزهم على زيادة الحصيلة العلمية فهو يهيئ لهم كل الظروف المناسبة لتنمية الفكر وتطويره.

خامسا-الصعوبات التي تواجه الحوار التعليمي:

ثمة العديد من الصعوبات والعراقيل التي نراها تعيق الحوار التعليمي ومن الصعوبات التي نراها تعيقه:²

¹ - أحمد عنيزان الرشيد، فاعلية تدريس اللغة العربية بأسلوب الحوار في تحصيل طلبة الصف التاسع وتفكيرهم الاستقرائي بدولة الكويت رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية العلوم التربوية، الأردن، 2012م، ص5

² - جودت أحمد سعادة، تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة، دار الشروق للنشر والتوزيع، نابلس، فلسطين، ط01، 2003م، ص23.

- سر المدرسة ودورها في المجتمع وأهدافها التربوية والتّعليمية وكذلك رسالة المعلم، على علمية نقل وتوصيل المعلومات والتركيز على ذلك كله بدل التركيز على توليد المعلومات أو استعمالها في قاعات الدرس كلّها، ذلك أن المعلّمون يشغلون أنفسهم بالكلام معظم الحصّة الدراسية دون الاهتمام بإعطاء دور فعّال للتلاميذ الذين هم محور العملية التعليمية.
- عدم تقبل المعلم لمعلومات أو أفكار أو أسئلة تخرج عن موضوع الدرس أو أي عنصر من عناصره المختلفة، مما يحدّ التفكير طرفي العملية التعليمية المعلم والمتعلّم.
- اعتماد العديد من المعلمين على طرائف التدريس التقليدي ولا سيما طريقة الإلقاء والمناقشة التي كون فيها سير الموقع مع ندرة استخدام طرق فعّالة كالاستقصاء وحل المشكلات والاستكشاف ممّا يعيق تنمية عملية التّفكير.
- ضعف الدافعية لدى المتعلمين ممّا يؤثر سلبا على سير الموقف التعليمي.
- مكافأة التلاميذ الذي يتصفون بالهدوء والسكينة من قبل المعلّم دون التلاميذ الذين يتفاعلون أثناء الدرس.
- اعتماد المتعلمين على زملائهم في الحصول على المعلومات دون اعتمادهم على أنفسهم
- ضعف ثقة التلاميذ بأنفسهم وخوفهم من الفشل أمام زملائهم مع تجنبهم المخاطر بتقديم آرائهم ووجهات نظرهم.
- من العوائق والصعوبات كذلك أنه الحوار التعليمي يحتاج إلى التحضير والجهد في إعداده، إذ يجب على المدرس أن يتمتع بالذكاء والتمكن من مادته العلمية بحيث يكيّف مادته وفق متطلبات الحوار.
- شيوع الفوضى والإجابات الجماعية ومقاطعة بعض التلاميذ لحديث غيرهم إذا لم يحسن المدرس إدارة الفصل بشكل جيد.
- صعوبة تطبيق الحوار بشكل مثالي كونه يحتاج إلى معلمين ذوي مهارات عالية في ضبط الفصل لتجنب وقوع بعض المشكلات الانضباطية وضياع حصّة الدرس في تقديم ملاحظات للتلاميذ.
- العجز عن فهم المادة والعلم بها أو الاستيلاء عليها.¹

1- محمد سليمان صليبي، أثر الطريقة الحوارية على المستوى التحصيلي في مادة علم الأحياء لطلبة الصف الأول الثانوي، كلية التربية، جامعة دمشق، المجلد 26، العدد 2010، 21، ص 690

مبحث ثالث: الأسئلة الحوارية

الأسئلة الحوارية:

أولاً- أغراض الأسئلة: من أغراض الأسئلة الحوارية ما يلي:

- 1- الوقوف بها على معلومات التلاميذ السابقة.
- 2- تنشيط عقول التلاميذ تمهيداً للحوار.
- 3- الوقوف على مدى انتباه التلاميذ ومتابعتهم للمعلم.
- 4- توسيع مدارك التلاميذ وتمارين عقولهم.
- 5- تثبيت المعلومات التي طرحها المعلم أثناء الحوار، والتأكد من فهم التلاميذ للدرس، على أنه نوع من التقويم لدرسه.

ثانياً- أنواع الأسئلة من حيث مصدرها:

1- أسئلة المتعلم.

2- أسئلة المعلم.

يتميز المتعلمون بغريزة حب الاستطلاع، فتراهم يندفعون في إلقاء الأسئلة إما لشعورهم بالخوف من المجهول وإما لرغبتهم في الشعور بالألفة والمحبة.

لذا يجب على المعلم أن يرحب بأسئلة المتعلمين، وعليه أن يدفعهم إليها دفعاً، ويتقبلها بصدق ورحب.

وأسئلة المدرس لها مكانتها وأهميتها، ولأنَّ الأسئلة فن من الفنون ومهارة يجب العناية بها.¹

تتنوع لتشمل:

1- أسئلة التمهيد للدرس وعادة تُلقى في أول الدرس.

2- الأسئلة أثناء العرض :

توجه الأسئلة أثناء الشرح، حيث تُعدُّ نوعاً من الأنشطة والأساليب التي بها تتحقق أهداف الدرس، ولربط المعلومات مع بعضها، ولجذب انتباه التلاميذ وخاصة إذا شعر المدرس بملل أو يكون أثناء الشرح، لذا تتطلب مهارة وذكاء وخبرة.

3- أسئلة المراجعة:

¹ - سلمان خلف الله، الحوار وبناء شخصية الطفل، مرجع سابق، ص59.

وتكون في نهاية كل مرحلة من مراحل الدرس، وقد تكون في نهاية الدرس كله، أما عن الغرض من هذه الاسئلة هو التأكد من فهم التلاميذ للدرس، وهي ما نسميها الاسئلة التقويمية للدرس والتي بها يتم التعرف على مدى تحقيق أهداف الدرس السلوكية.

ثالثا- شروط تحقيقها:

- أن تكون موضوعية (أي دقيقة ومحددة)، بحيث تقيس بكل دقة ما يراد قيامه، بحيث لا يختلف عليها اثنان، ولا تدع مجالاً للاختلاف في التقدير، بمعنى أن تكون مركزة وهادفة
- أن تكون واضحة العبارة ومناسبة كمدرّك التلاميذ وسنهم.
- أن توزع بعدالة على جميع التلاميذ.
- أن تبعث على التفكير بمعنى أن تكون إيجابية.¹
- أن تكون متنوعة لأعلى وتيرة واحدة ومجملّة وشاملة المقرّر كله.
- أن تكون محددة، وأن تكون جوابها محددا بحيث لا تترك التلميذ في حيرة من أمره، بمعنى أنها لا تقصد شيئين معاً؟

- أن تتدرّج من السهل إلى المتوسط إلى الصعب، لثلاثم جميع مستويات التلاميذ.
- أن لا توحى للتلاميذ بالإجابة بمعنى ألا يشرح السؤال التالي الذي قبله، معنى أنه يجيب عنه.
- ألا تبنى الأسئلة على غيب، بحيث تترتب أجزاءها على الحفظ الغيب، وخاصة هي النصوص.

رابعا - أنواع الأسئلة من حيث أغراضها:

أولاً: ومن الأسئلة التي تصلح لتلاميذنا الصغار الأسئلة ذات الإجابات القصيرة والتي لا يلتبس الغرض منها على التلميذ.

مثال: س1: ما أسمك؟

س2: ما هي عاصمة المملكة العربية السعودية؟

س3: أين يوجد المسجد الحرام؟

ثانياً: الأسئلة السابرة (وهي الأسئلة التي تأتي بعد إجابة التلميذ) فإذا أجاب التلميذ بأن المسجد

الحرام في الحجاز مثلاً، فسأسأله بعدها وأقول له: وأين الحجاز؟

¹ - سلمان خلف الله، الحوار وبناء شخصية الطفل، مرجع سابق، ص60.

فستكون إجابته في المنطقة الغربية، او سيجيب بأن المسجد الحرام في مكة المكرمة ومكة المكرمة عاصمة الغربية.¹

ثالثاً: الأسئلة المقيدة: وتسمى مقيدة لأنها تفيد الجواب وطرقها:

- أسئلة الخطأ والصواب (نعم أو لا).
 - أسئلة مرتبطة بملحق أجوبة محتملة.
 - أسئلة تعتمد على ربط النظائر المتقابلة أو المتشابهة.
- يجب أن تكون أسئلة الحوار كالتالي:
- 1- مع من تلعب؟
 - 2- من هم الأطفال الذين تلعب معهم؟
 - 3- ماهي الألعاب التي تلعبونها (لأن ألعاب الطفل تكشف عن شخصيته).
 - 4- ماهي الموضوعات التي تتحاورون فيها؟
 - 5- من هم الأطفال الذي تزورهم؟

فإذا لاحظ المعلم تصوراً في ناحية ما: عليه أن يحاور الطفل في أسباب هذا القصور وتتوصل عن طريق المحاوره إلى الأسباب، ويضع العلاج المناسب لهذا القصور:

مثال: الإهمال في حل الواجبات: أسأل التلميذ هذه الأسئلة:

- س1: لماذا لم تحل الواجبات؟
- ج1: لم أفهم الشرح أو الأمثلة.
- س2: لماذا لم تسأل المعلم أثناء الشرح؟
- ج2: خشيت أن يسألني سؤالاً آخر وأفضل في الإجابة.
- س3: لماذا لم تستعن بمن هم أقدر منك على الحل مثل الأب أو الأم أو الأخوات إن كانوا متعلمين؟
- ج3: خشيت أن يتهمني بالإهمال، أو لم أجد منهم أحداً.²

فمن خلال المحاوره وتحديد الأسباب تأتي مرحلة العلاج إذا كان الطفل مهملأ غير منتبه، أحاول أن أشغله معي دائماً أثناء الشرح استجابة اجتماعية اندفاعية فتجدهم كثيري الضحك والابتسام،

¹ - ينظر: سلمان خلف الله، الحوار وبناء شخصية الطفل، مرجع سابق، ص61-62.

² - نفسه، ص63-64.

ويحرصون على العلاقات الاجتماعية، وتجد بعضهم على العكس من ذلك لا يأبه بذلك كله، فيعزف عن اللعب والمشاركة في الألعاب الجماعية، ولو مشاركة وجدانية ومن هنا: يجب على المعلم والأسرة التدخل لتصحيح الخطأ ومن خلال إعطاء الطفل الثقة في النفس، ومحاولة تحقيق ذاته، يستطيع المعلم أن يعيد الطفل المنطوي من خلال إعطائه دوراً مهماً في اللعب أو الفصل، ويركز على أشياء يبرز فيها، ويمدحه عن طريقها كقوله: محمد اليوم أجاد وأتقن الكتابة، ومحمد اليوم أحرز هدفاً جميلاً فريداً، وله مستقبل في اللعب.¹

فهناك من يقول: (بأنّ المحاوره ضد الذاتيه، وأنّ هناك تعارضاً بينهما)

وهناك من يرى أنّه: لا تعارض بينهما، بل تساعد المحاوره على تحقق الذاتيه وتبث الثقة بالنفس، إلا أنّ المحاوره تحتاج إلى صبر وجهد كبيرين، وكذلك مران متواصل.

خامساً- تصنيف الأسئلة_تصنّف الأسئلة حسب الإجابة المتوقعة لها وهي:

1-الأسئلة المحددة بالإجابة:

وهي التي لا تحمل إلا إجابة صحيحة واحدة متفق عليها.

2-الأسئلة مفتوحة الإجابة:

وهي أسئلة يوجهها المعلم للحصول على إجابات متنوعة مرتبطة بقدرات عقلية عليا.

3-تصنيف الأسئلة حسب مستوياتها (Bloom 1956)

يستدعي كل مستوى نوعاً معيناً من أنواع التفكير منها:

أ-أسئلة التذكّر: وهي أنواع الاسئلة الشائعة التي يطرحها المعلم والتي تخاطب قدرات العقلية في

التفكير، وتتطلب من الطالب استرجاع المعلومات المخزنة في ذاكرته.

ب -أسئلة الفهم: وتتضمن تغيير المعلومات، أو تحويلها إلى شكل رمزي، أو إعادة صياغة عبارة بأسلوب خاص.

ج- أسئلة التطبيق:

وهي أسئلة تتيح الفرصة للمتعلمين، لحل مشكلة واقعية، أو مشابهة لمشكلة في الحياة اليومية وتعطي

للمتعلمين فرصة لانتقال أثر التعلم.²

¹ - ينظر: سلمان خلف الله، الحوار وبناء شخصية الطفل، مرجع سابق، ص 65.

² - سهيلة الفتلاوي، كفايات تدريس المواد الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، دار الشروق، عمان، الأردن، 2004.

د- أسئلة التحليل: وهي الأسئلة التي تتطلب تفكيراً ناقداً عميقاً، فيقوم المتعلم بتحليل المعلومات، وتحديد الأسباب، والوصول إلى استنتاجات.

و- أسئلة التركيب: وهي الأسئلة التي تتطلب من المتعلم تفكيراً ابتكارياً أصيلاً، وقدرة على ربط الحقائق، والعناصر، والمفاهيم، في منظومة ذات معنى، والتوصل إلى نتائج فكري معين، يتميز بالإبداع والابتكار.

ي- أسئلة التقويم: وهي الأسئلة التي تتطلب أعلى مستويات التفكير العقلي، فهي تتيح للمتعلم

إصدار أحكام وفق معايير محددة.¹

فالأسئلة الحوارية هي الأداة الرئيسية للتفاعل الصفي فهي تهدف إلى تزويد المتعلمين بالمعلومات وتحفيزهم على التفكير والفهم والتحليل، كما أنها تجعل من المتعلم مبدع بالإضافة إلى كشف اهتمامات المتعلمين والوصول إلى الحقيقة، وتكشف أيضاً عن الفروق الفردية والصعوبات التي تواجه المتعلم أثناء التعليم.

أهمية الأسئلة الحوارية :

- إثارة الاهتمام وحب الاستطلاع تجاه موضوع معين .
- تركيز الانتباه على موضوع أو مفهوم معين .
- تطوير المدخل النشط في عملية التعلم .
- استشارة التلاميذ ليسألوا غيرهم .
- المساعدة على بناء محتوى بطريقة تجعل التعلم يصل إلى أقصى درجة ممكنة .
- المساعدة على تشخيص الصعوبات التي تواجه التلاميذ .
- تزويد التلاميذ بالفرصة لاستيعاب المعلومات .

¹ -جودت أحمد سعادة، تدريس مهارة التفكير مع الأمثلة التطبيقية، دار الشروق، عمان، الأردن، 2003، ص69.

- جعل التلاميذ يستخدمون العمليات الاستدلالية التي تساعد على تطوير مهارات التفكير . -

إتاحة الفرصة للتلاميذ من خلال المناقشة الجادة الهادفة.¹

فالأسئلة الحوارية هي الأداة الرئيسية للتفاعل الصفّي فهي تهدف إلى تزويد المتعلمين

بالمعلومات وتحفيزهم على التفكير والفهم والتحليل، كما أنّها تجعل من المتعلم مبدع بالإضافة

إلى كشف اهتمامات المتعلمين والوصول إلى الحقيقة، وتكشف أيضا عن الفروق الفردية

والصعوبات التي تواجه المتعلم أثناء التعليم.

¹ كمال عبد الحميد زيتون ، التدريس نماذج و مهاراته ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، ط1 ، 2003م ، ص 487.

مبحث رابع:
الملكة اللغوية والملكة التواصلية في ضوء
الحوار التعليمي

الملكة اللغوية:

بعدها قمنا بتعريف الملكة في عنصر المفاهيم يحسن بنا أن نعرّف بالملكة اللغوية¹ تعد الملكة اللغوية من أهم المفاهيم التي لقيت اهتماما كبيرا في تراثنا مما أدى الى تنوع معانيها وتعدد الدارسين الذين اشتغلوا عليها.

أولا- مفهوم الملكة اللغوية:

" سجية راسخة في النفس، تمكن صاحبها من قوة الفهم لدقائق الكلام العربية الفصيح، وحسن التعبير عن المعاني المختلفة بلسان عربي سالم من أوضار العجمة ومفاسد اللحن، مع القدرة على الجمع والتفريق والتصحيح والإعلال ونحو ذلك"²

إن فالملكة اللغوية لا بد أن تكون ذات خصائص فتمكّن صاحبها من الفهم العميق، ولا بد أن تجمع شروط الفصاحة وتكون ذات تعبير راقى وذات معاني مختلفة تعبير على معاني كثيرة فيتمكن من التعبير عن أغراض ومعاني متنوعة كذلك طول الممارسة اللغوية تمكن ممارستها من التفريق بين الصحيح والفاقد من التراكيب والمفردات.

كما يعرفها ابن خلدون بأنها: "ملكة في نُظْم الكلام، تَمَكَّنَتْ وَرَسَخَتْ، فَظَهَرَتْ فِي بَادِي الرَّأْيِ أَنَّهَا جَبَلَةٌ وَطَبَعٌ"³

فمن منظوره أنها ليست وليدة الطبع وحده كما يرى الكثيرون.

نستخلص أن الملكة صفة راسخة تكون نتيجة استعمال الفعل وتكراره مرّات عديدة فهي لا تحدث بدون تعب وفكر ويتم حصولها من المعاشة المستمرة للنطق في بيئته والتعبير عن مقاصده.

ثانيا- سبل اكتساب الملكة اللغوية:

لاكتساب الملكة اللغة لا بد من:

أ- الانغماس اللغوي: " ويقصد بمصطلح الانغماس اللغوي linguistic immersion وهو على حد تعبير عبد الرحمن الحاج صالح " استراتيجية تعليمية فعالة* "يلجأ إليها في تعلم اللغة الأم أو اللغة الهدف لأن الملكة اللغوية لا تنمو ولا تتطور إلا في بيئتها الطبيعية وهي التي لا يسمع فيها صوت

1- انظر ص 18 من هذا البحث.

2- البشير عصام المراكشي، تكوين الملكة اللغوية، مرجع سابق، ص 29-31

3- عبد الرحمن ابن خلدون، المقدمة، مصدر سابق: ص 561

أو لغو إلا أصوات تلك اللغة¹ المقصود بالاكتساب ومن عزم تعلّم لغة ما عليه أن يعيشها مدة معينة وأن يغمس في بحر أصواتها، فلا يسمع غيرها ولا ينطق بغيرها، فالمتكلم من العرب حيث كانت ملكة اللغة العربية موجودة فيهم، يسمع كلام أهل جيله وأساليبهم في مخاطباتهم وكيفية تعبيرهم عن مقاصدهم، كما يسمع الصبي استعمال المفردات في معانيها فيلقنها أولاً، ثم يسمع التراكيب بعدها فيلقنها كذلك، ثم لا تزال سماعه كذلك يتحدد في كل لحظة ومن كل متكلم، واستعماله يتكرر على أن يصير ذلك ملة وصفة راسخة ويكون كأحدهم. وهكذا تنتقل اللغة من جيل إلى جيل بطريقة عفوية وسلسلة لا يشوبها كدر اللحن ولوثة والضعف.

ب- الحفظ والدرية:

يعد الحفظ والدرية مصطلحين متلازمين متكاملين ولا ينبغي الفصل بينهما وإلا غابت الثمرة المرتجاة منهما فحفظ العذب من سحر البيان يعزز الملكة اللغوية لدى المتعلمين وتكون البداية مع كتاب الله إذ هو كتاب البلاغة الأكبر وحصنها المتين ويتبعها المعين الذي عجز الخلق عن مجاراته، يضاف إلى القرآن الكريم الحديث النبوي الشريف، فهو أفصح من نطق بالضاد من البعاد ثم الشعر العربي من خلال المعلقات العشر فهو ديوان علوم العرب وأخبارهم وشاهد على بلاغتهم وفصاحتهم وحتى كلام المولدين أيضاً.²

ج- مبدأ الترسخ:

يتم الاعتماد على مبدأ الترسخ لأنه بدون ترسخ لا يمكن للملكة اللغوية أن تستقر وتستقيم جودتها، ولذلك فإن "حصول ملكة اللسان العربي، إنما هو بكثرة الحفظ من كلام العربي حتى يرتسم في خياله (يعني المتكلم) المنوال الذي نسجوا عليه تراكيبهم فينسج هو عليه ويتنزل بذلك منزلة نسجوا عليه تراكيبهم فينج هو عليه ويتنزل بذلك منزلة من نشأ معهم وخالط عبارتهم في كلامهم حتى حصلت له الملكة المستقرة في العبارة عن المقاصد على نحو كلامهم"³

د- الفهم:

* هي العمليات التي تساعد على اكتساب وتخزين واسترجاع أنواع مختلفة من المعرفة

1- ينظر، عمر بوقمرة، صناعة الملكة اللغوية في الفكر العربي القديم - الأسس والآليات - الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 12، العدد 01، 2019، ص 163.

2 - نفسه، ص 164

3 - خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، دار الأمان، الرباط، المغرب، ط2، ص 160.

إنّ الحفظ وحده لا يكفي لامتلاك اللغة العربية، بل لابد من أمر مهم هو الفهم، إذ الفهم هو الذي يمكن الحافظ من استثمار ما يحفظه، فلا يمكن للمتكلم أن يتصرف فيما يحفظه إذا لم يفهمه، يقول ابن خلدون: "....." ثم يتصرف بعد ذلك في التعبير عما في ضميره على حسب عباراتهم، وتأليف كلماتهم، وما وعاه وحفظه من أساليبهم وترتيب ألفاظهم، فتحصل له هذه الملكة بالحفظ والاستعمال¹.

¹ عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، مصدر سابق، ص 559

ثالثا-الملكة التواصليّة: compétence communication

إن الغاية لتعليمية اللّغات والهدف الأساسي لتدريس اللّغة العربية للمتعلمين، هو إكساب المتعلم القدرة على التواصل والتبليغ وجعل تعلم اللغة هدفا للتواصل انطلاقا من أنّها تؤدي وظيفة أساسية هي وظيفة التواصل، ولذلك وجب تدريسها على هذا الأساس ومن أجل هذا يجب إتباع أساليب تعليمية تواصلية يكون المتعلم فاعلا فيها، وتسطر محتوى تعليميا منبثقا من الحياة الواقعية في مواقف تواصلية واقعية، وعليه فلا يكفي أن يتمكن المتعلم من قواعد اللغة بنيتهما وإنما يجب إلى جانب ذلك من صياغة جمل في شكل وحدات تواصلية كالحوار "الغاية الأولى من تعليم أي لغة هو تكوين متكلمين بها يحسنون استعمالها في كل المجالات لا علماء يعرفون نظامها وحقائقها وأسرارها"¹ وهذا ما عُرف عند التواصليين بالملكة التواصليّة والتي سنعرفها في الآتي:

رابعا-مفهوم الملكة التواصليّة:

عرف ديل هاييمز الملكة التواصليّة بأنّها: " قدرة الفرد على استعمال اللغة في سياق تواصلية لأداء أغراض تواصلية معينة".²

أي قدرة الفرد على تبليغ أغراضه بواسطة عبارات متعارف عليها.

إضافة إلى ذلك فهي البحث عن قواعد على التواصل التي تشمل القدرة اللّغوية، لكنها تتعداها إلى استخدام اللغة في المجتمع وعن قواعد أن الفرد يعرف بدقة متى يتكلم ومتى لا ينبغي أن يتكلم، وماذا يتكلم حوله، ومن، وأين، وبأي طريقة كان أسلوب الحديث.³ ومعنى هذا أنّ الملكة التواصليّة تجعل الهدف من التواصل معرفة اللغة ولكن علينا أن نعرف كيف نستطيع استعمال هذه الملكة وفق السياق المناسب ومعرفة أشكال الخطابات وتنظيمها وفق الوضعيات التواصليّة ومعرفة مختلف المجالات. وبتعريف أشمل للمفاهيم السابقة فإنّ:

¹ - ينظر: سمرة رجم، نحو مقارنة تواصلية في تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي، بحث مقدمة لنيل

شهادة الدكتوراه، تخصص: لسانيات وتطبيقاتها، إشراف يمينة بن مالك، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2016، م، ص 67.

² - ينظر أحمد سعيد مخزي وكمال هيشور وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثانية من التعلم المتوسط، أوراس للنشر، 2017م، ص 25.

³ - رشدي أحمد طعمية، المهارات اللّغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها، دار الفكر العربي، سلطنة عمان، 1، 2004 م، ص 137.

- الملكة التواصلية هي معرفة إجرائية، تحوي الأعراف الاجتماعية والثقافية التي تتدخل في علمية استخدام اللغة في جماعة لغوية معينة من خلال آليات نفسية ووجدانية، تحكم عملية تبادل الأفكار والمعارف داخل تلك المجموعة.

كما نجد عند ذكر مصطلح الملكة التواصلية عكس كفاءة التواصل بنجاعة في لغة ما (الأم أو الثانية أو الأجنبية)، تبدو هذه الملكة بمثابة هذا التحديد واسعة النطاق، فهي تنطوي وفق التقديم السابق على خمسة أنواع في أقل تقدير:

1- الملكة اللغوية: مهارة استيعاب قواعد وضع اللغوي ما وتطبيقها في سياق تواصل ما.

2- الملكة الاجتماعية اللغوية: مهارة استيعاب هو مختلف أنواع الخطابات وجعلها قيد الممارسة في موقف تواصل ما.

3- الملكة الاجتماعية الثقافية: مهارة استيعاب موضوعات ثقافية مرتبطة بموقف تواصل ما.

4- الملكة المرجعية: مهارة استيعاب مجالات خبرة ما وأشياء العلم وتملك علاقتها ضمن سياق تواصل ما.

5- الملكة الاستراتيجية: مهارة استعمال استراتيجيات تلفظية وغير تلفظية، من أجل ردم أسباب التواصل بين المتحدثين، وإحكام أمر التواصل بمقتضى نوايا أولئك المتحدثين المتوقعة بل بموجب حتى أفعالهم المحتملة.¹

نستخلص أنّ الملكة التواصلية أكثر عمومية من الملكة اللغوية بحث تشكل الأخيرة جزءا مهما من الملكة التواصلية إذ لا يستخدمها المتكلم بمعزل عن الملكة اللغوية التي تحدد من خلال القواعد اللغوية: صوتية، ونحوية، ودلالية كما أنّ الملكة التواصلية تتمثل في قدرة المتعلم على استعمال هذه القواعد في التبادل والتفاهم والتواصل مع الآخرين، فلا يمكننا تصور ملكة تواصلية من دون معرفتنا للملكة اللغوية فمراعاة الملكتين هو الذي يحقق لنا المستوى المطلوب من التواصل.

أهداف التواصل:

أ- الأهداف العامة لعملية التواصل:

أهداف العملية التواصلية اعتبارا من طرفيها (المرسل والمستقبل) تتمثل في:

أولاً: المرسل (المعلم)

¹ - يوسف مقران، في سبيل تكريس الملكة التواصلية، الصوتيات حوليات أكاديمية محكمة متخصصة تصدر عن مخبر اللغة العربية و آدابها _ الصوتيات_، العدد الثالث عشر، البلدية، الجزائر، ص 151.

1- نقل الأفكار

2- التعليم

3- الإعلام

4- الإقناع

ثانيا: المستقبل (المتعلم)

1- فهم ما يحيط من ظواهر وأحداث.

2- تعلم مهارات جديدة والتدريب على المهارات (القراءة والكتابة والاستماع والتحدث) حتى يسهل

ترسيخها.

3- الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات.¹

من محطة الخبرات التي يمر بها المتعلمون في كافة المواقف التعليمية داخل وخارج المؤسسات

التعليمية.

والمستوى الثاني من الأهداف خاص بموقف تعليمي معين أو أكثر تعليمي، الوضوح والثقة، حتى

يمكن اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لتحقيقها، وتسعى هذه الأهداف الخاصة بالأهداف السلوكية، لأنها

تحدد سلوك المتعلم المرغوب فيه والمتوقع القيام به في الموقف التعليمي.

ب- أهداف التواصل في العملية التعليمية:

يهدف التواصل التعليمي إلى تعديل سلوك المتعلم، وهناك مستويات أهداف التواصل التعليمي: منها

الهدف العام الذي ينص على وينص على الأهداف التي تسعى العملية التواصلية إلى تحقيقها.

كما تسمى أيضا بالأهداف الإجرائية، لأنها تحدد العملية أو الإجراءات التي يقوم بها المتعلم في

الموقف أو المواقف التعليمية بعد مروره بخبرة تعليمية أو أكثر.²

تأسيسا على ما سبق يمكننا القول إنَّ التواصل هو الوسيلة الأنجح لتحقيق الحياة الاجتماعية

وتواصل الفرد مع غيره فضلا على أنَّ التواصل في العملية التعليمية يجعل المتعلم يضبط سلوكه ويعزز

ثقته بنفسه، إذ لا يمكن أن نجعل الطفل يعيش انطوائيا منعزلا فنحدّ من سيرورة حياته سواء اليومية أو

التعليمية.

1 - علي تاعوينات، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، هيئة التأطير بالمعهد، شارع اولاد سيدي الشيخ، د.ط، سنة

2009، ص18.

2 - نفسه، ص19.

خامسا- أثر الحوار التعليمي في تنمية الملكتين اللغوية والتواصلية:

أ - أثر الحوار في تنمية الملكة اللغوية:

إن الهدف الجوهرى لتعليم اللغة العربية هو تزويد المتعلمين لكفاءة تمكنهم من توظيف ما تعلموه في وضعيات التواصل الشفهي والكتابي فلم يبق تعلم اللغة العربية مقتصرًا على معرفة النماذج الأدبية ومعرفة القواعد النحوية، بل جعل المتعلم يبلغ أعلى مستوى من الفهم والإدراك واستعمال المعرفة سواء على المستوى الشفهي أو الكتابي، كما نجد أن الحوار الذي يقوم على المشافهة له أثر كبير في تنمية الملكة اللغوية للمتعلم من خلال:

- إكسابه القدرة على تكوين جمل وفقرات تعبر على الأفكار والمعاني
- أن يصبح قادرًا على استخدام الثروة اللغوية التي اكتسبها¹
- الاهتمام بمهارة الإملاء لأنها تحتل منزلة كبيرة بين فروع اللغة، فهي من الأسس المهمة.
- يعد محركًا للذهن وترجمة لأفكاره ومكوناته، وتدريب على ممارسة اللغة بصياغة الجمل وترتيب العناصر، واستخدام الألفاظ والنطق بما هو يمثل الجانب الوظيفي من اللغة
- يكسب القدرة على فهم التراكيب اللغوية²
- اكتساب ثروة لفظية موافقة لمستوى نضجه وقدراته
- تنمية كفاءات المتعلمين فتجعلهم في أعلى مستوى من الفهم والإدراك واستعمال المعرفة سواء على المستوى الشفهي أو الكتابي
- اعتماد اللغة القوية نظرًا لأنّ المحاوره هي محاولة لإقناع الطرف الآخر بوجهة نظر معينة فيطلب منه استخدام لغة قوية عن طريق وضوح الألفاظ وترتيب الأفكار وتسلسل المقدمات
- الحرص على سلامة الأداء والتعبير أثناء نقل الأحاسيس³

¹ - ينظر: نايف محمود معروف، خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط6، 06، 2007، ص205.

² - مصطفى رسلان شلبي، محمد محمود المرسي، مهارات الاتصال باللغة العربية، دار القلم، ط1، دبي، 1428هـ - 2007م، ص61.

³ - ينظر: محمد صلاح الدين، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه تطبيقاته التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2000، ص317.

ب - أثر الحوار التعليمي في تنمية الملكة التواصلية

للحوار التعليمي أثر في تنمية الملكة التواصلية وذلك من خلال:

- تنمية القدرة على التّواصل الشفوي، والتدريب على التواصل يكون من خلال الممارسة اللّغوية الفعلية.
- ينمي لدى المتعلّم مفهوم الذات، من خلال إحساسهم بقدرتهم على المشاركة والفهم والتفاعل الاجتماعي.¹
- تطوير الفكر الحر والناقد.²
- تنمية مهارات الاتصال والتواصل بين الطلبة والأسلوب التعاوني في التعامل.
- الرغبة في إتباع حاجة المتعلم للاندماج في جماعة، والتواصل مع الآخر، وتدريبه على التفكير، فيتعلّم كيفية السؤال والإجابة، موظفا القواعد النحوية التي تعلمها في سياقات ذات دلالة ومغزى.
- وعليه فالحوار يجعل المعلم يسهم في تدريب التلاميذ على إتقانهم مهارات التحدّث، وهذا ما يعطي المتعلمين خبرة جيدة في الحوار الشفوي والتعبير، مما يجعلهم يستفيدون من إجابات زملائهم وأفكارهم. ويستند الحوار على المهارات التواصلية (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) من خلال ما يلي:
- أ- الاستماع: يعد الاستماع مرافقا دائما للعملية التعليمية التعلمية، وحماية وقائية أولى للمتلقى من أخطاء صوتية ولغوية وأنه استلزام حوارى مع الذات أولا في تقبل المسموع أو رفضه ومع الآخر في تقويم المسموع أو رفضه وعليه فهو يساهم في:
- للاستماع دور في تعبئة الرأي وإثارة الحماس نحو موقف معين.
- الاستماع المنفذ الوحيد لتعلم الكلام.
- متابعة التحدّث مع تركيز الانتباه.
- مهارة تذكر المسموع وحفظه، وتلخيص المسموع شفويا أو تحريريا.³
- أن يصبح الدارس قادرا على فهم الأسئلة التي توجه إليه.

¹ - ينظر كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذج ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2003م، ص323.

² - علي أحمد مذكور، مناهج التربية أسسها تطبيقاتها، دار الفكر العربية، القاهرة، ط1، 2001م، ص242.

³ - محسن على عطية، الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربية دار الشروق للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، ط1، 2006، ص198.

- أن يصبح الدارس قادرا على التمييز بين أصوات العربية.¹

ب - القراءة

تعدّ ركنا أساسيا من أركان الاتصال اللغوي، فعند القراءة تمارس اللغة شفها وكتابة، وهي من أهم الدروس التي تغيد المتعلمين في تنمية ملكاتهم التواصلية وذلك من خلال:

1- تدريب الطلاب على صحة النطق، وإخراج الحروف من مخارجها.

2- التدريب على السرعة في القراءة والاسترسال فيها، مما يولد لنا الاسترسال في التحدّث.

3- التمييز بين أشكال الحروف المشابهة في الشكل المختلفة في الأصوات.

4- الارتقاء بمستوى التعبير لدى المتعلمين.²

5- التدريب على وضع النحو واللغة موضع التطبيق وإدراك معاني الكلمات في ضوء السياق الذي

ترد فيه وبهذا فهم المقامات التي ترد أثناء الخطاب فلكل مقال مقام.

6- تدرب المتعلم على حسم الإلقاء، والتعبير الصوتي عن المعاني.³

وتبرز المشافهة في القراءة خصوصا الجهرية، لأنها تحويل رمز المكتوب إلى رمز صوتي مسموع سواء أكانت قراءة ذاتية أم استماعية ويبرز التواصل في النوعين الأخيرين خاصة إذ يظهر فيها جليا للقصد والإفادة، وهما ركنا الملكة التواصلية، والذي يساعد على وضوحها أو إيضاحها على الوجهين.

ج - الكتابة

تظهر في الشق التعاوني أكان ذاتيا يشمل تعاون المتعلم مع المعلم أم جماعيا عندما يكون مشروعا يتطلّب تظاهر مهارات الجماعة، ودمج الأنشطة من الاستماع وإعداد وقراءة وجمع وتنظيم ومناقشة... وتدخل في أدائه جانب من الشفوية، ينتقل فيه المعلم بين الأنشطة بتوجيه ونقده، وتقويمه، وتبنيه، والمتعلم باستجابته: قبولاً، ونقداً، ومتابعة وعرضاً⁴، وتسهم أيضا في تنمية الملكة التواصلية من خلال:

1- القدرة على كتابة رأي أو تعليق على موضوع مسموع أو مقروء.

¹-رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدرستها صعوبتها، مرجع سابق، ص20.

²-ينظر نفسه، ص 246.

³- نفسه، ص 248.

⁴- بركاهم العلوي، دور المشافهة في تثبيت الملكة التواصلية، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، المدرسة العليا للأساتذة -بوزريعة-الجزائر، العدد الرابع، ص163.

2- القدرة على التقاط الأفكار صحيحة ومستوفاة.¹

3- تهجي المكتوب بطريقة سليمة تهجيا شفويا من الذاكرة.

د -الكلام (التحدث):

يحرص المعلم في أدائه الموجه للمتعلم على استثارة القدرات التواصلية للمتعلم وتقويم أجزاء هذه القدرات بالحوار والسؤال، والتنبيه والتغذية الراجعة مما ينعكس على المتعلم استعماله للتعبير بآليات اللغوية والتواصلية عن طريق الحوار، والمناقشة والعرض والحجاج وتتجلى مهارة الكلام في تنمية الملكة التواصلية للمتعلم من خلال:

1- تدريب التلاميذ النطق السليم والتخلص من عيوب النطق، كما يدرّب التلاميذ على حسن الإصغاء.²

2- التحدث بطلاقة وانسياب ووضوح، وأن يعبر عما يدور بمشاعره وأفكاره بكلام منطقي وبأسلوب جميل وهو ما يطلق عليه في العملية التعليمية بالتعبير الشفوي.³

3- القدرة على تحديد هدف التحدث.

4- القدرة على مراعاة التحدث.

5- القدرة على استخدام الأدلة المنطقية والشواهد

6- القدرة على جذب انتباه المستمع.

7- القدرة على المشاركة في الحوار والنقاش الجماعي.

8- القدرة على طلب المعلومات من الطرف الآخر.

9- القدرة على الإجابة عن الأسئلة.

10- القدرة على التمييز عن الكلام بين التعبير الجميل والعادي واستخدام الجميل قدرة الإمكان.

11- القدرة على نقل خبرة أو معلومات.

1 - بسمة بولعسل وعزيزة بولعسل، اكتساب المهارات التواصلية في المدرسة الجزائرية، مذكرة ماستر، إشراف مسعودة شكور، كلية الآداب واللغات جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2015م، ص 35

2- فاطمة زايد، تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجيا المقاربة بالكفايات، رسالة ماجستير، إشراف عز الدين صحراوي، كلية الآداب واللغات، بسكرة، 2008م، ص52.

3- إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط1، 1425هـ، 2005م، ص150-151.

12- القدرة على إعادة سرد الموضوع الذي سبق الاستماع إليه أو قراءته بكفاءة ووضوح ودون

إضافة أفكاره.¹

هذه هي المهارات التي سعينا من خلالها توضيح علاقة الحوار التعليمي بالملكة التواصلية.

¹ - بسمة بولعسل وعزيزة بولعسل، اكتساب المهارات التواصلية في المدرسة الجزائرية، مرجع سابق ذكر، ص 38.

فصل تطبيقي

تمهيد :

بعد انتهائنا من الجانب النظري للدراسة يأتي الجانب التطبيقي (دراسة تقييمية) والذي يعدّ العنصر المكمل للجانب النظري، فقد قمنا بالتطرق إلى الحوار التعليمي، وبيئاً أثره في تنمية الملكة اللغوية والملكة التواصلية وعليه جاء الجانب الميداني الذي اعتمدنا فيه على استخدام الأدوات والوسائل المناسبة لهذا الموضوع، كذلك قمنا بإعطاء لمحة عن الكتاب المدرسي حيث تم التعريف به، وعرفنا المقطع التعليمي مع ذكر مميزاته وما يحتويه من موضوعات في كل مقطع تعليمي، بعدها انتقلنا إلى سيرورة المقطع التعليمي في هذا الطور مع ذكر أسابيح المقطع مع التفصيل فيها، وقد دَعَمنا دراستنا التطبيقية بمجموعة من الاستبيانات لبعض أستاذة اللغة العربية، كما قمنا بتتبع وتقويم الحوار في السندات التربوية (من كتاب مدرسي - مخططات سنوية خاصة بمادة اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط)، إضافة إلى تتبع مدى إتاحة الكتاب المدرسي للحوار بالنسبة للمتعلم، ثم مدى توفر الحوار للمتعلم من خلال مذكرات الأستاذ.

1- الكتاب المدرسي (تعريفه):

هو وثيقة تربوية تعتمد في جلّ العمليات التعليمية، إنّه وثيقة مكتوبة مصحوبة برسوم وصور توضيحية متنوعة، وتهدف إلى الدّفع بعملية التّعلّم نحو حدود قصوى.

وللكتاب المدرسيّ وظائف متعدّدة ومتنوعة أهمّها: الوظيفة الإخبارية، والوظيفة التعليميّة، ووظيفة التمرين والتّدريب، والوظيفة التّقييميّة يُعدّ الكتاب المدرسيّ ترجمة للمناهج الدّراسي في سلسلة من النشاطات التعليميّة التعلّميّة والنّشاطات التّقييميّة، المرتبة في مقاطع تعلّميّة، كما يعتبر الكتاب المدرسي أهمّ مركّبة من مركّبات الوسيلة التعليميّة بالإضافة إلى الدليل والقرص. وينبغي للمؤلف أن يختار لأركان الكتاب وقراته عناوين مناسبة بحيث تكون في مستوى فهم المتعلّمين من جهة ودالة على مضمون بيداغوجي ديداكتيكي من جهة ثانية.¹

وقد تم تغيير كتاب اللغة العربية ليطماشى مع مناهج الجيل الثاني الذي أقرته وزارة التربية الوطنية في أهدافه ومحتواه وطرائقه، حيث تبني الكتاب الجديد المقاربة بالكفاءات هدفاً والمقاربة النصية منهاجاً. وهذا التغيير قد لمس كتاب اللغة العربية الخاص " بالسنة الثانية من التعليم المتوسط".

2- المقطع التعلّمي

أ- تعريف المقطع التعلّمي:

هو مجموعة مرتبة و مترابطة من الأنشطة والمهمّات، يتميز بوجود علاقات تربط بين مختلف أجزائه المتناسبة في تدرّج لولّي يضمن الرّجوع إلى التعلّقات القبلية لتشخيصها، وتثبيتها، وتوظيفها في إرساء موارد جديدة لدى المتعلم قصد الإسهام في إنماء الكفاءة الشاملة وجاء في المنهل التربوي للأستاذ عبد الكريم غريب: " المقطع البيداغوجي ،...يفيد تسلسل الأفعال البيداغوجية والتبادلات بين المدرس وتلاميذه بغرض الوصول إلى مرمى معيّن مؤطر ضمن منهجية عامّة؛ حيث أن كل مقطع يمتلك وحدته الخاصة والتميّزة بالمرمى المتطلب بلوغه؛ كما يكون في الوقت نفسه تدرجاً عاماً نحو أهداف النشاط البيداغوجي " (ج2-ص658)

ب- مميزات المقطع التعلّمي:

يتميز كل مقطع تعلّمي من مقاطع الكتاب بالمميزات الآتية:

¹ - ميلود غرمول وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط، أوراس للنشر، الجزائر، 2017م، ص40.

- يرتبط بمحور ثقافي اجتماعي يحوز اهتمام المتعلم، ويضع جواً نفسياً واجتماعياً في القسم خلال تنفيذ تعلمات المقطع.

- تَمَسُّ وضعيات التعلُّم والتقويمية جميع ميادين اللغة الثلاثة بشكل لولبي. يستهدف المقطع التعليمي كفاءة مرحلية هي مجموع الكفاءات المرحلية للميادين.

- التلازم بين سيرورة التعلُّم وسيرورة التقويم.¹

- لكلِّ مقطع وضعية انطلاق وظيفتها ضبط التعلُّمات وتوجيهها، ووضعيات تعلُّم لممارسة الفعل التعليمي.

- يظهر نمو الكفاءة المرحلية للميادين في الإدماج، وتتمو الكفاءة المرحلية للمقطع في الإدماج بين الميادين.

- يتمحور كلُّ مقطع حول مشروع، ينجزه المتعلمون في أفواج.

ج-موضوعات المقاطع التعليمية: (السنة الثانية متوسط)

يتألف الكتاب من ثمانية مقاطع تعليمية لها محاور ثقافية من واقع المتعلم هي:

- المقطع الأول (01): الحياة العائلية.

- المقطع الثاني (02): حُبّ الوطن.

- المقطع الثالث (03): عظماء الإنسانية.

- المقطع الرابع (04): الأخلاق والمجتمع.

- المقطع الخامس (05): العلم والاكتشاف العلميّة.

- المقطع السادس (06): الأعياد.

- المقطع السابع (07): الطبيعة.

- المقطع الثامن (08): الصحة والرياضة.

- في نهاية المقطع يتمكن المتعلم من إنتاج نصوص حوارية، بلغة سليمة، تدور أفكارها بحسب

الموقف التواصلية، مستثمراً في ذلك الظواهر اللغوية التي يكتسبها في كل مقطع تعلّمي، كما أنه

ينتج خطابات شفوية منطوقة، ليتفاعل ويعبر أثناء وضعيات التواصل الذي تصادفه.

د-سيرورة المقطع التعليمي (السنة الثانية متوسط)

¹- ميلود غرمول وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط، مرجع سابق، ص40.

- يستهل كل مقطع بوضعية مشكلة انطلاقيه (الوضعية الأم) يبينها الأستاذ: وهي وضعية لتوجيه التعلّات خلال المقطع التعليمي وتقتضي استدعاء الموارد الموضحة في مخطط التعلّات (الموارد المعرفية والمنهجية القيم والمواقف، والكفاءات العرضية)، يتم تسيير نمو التعلّم في شكل أنشطة ومهام.

1- منهجية تناول المقاطع في أسابيع التعلّم:

- ميدان فهم المنطوق وإنتاجه:

يتناول في بداية الأسبوع البيداغوجي ويستهدف كفاءة الإصغاء والتحدّث حيث يستمع الى خطابات توجيهية وحوارية، ويفهم معاني الخطاب ويتفاعل معه ثمّ يعيد إنتاجه مشافهة بلغة سليمة في وضعيات تواصلية دالّة، وثم إدراج نصوصه وطرائق تناوله في "دليل الأستاذ".

- فهم المنطوق وإنتاجه: هو إلقاء نص بجهارة الصوت لإثارة السامعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم

أكثر استجابة، بحيث يشتمل على أدلة وبراهين تثبت صحة الفكرة

التي يدعو إليها المرسل، ويجب أن يتوافر في المنطوق عنصر الاستمالة لأن السامع قد يقتنع بفكرة ما، ولكن لا يعنيه أن تتقدّ فلا يسعى لتحقيقها، وهذا العنصر من أهم عناصر المنطوق لأنه يحقق الغرض من المطلوب، وهو إلى ذلك أداة من أدوات عرض الأفكار وشرحها ونقدها والتعليق عليها ووسيلة للتعبير عن الأحاسيس وإبداء الرأي وتصوير المشاعر، كما أنه يحقق حسن التفكير وجودة الأداة عن طريق اختيار الألفاظ وترسيخها والربط بينها، وهو أداة إرسال للمعلومات والأفكار ويتخذ شكلين "التعبير الوظيفي، والتعبير الإبداعي"¹.

- ميدان فهم المكتوب (قراءة مشروحة + ظواهر لغوية + دراسة النص الأدبي)

يقرأ المتعلم نصوصا نثرية وشعرية متنوعة الأنماط قراءة تحليلية واعية يعبر عن فهمه لمضمونها ويصدر في شأنها أحكاما.

- ميدان إنتاج المكتوب

ينتج كتابة، نصوصا منسجمة متنوعة الأنماط بلغة سليمة يغلب عليها النمطان التوجيهي والحواري ويوظف مكتسباته اللغوية والبلاغية والتقنية ويضمنه قيما ومواقف مناسبة للموضوع لا تقل عن 12 سطر.

- منهجية تناول المقطع في الأسبوع الرابع:

¹ - المخططات السنوية مادة اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط، المفتشية العامة للبيداغوجية، قالمة، الجزائر، 2019، ص06.

- يخص الأسبوع الرابع للتقويم والمعالجة (حصتان)، الأولى لاقتراح وضعية إدماج لتقويم مستوى الكفاءة خلال المقطع التعليمي ويتم تصحيحها باعتماد شبكة المعايير، والحصّة الثانية تخصص لمعالجة النقائص والاختلالات على مستوى التحكم في المعايير (الوجاهة والملائمة - الاستعمال السليم للغة-الانسجام والترابط - الجودة والإبداع)¹.

2-أسابيع المقطع:

يقوم إنجاز كلّ مقطع تعليمي أربعة (04) أسابيع متوالية، بحجم ساعي إجماليّ محدّد باثنين وعشرين (22) ساعة.

- يبدأ كل مقطع تعليمي من وضعية مشكلة انطلاقه (الوضعية الأم)، ويمتدّ لثلاثة أسابيع تعليمية، يتضمن كل أسبوع دراسة وضعية جزئية وحلّها.

- يختتم كل مقطع بأسبوع الإدماج الذي يتضمن حلّ الوضعية الأم، ويتضمن أيضا التقويم بوضعية شبيهة بها.²

والجدول الآتي يوضح ذلك:

رقم	الأسبوع	طبيعة الأنشطة	الحجم الساعي
01	أسبوع تعلّميّ	أنشطة تعليمية	05 سا و 30 د
02	أسبوع تعلّميّ	أنشطة تعليمية	05 سا و 30 د
03	أسبوع تعلّميّ	أنشطة تعليمية	05 سا و 30 د
04	أسبوع الإدماج	أنشطة إدماج	05 سا و 30 د
المجموع			22 سا

3-أ- تفصيل الأسبوع التعلّمي:

¹ - المخططات السنوية مادة اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط، مرجع سابق، ص 07.

² - ميلود غرمول وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط، مرجع سابق، ص 48.

الحجم الساعي الأسبوع: 05 سا و30 د، موزّع على الأنشطة والميادين كما يلي:

رقم	الميدان	النشاط	الحجم الساعي
01	فهم المنطوق وإنتاجه	تعبير شفويّ	ساعة واحدة (1سا)
02	فهم المكتوب	قراءة مشروحة	ساعة واحدة (1سا)
		قواعد اللغة	ساعة واحدة (1سا)
		دراسة النص	ساعة واحدة (1سا)
03	إنتاج المكتوب	تعبير كتابيّ	ساعة واحدة (1سا)
	المعالجة البيداغوجيّة		30 دقيقة
	المجموع		05 سا و30 د

3 ب- تفصيل أسبوع الإدماج:¹

1-ميلود غرمول وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة السنة الثانية، من التعليم المتوسط، مرجع سابق، ص48-49.

4- دراسة السندات التربوية (المخططات السنوية)

رقم	الميدان	النشاط	حجم الساعي
01	فهم المنطوق وانتاجه	إدماج في التعبير الشفويّ	ساعة واحدة (1سا)
02	فهم المكتوب	إدماج في القراءة المشروحة والظواهر اللغوية ودراسة النص	ساعة واحدة (1سا)
03	انتاج مكتوب	إدماج في الإنتاج الكتابي (حلّ الوضعية الأم باستثمار الانتاجات الجزئية الأسبوعية)	ساعة واحدة (1سا)
04	بين الميادين	الوضعية الإدماجية التقييمية (تقويم الإدماج بوضعية من نفس عائلة الوضعية الأم)	ساعة واحدة (1سا)
05	عرض ومناقشة وتقويم المشروع	ساعة واحدة (1سا)	
	المعالجة البيداغوجية	30 د	
	المجموع	05 سا و30د	

يُعتمد على الحوار في السنة الثانية متوسط حيث يعدّ الركن الأساسي في هذا الطور وهو
موضح في الجدول الآتي:¹

الطور	الطور الثاني
السنة	الثانية
النمط الغالب	التوجيه والحوار

¹- المخططات السنوية مادة اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط، مرجع سابق، ص 05.

من خلال دراسة المخططات السنوية لمادة اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط نجد أن الحوار يستعمل في جميع المقاطع التعليمية حيث أنه متواجد في كل الميادين

فهم المنطوق وإنتاجه / فهم المكتوب/قراءة مشروحة/ظواهر لغوية

دراسة النص الأدبي/ إنتاج المكتوب

ففي ميدان فهم المنطوق وإنتاجه: يتمكن المتعلم من التواصل بلغة منسجمة فيفهم الخطاب المنطوق ويتفاعل معه وينتج الخطاب المنطوق ويتفاعل معه فيعتمد على المشافهة مع التركيز على الحوار في وضعيات تواصلية دالة.

أما ميدان فهم المكتوب فنجدها تحتوي على النصوص حوارية مع وجود قرائن لغوية مرتبطة بالحوار .

كذلك في الظواهر اللغوية: يعتمد على الحوار من خلال استخلاص الأمثلة من نصوص حوارية، فيقوم الاستاذ بطرح الأسئلة للوصول إلى الأمثلة الخادمة للظاهرة اللغوية، بالإضافة إلى أنه يصل إلى استخلاص الضوابط اللغوية النحوية والصرفية من خلال الحوار ومدى تفاعله.

أما إنتاج المكتوب: فيتمكن المتعلم من إنتاج نصوص يغلب عليها الحوار فيعمل على تجسيد الحوار الداخلي والخارجي في نصه يلجأ إلى تعريف الحوار، وأنواعه، وعناصره إضافة إلى تجسيده بين ثنايا كتاباته فيصح بإمكانه صياغة نص حوار.

الكفاءات التي يخرج بها المتعلم من السنة الثانية متوسط:

الكفاءات العرضية:

1- ذات طابع فكري: يبدي فضوله الفكري والعلمي، ويتواصل بلغة سليمة ينمي قدرته على التحليل والفهم، ينمي مواهبه الأدبية الإبداعية والنقدية.

2- ذات طابع منهجي: يحسن استقراء المعطيات وتوظيفها في وضعيات التواصل، يحسن استخدام الزمن وتسييره، يحسن تخطيط العمل واستراتيجيات تنفيذه، يحسن استخدام وسائل الإعلام والاتصال الحديثة ويستثمر مواردها.

3- ذات طابع تواصلية: يعتمد أساليب الإقناع بالحجة في تبرير موافقه، يحسن تكييف كلامه مع متغيرات الوضعية التواصلية باستعمال الأساليب المناسبة، يوظف الأدوات اللغوية المناسبة (المحسنات والصور البيانية).

4- ذات طابع شخصي واجتماعي: يثابر في أعماله لتحقيق مشروعه الشخصي، يتحلى بروح المبادرة والاستقلالية المسؤولة، ينمي حسه الفني وذوقه الأدبي الجمالي، يثق في نفسه ويتكفل بها، يساهم في الأعمال الجماعية والتضامنية.

الكفاءة الشاملة: يتواصل المتعلم بلغة سليمة، ويقرأ قراءة مسترسلة معبرة نصوصا مركبة مختلفة الأنماط، مع التركيز على النمطين الحوارية والتوجيهي، لا تقل عن مائة وثمانين كلمة، وينتجها مشافهة وكتابة في وضعيات تواصلية دالة.

الكفاءات الختامية لكلّ ميدان¹:

1- **ميدان فهم المنطوق وإنتاجه (الإصغاء والتحدث):** يتواصل مشافهة بلغة منسجمة، ويفهم معاني الخطاب المنطوق، ويتفاعل معه، وينتج خطابات شفوية مختلفة الأنماط مع التركيز على النمطين الحوارية والتوجيهي، في وضعيات تواصلية دالة.

2- **ميدان فهم المكتوب (القراءة):** يقرأ ويفهم نصوصا نثرية وشعرية متنوعة من أنماط مختلفة مع التركيز على النمطين الحوارية والتوجيهي مشكولة جزائيا لا تقل عن مائة وثمانين كلمة، قراءة مسترسلة بأداء حسن منغم محترما علامات الوقف.

3- **ميدان إنتاج المكتوب (الكتابة):** ينتج كتابة نصوصا من مختلف الأنماط يغلب عليها النمطان الحوارية والتوجيهي، بلغة سليمة لا تقل عن 12 سطرا في وضعيات تواصلية دالة.

أدوات وإجراءات الدراسة:

1- المنهج المستخدم:

نبدأ بتحليل الدلالة اللغوية والاشتقاقية للفظة "منهج" من حيث الأصول في اللغة العربية " فالمنهج في اللغة العربية" هو الطريق الواضح المستقيم، الذي يقضي بتصحيح السير فيه الى غاية مقصودة، بسهولة ويسر، ومن هذا الأصل جرى استعمال لفظ المنهج، لتعني بوجه عام "وسيلة محددة تصل إلى غاية معينة"، نهج نهجا تعني اتخذ منهاجا أو طريقا للوصول إلى غاية.²

لذا يعدّ المنهج من أساسيات البحث العلمي بغية تحقيق الأهداف التي سطرها الباحث والتي تتناسب وطبيعة الموضوع، وموضوع دراستنا يقف على مدى تأثير الحوار التعليمي في بناء كل من الملكتين اللغوية والتواصلية في السنة الثانية من التعليم المتوسط وخاصة انها دراسة تقييمية فكان من

1-ميلود غرمول وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربي السنة الثانية من التعليم المتوسط، مرجع سابق، ص11

2- ينظر يمني طريق الخولي، مفهوم المنهج العلمي، الناشر مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة، 2015، ص24.

الأنسب اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، مع الاستعانة بالمنهج الإحصائي الذي تمثل في الجداول الإحصائية التي تضمنت أجوبة المعلمين على الاستبانة المقدمة لهم.

2- وسائل جمع البيانات:

بهدف جمع الحقائق والمعلومات من ميدان الدراسة حيث يعمد الباحث إلى استخدام مجموعة من الأدوات واعتبارها وسائل علمية يتم اختيارها بحسب طبيعة الموضوع وهناك عدة وسائل لجمع البيانات والحصول عليها، كما يمكن استخدام عدد من هذه الأدوات في البحث الواحد لدراسة موضوع الدراسة من كافة الجوانب، وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على: الملاحظة والمقابلة والاستبانة.

أ- الملاحظة والمقابلة

لقد استلزمت هذه الدراسة نزولا إلى الميدان لمعايشة وملاحظة كيفية استخدام المعلمين للحوار التعليمي ومدى تجليه في العملية التعليمية وبناء الملكتين اللغوية والتواصلية لدى المتعلمين. فالملاحظة من أهم أدوات البحث العلمي لكونها تتيح للباحث تفحص الجوانب المبحوثة في الظاهرة عن قرب في إطار ظروفها الطبيعية غير المصطنعة.¹

فالملاحظة خطوة أساسية من خطوات البحث العلمي، وهي عبارة عن معاينة دقيقة ومضبوطة لأجل المعالجة الكمية للمعلومات.

أما المقابلة فهي " الوسيلة التي يبقى فيها الباحث والمبحوث وجها لوجه ويتبادلان الحوار والتفاعل اللفظي بهدف حصول الباحث على البيانات التي يريدها عن طريق طرح عدد من الأسئلة الموجهة للحوار ليجيب عنها المبحوث مباشرة، ولذلك فهي أشبه بالاستبيان الشفهي".²

وتتمثل الملاحظة هنا في الملاحظة أثر الحوار التعليمي في تنمية المكلة اللغوية والملكة التواصلية من خلال رصد المعلمة أثناء عرضها لثتى ميادين مادة اللغة العربية في طور السنة الثانية من التعليم المتوسط، وبناء على هذا سجلنا حضورنا (معها في حصص مختلفة حتى نطلع على سير الحصة واستخدامها للحوار التعليمي في مختلف الميادين وذلك ابتداء من 30 أفريل إلى غاية 24 ماي 2021.

¹ - أحمد بن مرسل، منهاج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائر، 2003م، ص204.

² - محمد عوض العايدي، إعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية، شمس المعارف، القاهرة، ط1، 2005، ص151.

أما عن المقابلة فقد ارتكزت على آراء الأستاذة حول الحوار في العملية التعليمية ومدى استخدامها له في تدريس مادة اللغة العربية (لمتعلمي السنة الثانية متوسط على وجه الخصوص وطرق تقويمها لنجاعة الحوار في العملية التعليمية والحكم على درجة استيعاب المتعلمين للأسئلة الحوارية المختلفة أثناء الدرس وانعكاسات ذلك في اكتسابهم وتنميتهم لمكائهم اللغوية والتواصلية.

وقد تطلبت منا هذه المهمة حضورنا في المؤسسات التعليمية داخل الأقسام والاطلاع على الممارسة التعليمية التعلمية للمعلم حسب المناهج المسطر له، وأداء المعلمين وكذلك تواصلهم التفاعلي داخل القسم

ب- الاستبانة

تعتبر أكثر ملائمة لموضوع بحثنا، فهي "تلك الاستمارة التي تحتوي على مجموعة من الأسئلة والعبارات المكتوبة مزودة بإجاباتها والآراء المحتملة أو بفرغ الإجابة ويُطلب من المُجيب عليها مثلا الإشارة الى ما يراه مهما، أو ينطبق عليه منها، أو ما يعتقد أنه هو الإجابة الصحيحة..."¹

فالاستبانة إذن: " أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب"²

أما فيما يخص دراستنا، فقد تم تصميم استمارة استبانة مكونة من (ثمانية عشرة 18 سؤالاً)، ثلاث أسئلة تخص المتعلم والمتعلمة في:

- ما هي اللغة التي يتحاور بها التلاميذ داخل القسم؟
- هل يكشف الحوار التعليمي على مهارة التعليمي لدى المتعلم؟
- في رأيك هل الحوار التعليمي مع التلميذ؟

1- يزيد تفاعله مع الجماعة

2- يقوي مهارة التحور لديه

3- يكسب مهارة التّواصل

أمّا بقية الأسئلة فجميعها تصبّ في قالب يملأه الأستاذ باعتباره هو المنشط للحوار التعليمي

¹ - العجكي عصمان سرّكز، وعياد سعيد مطير، البحث العلمي أساليبه وتقنياته، الجامعة المفتوحة، طرابلس، ليبيا، ط1، 2002، ص220.

² - سامي محمد ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن 3ط، 2005، ص307.

ثم قمنا بتحليل الأسئلة على شكل أرقام إحصائية وحولناها إلى نسب مئوية، وبعد ذلك قمنا بالتعليق عليها، حيث تمّ حساب النسب وفق القانون الآتي:

$$\text{النسبة المئوية لكل سؤال: } \frac{\text{تكرار الاجابات} * 100}{\% \text{ عدد الأفراد الكلي}}$$

ج - تحديد عينة الدراسة:

هي شرط من شروط البحث العلمي لإثبات مجال العمل الميداني للبحث، حيث وزعنا الاستبيان على مجموعة من الأساتذة في تخصص اللغة العربية، وهم بهذه يمثلون العينة التي شملتها هذه الدراسة بغية الإجابة عن تلك الأسئلة والفرضيات المقدمة في بداية هذا البحث، كذلك اعتمدنا على عينة من المقاطع في كتاب السنة الثانية من التعليم المتوسط بالإضافة الى عينة في كتاب السنة الثانية، من التعليم المتوسط بالإضافة الى عينة من مذكرات أساتذة السنة الثانية متوسط.

كما أجرينا الدراسة الميدانية التقييمية ضمن الحدود الزمنية والحدود المكانية، وهي كالاتي:

- الحدود الزمنية: حدود الدراسة الزمنية بدأت يوم الأحد 30 أبريل 2021 إلى غاية 24 ماي 2021م، أي ما يقارب مدة شهر.
- الحدود المكانية: من أجل إنجاز هذا العمل اخترنا أن نوزعه على عدد معين من المؤسسات التربوية ممثلة في الجدول الموالي:

المتوسطة	المكان	عدد الأساتذة	عدد الاستبيانات
متوسطة باجي مختار	بوشقوف (ولاية قالمة)	04 اساتذة	أربعة استبيانات
متوسطة خلة لخضر بن صالح	ولاية قالمة	07 أساتذة	سبعة استبيانات
متوسطة صالح مخلوفي	ولاية قالمة	03 أساتذة	ثلاثة استبيانات
متوسطة مرداس محمد الطاهر	بوشقوف (ولاية قالمة)	08 أساتذة	ثمانية استبيانات

عرض وتحليل نتائج التساؤلات:

عرض وتحليل: تم تفرغ نتائج الاستبانة الموزعة على أفراد عينة الدراسة، وتم حساب النسبة

المئوية وسيتم عرض النتائج المتحصل عليها على النحو الآتي:

س01: ما هي اللغة التي يتحاور بها التلاميذ داخل القسم؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
فصحى	16	73%
عامية	04	18%
نسبياً	02	09%
المجموع	22	100%

من خلال تحليلنا الاستبانة الخاصة بالأساتذة أحصينا جملة من الملاحظات:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الأساتذة الذين أجابوا بأن اللغة التي يتحاور بها التلاميذ داخل القسم "بالفصحى" قدرت بـ 73% بالمقابل 18% من الأساتذة رأى أن اللغة التي يتحاور بها التلاميذ داخل القسم "بالعامية" و 09% أجابوا بـ "نسبياً" أي تتراوح بين الفصحى والعامية أثناء الحوار داخل القسم، وهذا أمر طبيعي لأن اللغة المعتمدة للتدريس هي اللغة العربية الفصحى، فهو أمر مشجع، وهنا ننصح الاساتذة بأن يتحدثوا بالفصحى فقط.

س02: هل تتحدث مع تلميذك بصفة مستمرة؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	22	100%
لا	00	0%
نسبياً	00	0%
المجموع	22	100%

قدرت نسبة الذين قالوا "نعم" بـ 100% حيث أجمع الأساتذة على ضرورة التحدث مع المتعلم لأنه أمر مهم فإتاحة الفرصة له تجعله يندمج في العملية التعليمية ويصبح متحاور جيد في مختلف الأنشطة.

• وقد بينوا لنا كيفية التواصل فنذكر منها:

الاعتماد على اللغة العربية الفصحى لأن وزارة التربية تلزمهم بذلك، كذلك لغة المادة سيدة الموقف هنا فيتم التواصل بلغة المادة حتى يتسنى للمتعلمين التعود عليها وتعلمها واكتسابها والتعبير بها بطلاقة، بالإضافة إلى الحوار والإلقاء بحسب ما يقتضيه الموقف التعليمي والوضعية التعليمية.

س3: ما هي العراقيل التي تكون سببا في انعدام الحوار الفعال بينك وبين التلميذ؟

يتضح من إجابات المعلمين أن العراقيل التي تؤدي إلى انعدام الحوار بين المعلم والتعلم تعود إلى: كثافة الدرس وغزارة المعلومات والموارد المعرفية - ضيق الوقت - عدم التركيز ونقص الحجم الساعي للحصة - اللامبالاة من طرف المتعلمين - اكتناظ الأقسام التربوية - الفوضى والتشويش ورفض البعض من المتعلمين التواصل لأضعف مستواهم.

س4: هل تجد صعوبة في ضبط الصف عند استعمال الحوار التعليمي؟

- اتفاق جميع المعلمين على رأي واحد وهو عدم وجود أي صعوبة فحسبهم أن الحوار التعليمي هو العنصر الفعال في العملية التعليمية، فلا يمكن الاستغناء عنه في كل مراحل الحصة، لأنه يضيف على العملية التعليمية الحيوية مع التزام الجميع بأدب الحوار.

س5: ما هو تقييمك لمستوى الحوار التعليمي في السنة الثانية "02" متوسط؟

حسب تقييم المعلمين فقد جاء في نطاق كلمة "مقبول" باعتبار أن الحوار التعليمي في هذه السنة الثانية "02" هو أسلوب تربوي يساعد التلميذ فيكون محور العملية التعليمية التربوية التي تنادي به مناهج الجيل الثاني.

إلا أنه هناك بعض الآراء المخالفة حيث إن المتعلمين يجدون صعوبة في التعبير ويظهر ذلك من خلال لجوئهم للتعبير بالعامية، كذلك الضعف القاعدي وعدم المطالعة أثر كثيرا على الحوار التعليمي لأنهم لا يملكون رصيذا لغويا يساعدهم في حواراتهم فيعتمدون على العبارات البسيطة والقصيرة ذات الأفكار المحدودة.

س6: في رأيك هل تحضير الدروس سلفا في البيت يسهم في تفعيل الحوار أثناء العملية التعليمية؟ يتضح أن جميع الآراء تتفق على ضرورة تحضير الدروس.

ودليلهم أن التحضير المسبق للدرس يفعل العملية التعليمية بنسبة كبيرة، فالمتعلم يملك الأفكار المسبقة عن الدرس مما يجعل العملية سهلة وأكثر يسرا، بالإضافة إلى تكونه تساؤلات عن الأشياء لم يفهمها أثناء اطلاعه على الدرس فيحقق حلقة من الحوار وبنسبة كبيرة، كذلك ينمي روح المبادرة والمناقشة بين المتعلمين

س7: هل يكشف الحوار التعليمي عن مهارة التعبير لدى المتعلم؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	22	100%
لا	00	0%
نسبيا	00	0%
المجموع	22	100%

اتفق جميع الأساتذة على رأي واحد فجاءت الإجابة بـ "نعم بنسبة 100%، فلا يستطيع المتعلم إدارة حوار ناجح ما لم يتمكن من مهارة التعبير، باعتباره محور العملية التعليمية.

س08: هل تشجيعك للتلميذ على الحوار داخل الصف حقق نتائج إيجابية من الناحية التربوية؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	22	100%
لا	00	0%
نسبياً	00	0%
المجموع	22	100%

أجمع الأساتذة بالإجابة بـ "نعم" وقدرت نسبتهم بـ: 100% فالتشجيع والتعزيز من أنجع الطرائق في العملية التعليمية، مما يفتح باب المنافسة بين المتعلمين، فيبدي المتعلم رأيه بإيجابية ولو كانت الفكرة تليق بمحتوى معرفي آخر.

س09: ما هي الصعوبات التي تعيق الحوار داخل المؤسسة التربوية؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
مستوى المتعلمين	16	73%
لغتهم	02	09%
أسباب أخرى	04	18%
المجموع	22	100%

يتضح لنا أن نسبة الذين أرجعوا إلى مستوى المتعلمين تمثلت بـ 73% وهي نسبة مرتفعة لمستوى المتعلمين لا يرتقي إلى المستوى المطلوب ويتجلى ذلك من خلال عباراتهم البسيطة والأفكار المحدودة، بالمقابل هناك من أرجعها إلى لغتهم بنسبة 09% باعتبارها تخلو من النسق المتسلسل من الجمل لعدم اعتمادهم على المطالعة التي تثري رصيدهم اللغوي.

بالإضافة إلى هذا هناك من يرى أنها تعود لأسباب أخرى نذكر منها:

العامل النفسي والاجتماعي، كثافة البرنامج والمستوى التعليمي بصورة عامة.

س10: في رأيك هل الحوار التعليمي مع التلميذ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
يزيد تفاعله	03	14%
يقوي مهارة التحوار لديه	06	27%
يكسبه مهارات التواصل	13	59%
المجموع	22	100%

قَدّرت نسبة الأساتذة الذين قالوا "يزيد تفاعله مع الجماعة" بنسبة 14% فحسبهم أن الحوار التعليمي يؤثر كثيرا في المتعلم فيزداد تفاعله مع الجماعة من خلال إبداء رأيه فيطرح أفكاره للطرف الآخر، بالمقابل 27% يرى أن الحوار التعليمي مع المتعلم "يقوي مهارات التحوار لديه"، بالإضافة إلى وجود نسبة منهم قدرت بـ: 59% وهي مرتفعة مقارنة بما سبق فقد أرجعوها إلى "اكتساب مهارات التواصل" من خلال الطرائق الخاصة التي يتبعها أثناء عملية التواصل لضمان تحقيق الأهداف المرجوة.

س11: هل هناك فوائد بيداغوجية للحوار بينك وبين التلميذ على الصعيد التعليمي؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	22	100%
لا	00	0%
نسبيا	00	0%
المجموع	22	100%

يتضح من خلال الجدول أنّ جميع الآراء تتفق على فوائد الحوار وأهميته حيث قدرت ب 100% ومن الفوائد البيداغوجية التي ذكروها: تحسين المستوى المعرفي _ تقوية العلاقة بين المعلم والمتعلم - توصيل المعلومات والموارد المعرفية - تعزيز الجوانب المهارية والقدرة على التواصل مع الأستاذ والتلميذ.

س12: ما هو الغرض من الأسئلة الحوارية؟

حسب رأيهم أنّها المحور البيداغوجي وسليّة العملية التعليمية التعلمية تستخدم كوسيلة لتقويم المتعلمين وإشراكهم في العملية التعليمية، وطرح أفكارهم كذلك الكشف عن محاصيل الموارد لدى المتعلم وحثه على استنباط القاعدة وإرساء الموارد المعرفية، تكشف مدى فهمه واستعابه للمادة التعليمية، تنمية الرصيد اللغوي.

س13: ما هي أنواع الأسئلة الحوارية التي توجهها للمتعلم أثناء الدرس؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
معرفية	10	45.45%
لغوية	02	09.09%
بيداغوجية	10	45.45%
المجموع	22	100%

قدرت نسبة الأساتذة الذي قالوا "معرفية" بـ 45.5% فهي تمس الجانب الذي يكتسبه المتعلم من مختلف الميادين والموارد المعرفية التي درسوها بالمقابل هنالك من أرجعها الى "لغوية" بنسبة 09.09%

فيكشف هنا من خلالها عن لغته ورصيده بالإضافة الى أنه هناك من أرجعها الى "بيداغوجيا" وهي أسئلة هدفها تزويد المتعلم بمعلومات مرتبطة بالمقرر والمنهاج.

س14: كيف تتدرج في الأسئلة الحوارية؟

يتدرج الاستاذ أثناء مراحل الدرس من السهل إلى الصعب حتى يتسنى للمتعم إرساء الموارد المعرفية واللغوية تدريجياً، ومن الجزء إلى الكلّ ومن الخاص إلى العام (بناء تراكمي للمعارف).

س15: هل يسهم الحوار في تفعيل فهم المنطوق وإنتاجه وفهم المكتوب والإنتاج الكتابي؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	22	100%
لا	00	0%
نسبياً	00	0%
المجموع	22	100%

قدّرت نسبة الإجابة بـ "نعم" 100% لأن تعلم اللغة العربية في الطور المتوسط هدفه التحكم في ملكتها، ودعم المكتسبات اللغوية وإثرائها وتغذية البعد المعرفي والوجداني وتوسيع المعارف والتحكم في قواعدها فيمكن المتعلم من التمكن في كل كفاءات الميادين التي تهيكّل المادة: فهم المنطوق وإنتاجه وفهم المكتوب والإنتاج الكتابي.

س16: ما الذي يعيق التلاميذ في عملية الحوار أهو غياب الملكة اللغوية؟ أم الملكة التواصلية؟ أم كلاهما؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الملكة اللغوية	02	9.09%
الملكة التواصلية	0	0%
كلاهما	20	90.91%
المجموع	22	100%

جاء رأي بعض الأساتذة الذي تمثل بنسبة 9.09% إلى الملكة اللغوية فحسبهم أنها عائق فعدم تمكن المتعلم من اللغة يشكل فجوة بينه وبين الحوار فلا يتمكن من طرح أفكاره للطرف الآخر. بالمقابل نسبة مرتفعة قدّرت بـ 90.91% أرجعوها الى الملكة اللغوية والملكة التواصلية معاً باعتبارهما ركنين أساسيين في عملية الحوار

س17: هل الخجل يعيق الحوار والتواصل داخل القسم؟

جاءت كل إجاباتهم بـ: "نعم" فالخجل يعد عائقاً كبيراً فهو يعود إلى عوامل نفسية التي هي السبب الرئيسي فهو يحدّ من العملية التعليمية مما يخلق الانطواء والانعزال وعدم الثقة بالنفس.

س18: كيف تتعامل مع هذه الفئة لإدماجهم في أنشطة الدرس؟

حسب رأيهم أنه:

يكون الإدماج تدريجياً بمنحهم فرصاً للتعبير بحرية وإلغاء القيوم مع مراعاة الفروق الفردية وترغيبهم في المادة وتحفيزهم وأخذهم باللين.

هل تتيح أسئلة الكتاب الحوار بالنسبة للمتعلم؟

للإجابة عن هذا التساؤل قمنا باختيار مجموعة من الميادين من مختلف مقاطع الكتاب، وأثناء عملية الانتقاء توصلنا إلى أن جُلّ نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط مرفقة ببناء فكري يفتح باب النقاش بين المعلم والمتعلم ويفتح باب الحوار، فضلاً عن قواعد اللغة التي يتضمنها الكتاب والتي أرفقت كذلك بجميع الأسئلة المتنوعة، وبهذا فقد ارتأينا أن نحاول انتقاء عينة منها تسمح لنا إلى الوصول لنتائج دراستنا ومن تلك الاختيارات ما يلي:

<p>مدى تجلّي الحوار بين المعلم والمتعلم من خلال اسئلة الكتاب " أفهم وناقش " من هذا العنوان يتّضح أن ما يليه من أسئلة سيضع المتعلم في خانة النقاش والحوار بينه وبين المعلم أما عن الأسئلة فهي تتطلب طرفين طرف قيادي "يسأل" وطرف يجيب بمعنى (محاور) و(محاور) والغرض فهم مضمون النص الم نطوق.</p>	<p>أسئلة الكتاب: أفهم وناقش: - صف طبق الطعام الذي أعدته "عيني" لأبنائها؟ - ما لذي دفع عمر للضياع والاحتجاج؟ - أعرض ملاحظتك الشخصية حول هذا السلوك - سمّ باقي أفراد الأسرة وحدّد في الحوار الدائرة بينهم. - عبّر عبد طريقة تناول الأبناء للحساء، ولماذا كانوا يسرعون في تناوله؟ هذه الظروف الصعبة كانت ارهاصات بحدث عظيم، ما هو؟¹</p>	<p>المقطع 01: الحياة العائلية الميدان: فهم المنطوق المحتوى المعرفي، وجبة بلا خبر ص 21 "اخترنا النص الثالث لفهم المقطوع من المقطع 01"</p>
<p>مدى تجلّي الحوار بين المعلم والمتعلم من خلال اسئلة الكتاب التمهيد لموضوع الدرس الذي سيتم التحوار والمناقشة فيه أسئلة النص التي لأوردها الكتاب</p>	<p>أسئلة الكتاب - قبل ذكر أسئلة هذا النص يجب أن نذكر ان الكتاب قد أرفق قبل هذا النص بما يلي: - أنتج: قال الله تعالى: "يرفع الله الذي آمنوا منكم والذي اوتوا العلم درجات" (المجادلة 11) - استعن بالسند الشعري (الوطن الحبيب) - لمعرفة دور الشعور بالانتماء للوطن² وفضل العلم في تعزيز الروح الوطنية أفهم وناقش: 1- كيف يكون الحب للوطن حسب ما يراه الشاعر؟</p>	<p>المقطع 02: حب الوطن الميدان: فهم المكتوب وانتاجه المحتوى المعرفي: الوطن الحبيب ص 42. "اخترنا من المقطع الثاني فهم المكتوب النص الثالث وانتاج المكتوب"</p>

¹ - ميلود غرمول، كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط، أوراس للنشر، الجزائر، 2017، ص 21.

² - ميلود غرمول، كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط، مرجع سابق، ص 41.

<p>خادمة للحوار بامتياز سهلة وبسيطة ومترابطة، التنوع في الأسئلة - "أذكر" و "وضح" وهذا يتطلب من المتعلم التساؤل أكثر فتكن الإجابات أكثر إثراء وإقناعا.</p>	<p>2- إلى من يشير الشاعر بقوله (أصابك عهد سوء)، أذكر بعض مساوئ هذا العهد؟ 3- استبشر الشاعر بمستقبل زاهر للجزائر؟ وضح ذلك. 4- للشاعر رأي في محاربة الجهل، أين يتجلى ذلك. 5- علام تعتمد الأوطان في نهضتها؟ وضح ذلك بما ورد في القصيدة¹.</p>	
<p>عرض الكتاب للأمثلة تمهيدا للأسئلة التي تليها. أناقش يبدأ المعلم في طرح الأسئلة استعانة بالكتاب ليفتح باب الحوار في درس القواعد أيضا بغرض تعلم المتعلمين ما يجهلونه عن "حروف الاستفهام". توظيف التعلّات لقياس وتقويم تلك الأسئلة والقاعدة التي تم ضبطها مسبقا في "أستخلص".</p>	<p>أسئلة الكتاب: أستثمر: ألاحظ: 1- أليس عجيبا أن ينهض هذا الرجل؟ 2- هل رضى غاندي على فعله؟ 3- أتوافق غاندي في موقفه من الفقراء؟ أناقش: لاحظ الأمثلة: ما نوع الأسلوب المستخدم؟ عرفه هات الحرف الذال على ذلك؟ استخرج حرف الاستفهام، وهات مثلا مشابها. أستنتج: (تمت كتابة القاعدة) ينظر للكتاب ص 64. أوظف تعلّاتي: 1- استفهم عما يأتي، ثم عين أداة الاستفهام تاريخ استقلال الجزائر - ساهمت في النشاط المدرسي لا أعتدي على حقوق الغير.</p>	<p>المقطع 03: عظماء الانسانية الميدان: قواعد اللغة المحتوى المعرفي: حروف الاستفهام ص 63 (الدرس الثالث من قواعد اللغة من المقطع الثالث</p>

¹- نفسه، ص 42.

	<p>2- أعجبتم بتفاني أستاذكم وإخلاصه وتواضعه في تعليمكم، فقررتم تكريمه بمناسبة يوم المعلم (الخامس أكتوبر من كل عام).</p> <p>3- وظف الاستفهام في صياغة حوار ثنائي حول اختياركم لطريقة التكريم.¹</p>	
<p>مدى تجلي الحوار بين المعلم والمتعلم من خلال أسئلة الكتاب "أتعرف" العنوان الذي وضعه الكتاب يوحي أن ما سيتم التساؤل عنه كان مجهولا فالغرض من هاته الأسئلة هو تعليميا. بامتياز "في رأيك" جعل المتعلم عنصرا فعالا وطرف في هاته العملية ويتدخل بإيجاب.</p>	<p>أسئلة الكتاب: أتعرف: - ماهي عناصر التّواصل؟ - إذا وقع تبادل للرّسالة بين طرفي التّواصل، فكيف نسمّي حلقة التّكلم المستمرة؟ - ماهي الأدوار التي يؤديها المتكلم في دورة التّواصل؟ وماهي الأنشطة التي يقوم بها؟ - في رأيك، حتى ينجح المتكلم في أداء أدواره، بماذا يجب أن يتّصف؟ أستخلص: ينظر للكتاب ص 65²</p>	<p>المقطع 03: عضاء الانسانية الميدان: الانتاج الكتابي. المحتوى المعرفي: التواصل في وضعية الحوار ص 65</p>

1 -ميلود غرمول، كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط، مرجع سابق، ص 63-64

2 -ميلود غرمول، كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط، مرجع سابق، ص 65

هل أتاحت الأستاذة الحوار للمتعلم:

لقد تصادف أثناء حضورنا مع قسم السنة الثانية متوسط مع المقطع التعليمي السادس بعنوان "الأعياد" لاحظنا في هذه الفترة كيف تجلى الحوار بين الأستاذة والمتعلمين في ميادين شتى لذا حاولنا اسقاط مظاهر تجلي الحوار التعليمي واخترنا منها ميادين متنوعة (فهم المنطوق وانتاجه، فهم المكتوب وانتاج المكتوب ...) لتبيان مدى استخدام الحوار التعليمي في السنة الثانية متوسط واعتمادا على مذكرات الأستاذة التالية: فمن خلال عرضها تبين لنا تجلي الحوار فيما يأتي:

المقطع السادس: الأعياد	الأسبوع الأول
الميدان: فهم المنطوق وانتاجه	زمن الانجاز: 01سا
المحتوى المعرفي: صباح العيد	الأستاذة: رزيقي نادية

الموارد المستهدفة:	السندات:
- يكشف المعلم معطيات النص المسموع ويحسن استغلالها،	السبورة
- يعبر عن مشاعره وآرائه بأمثلة وشواهد وبراهين تناسب الموقف.	دليل الأستاذ: ص 105
- ينتج نصوصا يبرز فيها قدرته على حسن التفكير وصواب التعبير.	الكتاب المدرسي ص 111
- يتعرف على واقع الأعياد في النفس.	

وضعية	الوضعية التعليمية التعلّمية	التقويم	مدى تجلي الجوار التعليمي
الانطلاق	<p>أتهياً: هو يوم ليس كسائر الأيام فتسمع في الصباح الباكر التكبير والتهليل وإذا خرجت من البيت تجد كل من لقيت وقد لبس أجمل الثياب كما تجد حركة غير مألوفة فصباح أي الأيام هذا؟ ج: صباح العيد. س: عمّ نعبر بارتدائنا أجمل الثياب؟ ج: عن سعادتنا. حسنًا لنصغي للنص معًا نص "صباح العيد" لنتعرف على أثر العيد على النفوس.</p>	<p>تشخيصي ينصت باهتمام ليتعرف على الموضوع</p>	<p>-انطلاق الأستاذة بأدائها السليم والمسترسل للغة في وضعية الانطلاق جعل المتعلمين يوظفون مهاراتهم التواصلية كالانتباه والاستماع الجيد مع التركيز ليحدث ذلك تفاعلاً وتجانساً بين الأستاذة والمتعلمين خاصة أنّ الأستاذة أدرجت الحركات التعبيرية أثناء حديثها ونوعت في نبرات صوتها وصولاً إلى طرحها مجموعة الأسئلة (فصباح أي الأيام هذا؟) (عم نعبر بارتدائنا أجمل الثياب؟) وما يلاحظ أنها تدرجت في الأسئلة التي فتحت باب الحوار بينها وبين المتعلمين وفتح باب الاستيعاب والتعبير عما يجول في أذهانهم (الأسئلة التمهيدية).</p>
بناء التعلمات	<p>الوضعية الجزئية الأولى: فهم المنطوق. سماع النص: "صباح العيد" القراءة النموذجية الأولى: تؤدى بتأن</p>	<p>تكويني: يبدي رأيه ويتدخل في المناقشة مستثمراً ما</p>	<p>شرعت المعلمة في ميدان فهم المنطوق ملتزمة بشروط الحوار وذلك من خلال</p>

<p>اختيارها الوقت المناسب لطرح الأسئلة بعد أن قرأت النص قراءة نموذجية يحسن الاستماع إليها من طرف المتعلمين، كما حاولت الالتزام بالتفاعل داخل الصف وتقبل كافة الاجابات مستخدمة مبدأ التعزيز والثواب للحفاظ على حماس المتعلمين.</p> <p>تتأكد المعلمة بين الحين والآخر أنّ كافة المتعلمين يقومون بالمشاركة وخلق الحوار المثمر بينها وبينهم، (إبداء الرأي مع التدخل في المناقشة)</p>	<p>سجله من رؤوس أقلام</p>	<p>وهدوء وبتمثيل المعاني. قراءة النص المنطوق من طرف الأستاذة، وفي أثناء ذلك يجب المحافظة على التواصل البصري بينه وبين متعلميه، ويهيئ الأستاذ الظروف المثالية للاستماع. مناقشة: لاستخراج الفكرة العامة: 1- في النص ثلاث شخصيات بارزة حددها. ج: دعد رباب وسلوى. 2- ما المناسبة التي اجتمعن فيها؟ ج: العيد. 3- ما إحساسهن فيه؟ ج - فرحات ومسرورات. 4- كيف عبّر عن فرحتهن به؟ ج: بذهابهن إلى مدينة الألعاب وتمتعهن بألعابها. العيد ليس يوماً عادياً، فهو يوم المسرات والأفراح، وهذا ما ظهر على الفتيات الثلاثة حين قصدن مدينة الألعاب ليعبرن عنها، بناء على معاني المسموع كوّنوا فكرة عامة.</p>	
<p>بعد أن تم طرح الأسئلة تدريجياً بدأت تتكون مجموعة الألفاظ المناسبة في أذهانهم وبعد أن تم التفاعل والتواصل</p>	<p>يصيغ فكرة عامة مناسبة</p>	<p>أستكشف الفكرة العامة: 1- العيد بهجة الكبار ومتعة الصغار وسبب المسرات في كل الأقطار. القراءة النموذجية الثانية:</p>	<p>بناء التعلّيمات</p>

<p>أصبح في مقدورهم بناء فكرة عامة من تأليفه اعتمادا على ملكته اللغوية في استحضار اللغة والمفردات اللغوية المناسبة والاعتماد على الملكة التواصلية لإزالة حاجز الخوف وعدم القدرة على التفاعل. طرح المعلمة فقرة تضم اجابات كل الأسئلة التي طرحتها لترتبط شتات الأفكار في أذهان المتعلمين ويستتبطوا أهم عناصر المسموع تحقيقا للعملية التواصلية. اعادة طرح الأسئلة تأكيدا للتفاعل المراد تحقيقه فينتج الحوار التعليمي. استخدام أسلوب الاثارة والتشويق وأن يلخص المتعلم بين التارة والاخرى ما توصلت إليه المناقشة</p>		<p>تؤدي بنفس الأداء: فيها ينبه الأستاذ التلاميذ إلى تسجيل رؤوس الأقلام، والكلمات المفتاحية، ويتم اكتشاف الكلمات الصعبة التي تقف حاجزا في وجه المتعلم. مناقشة محتوى النص وتحليله: 1- لم كان للعيد نكهة خاصة عند الأطفال؟ ج: لأنهم يستعدون له استعدادا خاصا فيفعلون فيه مالا يفعلونه سائر الأيام من مرح ولعب. 2- هل ينسون العيد؟ ج: لا ينسونه مهما كبروا، بل يبقى ذكرى خالدة في وجدانهم</p>	
		<p>للعيد عند الأطفال نكهة خاصة لا يزول أثرها مهما كبروا ليذكروا ما بقوا على قيد الحياة أنه يوجد في العيد مالا يوجد في غيره، اختصروا هذا في فكرة مناسبة (العيد ذكرى خالدة في وجدان الأطفال). 3- من أول الذين قابلتهم في الصباح؟ ج: أمها.</p>	

		<p>4-ماذا أهدتها؟ ج: أهدتها قبلة وقالت لأبويها: عامكما سعيد. إلى أين ذهبت بعد تهنئة والديها بالعيد؟ ج: إلى الجارة. 6-بمن التقت في حارتها؟ ج: برفيقتيها سلوى ورباب. لم ترد دعد أن تضيع لحظة واحدة من العيد، فبعد أن هنأت والديها بالعيد، التقت برفيقتيها سلوى ورباب ليبدأن يومهن مع العيد، ما لفكرة التي تتلاءم وهذه المعاني؟</p>	
<p>اثراء الملكة اللغوية، كما استعاننت ببعض الألفاظ الغير مدرجة في الكتاب. الوصول إلى استخلاص أهم</p>	<p>يشري لغته بمصطلحات جديدة</p>	<p>العنصر الثاني: دعد تهنأ والديها ورفيقتيها بالعيد. 5-ما هو العيد عند دعد ورفيقتيها؟ ج: اللعب في مدينة الألعاب. 6-بم شعر ثلاثتهن أثناء لعبهن؟ ج: بالفرح والسرور. إختارت دعد ورفيقاتها قضاء عيدهن في مدينة الألعاب بين ركوب القطار والأرجوحة ظهرت سعادتهن التي أضاءت يومهن، ما لفكرة التي تتلاءم وهذه المعاني. العنصر الثالث: احتفال الفتيات بالعيد في مدينة الألعاب. أثري لغتي ...</p>	

<p>ما ورد في هذا الحوار التعليمي من خلال نص " صباح العيد " وتركيب المعلومات وتوظيف أسئلة المراجعة للتأكد من مدى تحقق أهداف الدرس</p>	<p>يستنبط قيم النص وأبرز معانيها</p>	<p>القيم المستفادة ... -قراءات ختامية لاكتشاف الأخطاء والتدريب على تركيب المقروء .</p>	
<p>ع مدت المعلمة في ميدان انتاج المنطوق إلى تنشيط عقول المتعلمين أثناء المناقشة وتصويب الأخطاء والمعلومات، كما حاولت زرع حب الاستطلاع والتعلم وذلك هو غرضها من خلال الحوار، لينتج المتعلمون تعبيراً شفهياً سليماً.</p>	<p>يرتبط ذهنياً بدرسه المقبل فيحضره ويقف على أبرز معالمه.</p>	<p>الوضعية الجزئية الثانية: انتاج المنطوق. الميدان: فهم المنطوق ونتاجه المحتوى المعرفي: أنتج مشافهة، ص 111 من الكتاب المدرسي. دور الأستاذ: المراقبة والتوجيه والتنشيط، سائلاً ومعقبا عن كل ما يدور بين المتعلمين أثناء المناقشة مؤيدا ومصوبا للمعارف والمعلومات والمعطيات. التشجيع وزرع روح التنافس بين المتعلمين.</p>	<p>أستثمر</p>

<p>التزمت المعلمة بأحد أهم شروط الحوار التي ذكرناها نظريا ألا وهي: "أن يخبر تلاميذه بالموضوع حتى يكوّنوا خلفية عن الموضوع ويستعدوا له (تحديد الموضوع).</p>	<p>ختامي يقدم المتعلم عرضه محترما شروط الأداء</p>	<p>أحضر: - لعلك تعيش هذا الجو البهيج كل عام مرتين على الأقل، ولكن ماهي المعاني التي يمكن أن يستحضرها الانسان مع تلك البهجة؟ - استعن بنص "من معاني العيد" لتتعرف على بعض تلك المعاني.</p>	<p>ختامي</p>
--	---	--	--------------

<p>الأسبوع الأول زمن الإنجاز: 2سا الأستاذة: رزيقي نادية</p>	<p>المقطع السادس: الأعياد الميدان: فهم المكتوب وانتاجه المحتوى المعرفي: من معاني العيد</p>
---	--

<p>السندات: -الكتاب المدرسي ص112. السيورة.</p>	<p>الموارد المستهدفة: 1- يتحكم المتعلم في القراءة ويستوعب المقروء. 2- يعبر عن مشاعره وآرائه بأمثلة وشواهد وبراهين تناسب الموقف. 3- يتعرف على المعاني الحقيقية للعيد. 4- يتبين وجوب وقوف الأغنياء مع الفقراء. 5- يثري رصيده اللغوي بمصطلحات جديدة يحسن توظيفها.</p>
--	--

وضعية	الوضعية التعليمية التعلمية	التقويم	مدى تجلي الحوار التعليمي
الانطلاق	<p>أتهياً: في ليلة الشك من عيد الفطر، كان موضوع درس سمعته قبيل صلاة التراويح زكاة الفطر، وعرفت من خلاله أنها طعمة الفقراء والمساكين ليشاركوا البقية فرحة العيد فقلت في قرارة نفسك متعجبا: "أنا أسعد بالثياب الجديدة وغيري يسر بالصدقات"</p> <p>هنا أدركت أنّ للعيد معانٍ مختلفة وكثيرة سنتعرّف على بعضها من خلال ص 112.</p>	<p>تشخيصي: يدرك اختلاف نظرة الناس للعيد</p>	<p>التمهيد للحوار من خلال النصّ الذي تمّ تحضيره مسبقاً.</p>
بناء التعلم	<p>أقرأ: القراءة: أ- الصامته: بصرية لنص "من معاني العيد". ب- النموذجية: من طرف الأستاذ لتمثيل المعاني. - بعدها توزع فجائياً على التلاميذ لتعويدهم على المتابعة. أفهم وأناقش: أكتشف الفكرة العامة: استناداً على هذه القراءات حاولوا الإجابة عن الأسئلة التالية: 1- ما لمناسبة التي دارت حولها مجريات النص؟ ج: العيد. 2- في النص طائفتان من الناس، اذكرهما؟ ج: الأغنياء والفقراء. 3- هل يسعد الفقراء في الأعياد؟ ج: لا يسعدون به. 4- ما سبيل الأغنياء إلى إسعادهم؟ ج: الإحساس بهم والتصدق عليهم. 5- ما المعنى الحقيقي للعيد إذن؟</p>	<p>مرحلي: يقراً النصّ قراءات متعددة</p> <p>يستخرج فكرة النصّ العامة</p>	<p>- الانتقال إلى الفهم والمناقشة من خلال الأسئلة الحوارية لتحقيق أهداف الدّرس وجذب انتباه المتعلمين. - اعتماد المعلمة على السؤال أثناء العرض والشرح لربط المعلومات مع بعضها، وتجاوز الملل والركود في</p>

<p>هذه العملية التعليمية ولجذب انتباه المتعلمين -التدرب على قراءات مسترسلة والتدخل في المناقشات من خلال استنباط ما تم فهمه من خلال تلك الأسئلة التي تم طرحها.</p> <p>- طلب المعلمة من المتعلمين المساعدة في ايجاد معاني المفردات أدى ذلك إلى طرح الأسئلة حول المعاني التي يجهلونها.</p> <p>من خلال هذا السؤال</p>	<p>يتدرب على القراءة المعبرة</p> <p>يدخل في المناقشة</p> <p>يثير رصيده اللغوي</p>	<p>ج: ظهور البهجة على الفقراء قبل الأغنياء . الناس متباينون في أرزاقهم، لكن العيد فرصة لتجاوز تلك الفروقات، فليس المهم أن نلبس الجديد، بل أن نعين الفقراء وندخل البهجة إلى قلوبهم، قدموا فكرة عامة مناسبة.</p> <p>الفكرة العامة: إسعاد الفقراء يوم العيد مسؤولية الأغنياء والإحساس بهم واجب لا بد منه. قراءات المتعلمين المحروسة والمتابعة: الفقرة الأولى [لا تأتي ليلة المروءة والإحسان] قراءتها وتذليل صعوباتها: 1- ما النجمان اللذان يطلعان ليلة العيد؟ ومن صاحب كل منهما؟ ج: نجم سعود للسعداء، ونجم تعوس للأشقياء . 2- ماذا يعد الأغنياء لأنفسهم ولأولادهم ولضيوفهم يوم العيد؟ ج: يعدون لأنفسهم صنوف الأردية والحل، ولأولادهم التعب، ولضيوفهم ألوان المطاعم والمشارب. 3- بين مظاهر بؤس الأشقياء فيه؟ ج: يبيتون ليلتهم على مثل الجمر يئنون في فراشهم. 4- ما واجب الأغنياء نحوهم؟ ج: أن يمدوا لهم العون والمعروف ويعطوهم مما رزقهم الله.</p> <p>أثري لغتي: صنوف: أنواع، الأردية: الملابس ج (رداء)، الحلل: الأزياء شتان بين عيد يتلذذ فيه الأغنياء ويتمتعون، وآخر يضيق به صدر الفقراء لعوزهم، وهنا لا بد من إتقاة الأغنياء لهم، ليتجاوزوا بؤسهم، صوغوا هذا في فكرة جزئية. الفكرة الجزئية الأولى:</p>
---	---	--

<p>تحاول المعلمة تثبيت المعلومات أثناء الحوار في الأسئلة التي قامت بطرحها مسبقاً.</p> <p>- مراقبة المتعلمين والتحاور معهم لمعرفة ما يدور في أذهانهم.</p> <p>ذكر القيم المستفادة</p>	<p>يستنبط القيم المستفادة</p>	<p>- العيد فرصة الأغنياء لإسعاد الفقراء وإبهاجهم ومساعدتهم.</p> <p>الفقرة الثانية [إن رجلاً...مرتين] قراءتها وتذليل صعوبتها:</p> <p>1- ما المشهد الذي سيكي الرجل المؤمن؟ ج: رؤية طفلة مسكينة بالية الثياب، كاسفة البال، دامعة العين.</p> <p>2- ما الذي يجعلها تتوارى وراء الأسوار؟ ج: خجلها من أن تشاهدها صاحببتها بثوبها الرث وبيديها الفارغتين، وكل ما يدل على فقرها وبؤسها.</p> <p>3- إلام دعا الكاتب الأغنياء؟ ج: دعاهم إلى مساعدة الفقراء لرؤية أشعة السعادة.</p> <p>أثري لغتي:</p> <p>كاسفة: مهمومة وحزينة، رثاء: اهتراء، أرزناه: مصائبه ومحنته.</p> <p>كمال الايمان يقتضي أن نحس بمعاناة غيرنا، وخير الأعمال أن ندخل البهجة على قلب تعيس مهموم، على الأقل أيام العيد، اجعلوا من هذا فكرة مناسبة.</p> <p>الفكرة الجزئية الثانية:</p> <p>كرم الأغنياء أمل الفقراء لمجابهة أحزانهم يوم العيد.</p> <p>القيم المستفادة:</p> <p>قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أحبّ الناس إلى الله أنفعهم للناس "</p>
---	-------------------------------	---

أستثمر

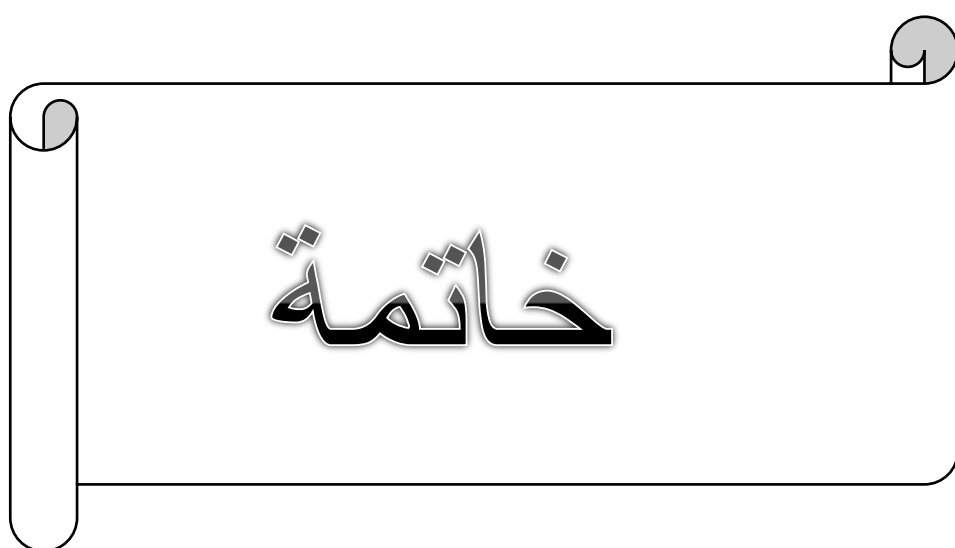
المقطع السادس: الأعياد	الأسبوع الأول
الميدان: فهم المكتوب -دراسة نص-	زمن الانجاز: 1سا
المحتوى المعرفي: من معاني العيد (أذوق النص)	الأستاذة: رزيقي نادية

السندات:	موارد المستهدفة: يستخرج ما يتضمنه النص من جماليات وتربويات.
الكتاب المدرسي ص 112-114.	ستثمر المقروء وبلاغيا (التشبيه المجمل) (أساليب الإنشاء).
السبورة	ظل أبرز عناصر النص، ويقف على أبرز قيمه.
	نمكن من تحرير فقرة توجيهية يستثمر فيها ما تعلمه من فنيات.

وضعية الانطلاق	الوضعية التعلّمية التعليمية	التقويم	مدى تجلي الحوار التعليمي
----------------	-----------------------------	---------	--------------------------

<p>التحضير المسبق للدرس تمهيداً للحوار التعليمي. تمرين عقول التلاميذ والتأكد من فهمهم للدرس، باعتباره نوع من التقويم لدرسها الذي تم انجازه.</p>		<p>يراقب الأستاذ ما أنجزه المتعلمون من أعمال وما معهم من تحضيرات. أتهياً: التذكير بأبرز نقاط المقروء - وسماع بعض الانتاجات الشفهية لمضمونه.</p>	
<p>طرح المعلمة أسئلة للمتعلمين لتسهيل عملية تذوق النص ودراسته.</p>		<p>الوضعية الجزئية الأولى: أعد قراءة نص الحديث الشريف (من معاني العيد) ثم أجب عن الأسئلة التالية: 1- استخرج من النص ثلاثة أساليب إنشائية مختلفة وأذكر أنواعها. أ- ماذا أعدوا في هذا اليوم من ثياب؟ استفهام ب- فهل لأولئك السعداء... والإحسان؟ استفهام ج- فيا أيها الأغنياء... نداء 2- حدد أركان التشبيه في المثال الآتي: تطائر فيه الأحلام الجملة حول أسرته تطائر الحمام البيضاء حول المروج الخضراء ج: المشبه: الأحلام الجميلة، المشبه به: الحمام البيضاء وجه الشبه: الطيران، الأداة: محذوفة [تشبيه باستخدام المفعول المطلق].</p>	

<p>الهدف الأساسي هو المشاركة ومحاولة دفع الاجابات. تنوعت الأسئلة وجميعها كانت في عبارات بسيطة واضحة ومناسبة لمدارك المتعلمين. جواب الأسئلة كان محددًا، ولم تترك المعلمين في حيرة من أمرهم.</p>	<p>يشارك يتدخل ليجيب</p>	<p>3-قارن بين التعبيرين (يبيتون قلقين) وبييتون (ليلتهم على مثل الجمر) وأيهما أجمل وأبلغ في التعبير؟ ج: العبارة الثانية أجمل وأبلغ، لاحتوائها تشبيها صور حالة القلق، وذلك ما قرب المعنى أكثر فكان واضحا وقويا. 4-مانوع الصورة البيانية في قول الكاتب: "أشعة السعادة"؟ ج: استعارة مكنية: شبه الكاتب السعادة بما يشع كالشمس فذكر المشبه (السعادة) وحذف المشبه به (الشمس) وأبقى على ما يدل عليه (أشعة)</p>	
<p>استثمار ما تم تذوقه مسبقا في نصيحة طرحته المعلمة في شكل سؤال توجيهي لتثبيت المكتسبات.</p>	<p>ختامي: يثبت المكتسبات ويرسخ المفاهيم</p>	<p>الوضعية الجزئية الثانية: وجّه نصيحة لزملائك تذكرهم من خلالها بأن لا ينسوا في غمرة فرحتهم، زملاءهم الفقراء يوم العيد موظفا أساليب إنشائية، وما تراه مناسبا من صور فنية.</p>	<p>أستثمر</p>



وفي رحاب هذه الدراسة تم التوصل إلى النتائج الآتية:

1. الحوار جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية فهو نافذة التواصل البشري، وهو تبادل للأفكار والخبرات وتكاملها للحصول على نتائج مرضية ومفيدة.
 2. تجسيد الحوار في العملية التعليمية أدى إلى بروز دور ونشاط طرفي هاته العملية التعليمية [المعلم والمتعلم] وخلق تعليم تفاعلي بناء.
 3. الحوار من خلال تقنية (سؤال /جواب) من أنجع سبل التعليم التي تجعل من العملية التعليمية في حركة ديناميكية بين المعلم الناجح الذي يزود المتعلمين بالمعلومات الكافية وبين المتعلم الراغب في التعلم الذي لا يتوقف عن طرح الأسئلة التي تثير تفكيره.
 4. الملكة ترسخ بالمران والتكرار، فكلما استخدمنا اللغة في أثناء الحوار يتم اكتسابها وتثبيتها بصفة أكثر، وفي المقابل إذا ما استخدمنا تلك اللغة في مختلف المواقف التواصلية قصد التعلم كلما كان المتعلم قادرا على التعبير شفويا وبخطابات مسترسلة.
 5. التواصل قدرة تفاعلية في صورة لفظية وغير لفظية، والهدف منه تحقيق أهداف معينة، وخاصة إذا ما أدرجناه في العملية التعليمية فهو يحقق لنا تلك الأبعاد التعليمية التي نرجوها والتي نسعى لضمها ثمارها.
 6. الأسئلة الحوارية وسيلة طبيعية للكشف عن الحقائق واكتساب المعلومات وتثبيتها وترسيخها، وخاصة أن المتعلم كان عضوا فعالا في المشاركة فيها.
 7. إن نجاح الحوار مرتبط بالضوابط التي تحكم سير تنظيمه وسير خطاه في مختلف مراحل تطبيقه داخل حجرة الدرس، فضلا عن التزام كل من المعلم والمتعلمين بأداب تنعكس إيجابا في سيره على منوال جيد.
- وفي الأخير نأمل أن نكون قد أتمنا عملنا هذا بتوفيق من الله المولى عز وجل، فإن أصبنا فقد كان التوفيق بيده سبحانه، وإن أخطأنا فقد كان من أنفسنا نسأل الله أن يسدد خطانا وخطاكم إن شاء الله.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصحف الشريف :

-برواية الإمام ورش عن الامام نافع بن كثير، دار ابن الكثير، بيروت، لبنان، ط 02، 1432هـ، 2011م.

ثانياً-المصادر:

المعاجم والقواميس:

-إبراهيم أنيس وآخرون: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار الأمواج، بيروت، لبنان، ط2، 1990 م.

-أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط 1، 1429هـ - 2008 م.

- بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، د.ط، 1987م.

- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق د: عبد الحميد هندائي، دار الكتب العلمية، ط1، 2003م.

-مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، قاموس المحيط، تحقيق أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، مصر، د.ط، 2008 م.

-محمد المرتضي الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، طبعة الكويت، ط2، 2006م.

- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، 1986م.

- أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الاقريقي المصري، لسان العرب، (د ت)، دار صادر، بيروت، لبنان، ط 01، 1414هـ-1993 م.

- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت.

المصادر العربية القديمة

- عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، تح: درويش جويدي، لجنة البيان العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1418 هـ-1997 م.

- أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، ط1، بيروت، لبنان، ج 1.

- علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تحقيق محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، دط، القاهرة، مصر.

ثالثاً: المراجع:

الكتب العربية

قائمة المصادر والمراجع

- إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط1، 01، 1425هـ، 2005م.
- أحمد حسين اللقاني وقارعة حسن محمد سليمان، التدريس الفعال عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط3، 1995 م.
- أحمد بن مرسل، منهاج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، ط04، 2010م.
- تمام حسان، التمهيدي في اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، وحدة البحوث والمناهج، سلسلة دراسات في تعليم اللغة العربية، السعودية، 1984 م.
- جودت أحمد سعادة، تدريس مهارة التفكير مع مئات الأمثلة، دار الشروق للنشر والتوزيع، نابلس، فلسطين، ط1، 2003 م.
- رمضان القذافي، نظريات التعلم والتعليم، الدار العربية للكتاب طرابلس، ليبيا، ط2، 1981 م.
- رشدي أحمد طعمية، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسيها صعوباتها، دار الفكر العربي، سلطنة عمان، ط1، 2004 م.
- ريم أحمد عبد العظيم، الحوار الإعلامي برنامج تدريبي لتنمية مهاراته، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011 م.
- زينب محمود الحويصري الثقافة ودورها في التنمية، د.ط، د.ت.
- زاهر عواض الألمعي، مناهج الجدل في القرآن الكريم، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، السعودية، ط3، 1984م.
- سلمان خلف الله، الحوار وبناء شخصية الطفل، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، ط1، 1419هـ_1998م.
- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، مدخل الى التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003 م.
- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، كفايات تدريس المواد الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، دار الشروق، عمان، الأردن، 2004 م.
- سامي محمد ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط03، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2005م.
- صالح بلعيد، علم اللغة النفسي، دار الهومة، الجزائر، ط2، 2011 م.
- علي حسين الدليمي، زينب حسن نجم الشمري، أساليب تدريس التربية الإسلامية، دار الشروق، ط1، 2003 م.
- علي أحمد مذكور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط01، 2001م.

قائمة المصادر والمراجع

- على تاعوينات، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، هيئة التأطير بالمعهد، الحراش، الجزائر، د.ط، 2009 م.
- العجيلي عصمان سرکز، عياد سعيد مطير، البحث العلمي اساليبه وتقنياته، الجامعة المفتوحة، طرابلس، ط1، 2002م.
- عبد الجليل مرتاض، اللغة والتواصل، دار الهومة، الجزائر، دط، 2003 م.
- كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط01، سنة 2003م.
- محمد ناصر، الفكر التربوي الإسلامي، وكالة المطبوعات، الكويت، 1988 م.
- محمد صلاح الدين، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، أسسه تطبيقاته التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2000 م.
- محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين القول والممارسة، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2001 م.
- محمد عوض العايدي، إعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية، شمس المعارف، القاهرة، مصر، ط1، 2005 م.
- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006 م.
- مصطفى رسلان شلبي، محمد محمود المرسي، مهارات الاتصال باللغة العربية، دار القلم، ط1، دبي، 1428هـ، 2007م.
- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط10(د.ت).
- نايف محمود معروف، خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط06، 2007 م، ص205.
- خليفة المساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، دار الأمان، الرباط، المغرب، ط02(د.ت).
- وليد العناتي، لسانيات تطبيقية وتعليم العربية لغير الناطقين بها، دار الجوهرة، عمان، الأردن، ط1، م2003.
- يحيى بن محمد حسن بن أحمد زمزي، الحوار آدابه وضوابطه، دار التربية والثقافة، مكة المكرمة، السعودية، ط1، 1994 م.
- اليمنى طريف الخولي، مفهوم المنهج العلمي، مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة، 2015م.

رابعا-المراجع المترجمة

قائمة المصادر والمراجع

- بلوم بنجامين، صناعة الاهداف البيداغوجية، المجال العقلي، تر: محمد ايت موحى، مطبعة النجاح الجديدة، ط1، 1995 م.
- جون ديوي، قاموس جون ديوي، للتربية (مختارات من مؤلفاته)، تر: محمد علي العريان، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 1964 م.
- جيرالد برنس، قاموس السرديات: تر: السيد إمام، دار ميريت، للنشر، القاهرة، مصر، ط1، 2003 م.
- دجولاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، تر عبد الراجحي وعلي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1994 م.

خامسا-المطبوعات والمجلات

- بركاهم العلوي، دور المشافهة في تثبيت الملكة التواصلية، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، العدد 04، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر.
- الحسين زاهدي، أسلوب الحوار التعليمي وإنماء الفكر الناقد، مقارنة نقدية، مجلة علوم التربية، العدد 58.
- بسمة فاعور، رنا إسماعيل وآخرون، مهارات الحوار في الطفولة المبكرة، مكتبة اليونيسكو الإقليمي، بيروت، لبنان، 2015 م.
- رحاب شرموطي، نور الدين زراي، فاعلية الحوار التعليمي، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، العدد 16، جوان 2016 م، جامعة بن بلة، وهران، الجزائر.
- محمد سلمان صليبي، أثر الطريقة الحوارية على المستوى التحصيلي في مادة الأحياء، لطلبة الصف الأول الثانوي كلية التربية، جامعة دمشق، مجلد 2، العدد 21، 2010م.
- يوسف مقران، في سبيل الملكة التواصلية الصوتيات حوليات أكاديمية محكمة متخصصة تصدر عن مخبر اللغة العربية وآدابها الصوتيات، العدد الثالث عشر، البليدة، الجزائر.
- بوقمرة، صناعة الملكة اللغوية في الفكر العربي القديم، الأسس والآليات -الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية المجلد 12، العدد 01، 2019م.

سادسا-الرسائل الجامعية

- فاطمة زايد، تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجيا، المقاربة بالكفايات، رسالة ماجستير، إشراف عز الدين صحراوي، كلية الآداب واللغات، بسكرة الجزائر، 2008م، م2. فاطمة خلوي، المقاربة التواصلية واكتساب مهارات التعبير الشفهي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، رسالة ماجستير، تخصص تعليمية اللغة العربية، إشراف عيسى بن سديرة، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، السنة الجامعية 2009-2010.

قائمة المصادر والمراجع

- أحمد عينزان الرشدي، فاعلية التدريس اللغة العربية بأسلوب الحوار في تحصيل طلبة النصف التاسع وتفكيرهم الاستقرائي، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الكويت، 2012م.
- بسمة بولعسل و عزيزة بولعسل، اكتساب المهارات التواصلية في المدرسة الجزائرية، مذكرة ماستر، إشراف مسعودة شكورة، كلية الآداب اللغات، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2015م، ص35.
- سمرة رجم ، نحو مقارنة تواصلية في تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي بحث مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص: لسانيات وتطبيقاتها ، إشراف يمينة بن مالك، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2016م.

سابعاً-الكتب التربوية:

- أحمد سعيد مخزي، كمال هيشور وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثانية من التعليم المتوسط، أوراس للنشر 2017م.
- ميلود غرمول وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثانية من التعليم المتوسط، أوراس للنشر، الجزائر، 2017م.
- المخططات السنوية، مادة اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط، المفتشية العامة للبيداغوجية، قالمة، الجزائر، 2019 م.
- ميلود غرمول، كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط. ينظر: أحمد سعيد مخزي وكمال هيشور وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثانية من التعليم المتوسط، أوراس للنشر، 2017م.

ثامناً -المؤتمرات:

- محمود يوسف الشوبكي، سامي عبد الله قاسم، أهمية الحوار وأثره على الدعوة والتعليم، مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2005م.

تاسعاً-المواقع الإلكترونية:

- أسلوب الحوار في عملية التدريس بين المهارة البيداغوجية و الاستراتيجية التعليمية ، الموقع الالكتروني moalim.blogspot.com :
- بين المهارة البيداغوجية والاسراتيجية التعليمية على سبيل الاستهلال، أسلوب الحوار في عملية التدريس، الموقع الإلكتروني:kawa.forumactif.com
- ديداكتيكية الطرائق التعليمية في المجال التربوي التعليمي، الموقع الإلكتروني:
www.edutrapitrapidia.com.

ملاحق:

-1 النصوص.

-2 الاستبانة.

وجبة بلا خبز - محمد ديب



▲ صورة الطفل عمر في فيلم «الحريق»

عمر ظروف الفقر والحرمان التي سلّطت على الأسرة الجزائرية في عهد الاستعمار حينها تذوق مرارة اليأس من تحسّن الأوضاع الاجتماعية؟

تخغ إلى الخطاب، وسجّل رؤوس الأقلام المناسبة لتعرف بعض الظروف الاجتماعية التي عاشتها الأسرة.

تدقيق

كيف طبق الطعام الذي أعدته «عيني» لأبنائها.
 لماذا دفع «عمر» للصياح والاحتجاج؟ اعرض ملاحظاتك الشخصية حول هذا السلوك.
 كيف بقي أفراد الأسرة، وحدد نصيبهم في الحوار الدائر بينهم.
 اعرض عن طريقة تناول الأبناء للحساء. ولماذا كانوا يسرعون في تناوله؟
 كيف الظروف الصعبة كانت إرهاصات لحدث عظيم. ما هو؟

تدقيق

في قواج:

- أ- ستقوم بتمثيل دور تختاره في الحوار الذي تضمّنه الخطاب المسموع.
- ب- ستسمع من زملائك في فوج آخر حواراً شبيهاً يوافق واقع الأسرة الجزائرية اليوم.
- ج- استنبط توجيهات من المقارنة بين الحوارين.

أحضر

رغم ما يوفره الوسط العائلي من سعادة وأمان، إلا أنّ الكثير من الأسر في واقعنا تفرط في صلة الرّحم، وتغفل عن زيارة الأقارب بانتظام.
 - استعن بالنص «في سبيل العائلات» لتعرف ما يوفره الجو العائلي من سعادة وهناء.



الوطن الحبيب

هذا مقطع من قصيدة فيأضة بالوطنية ألقاها الشاعر محمد العيد يوم 5 سبتمبر 1954 بمناسبة افتتاح مؤسسة تربوية تابعة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ضمنها مشاعر الإخلاص للوطن والسعي إلى طلب العلم للتهوض به.

وَقَفْتُ عَلَى مَحَاسِنِهِ هَوَايَا	1 ولي وَطَنٌ حَبِيبٌ لِي خَصِيبٌ	أثري لغتي
لَهُ رُوحِي وَمَا مَلَكَتْ يَدَايَا	2 وَكُنْتُ لَهُ مِنَ الْأَحْرَارِ عِبْدًا	
فَأَنِّي قَدْ وَجَدْتُ بِهَا هُدَايَا	3 إِذَا آتَسْتُ مِنْ بُلُوَاهِ نَارًا	
ظَلَّلْنَا بِهِ بَائِسِينَ خَزَايَا	4 أَصَابِكَ يَا جَزَائِرُ عَهْدُ سَوْءِ	
رَفِيتِ بِهِ إِلَى الرُّتَبِ السَّنَايَا	5 أَعِيدِي لِلوَرَى عَهْدًا سَنِيًّا	الوَرَى: الخلق من البشر
مَدَى، سَنَجَلِي عَنكَ الرِّزَايَا	6 وَلَا تَخْشِي رِزَايَا فَيْكَ طَالَتْ	سَنِيَا: لامعاً مزدهراً
عَلَى صَوْتِ الْمَطَالِبِ وَالشُّكَايَا	7 وَتَنْقَشُ الْمَظَالِمُ بَائِدَاتِ	رِزَايَا: مصائب عظيمة
مَجَاهِلٍ مِنْ مَآثِرِنَا غَبَايَا	8 وَتُزْهِرُ الْمَعَارِفُ كَاشْفَاتِ	غَبَايَا: دخيلة علينا
لِغَنِّمِ الْعِلْمِ عِبَّاتِ السَّرَايَا	9 وَمَا لِلْجَهْلِ بُقْيَا فِي بِلَادِ	السَّرَايَا: الجماعات من
بِأَنَّ الشَّعْبَ وَفَقَّ فَيْكَ غَايَا	10 لَقَدْ بَدَتِ الظُّوَاهِرُ بَيْنَاتِ	المعلمين
أَدُلُّ شَوَاهِدًا وَأَجَلُّ آيَا	11 تَنَافَسَ فِي مَدَارِسِهِ فَكَانَتْ	آيَا: علامة
عَلَى الصَّبِيَانِ تَحْنُوقِ الصَّبَايَا	12 وَأَوَى النَّاشِئَاتِ إِلَى حَجُورِ	
وَتَحِيًّا فِي أَرْضِيهَا رِضَايَا	13 تَذُودُ عَنِ الْجَزَائِرِ مُرْهَقِيهَا	تَذُودُ: تَصُدُّ وَتَدْفَعُ مُرْهَقِيهَا: من تسببوا لها في المتاعب

[محمد العيد آل خليفة. الديوان. ص 200 - 201]

استنتج

- الاستفهام: طلب معرفة شيء معين. من أدوات الاستفهام: هل، والهمزة. وهما حرفان.
- يسأل بالحرف (هل) عن مضمون الجملة التي بعدها، ويكون الجواب عنها بالحرف (نعم) في حال الإثبات، وبالحرف (لا) في حال النفي.
- يستفهم بالهمزة عن مضمون الجملة بعدها، ويكون الجواب عنها كالجواب عن (هل).

أوظف تعلماتي

1. استفهم عما يأتي، ثم عين أداة الاستفهام:
تاريخ استقلال الجزائر - ساهمت في النشاط المدرسي - لا اعتدي على حقوق غيري.
2. أعجبتم بتفاني أستاذكم وإخلاصه وتواضعه في تعليمكم، فقررتم تكريمه بمناسبة يوم المعلم (الخامس أكتوبر من كل عام).
- وظف الاستفهام في صياغة حوار ثنائي حول اختياركم لطريقة التكريم.

أندوق نصي

أعد قراءة نص «غاندي الرجل العظيم» ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

1. ما النمط الذي غلب على النص؟ اذكر مؤشرا له.
2. ما نوع الحوار الذي استعمله غاندي، ونوع فيه بين الخبر والإنشاء؟ دل على مقاطعه.
3. ما الضمير الذي استعمله غاندي في صوغ كلامه؟ وعلى من يعود؟
4. استخرج صورة بيانية من النص وبين سر جمالها.
5. في النص قيم متعددة مثلها غاندي. استنبطها وبين أثرها.
6. لاحظ قول الكاتب على لسان غاندي: «هو الذي يرعى زوجي وأبنائي، وليس أخي براعيهم»

- ما الذي يجمع بين «يرعى» و «ليس براع» من حيث المعنى؟ كيف عرفت ذلك؟

أوظف تعلماتي

- تأثرت بما قرأته زميلتك في القسم في حق المرأة المعلمة المربية، المتفانية في أداء واجبها لتنفع أبناء أمتها بتواضع ووقار.
- أكتب فقرة قصيرة توجه فيها زملاءك إلى الاقتداء بصفات العظمة في المرأة المعلمة المتواضعة، موظفا ما أمكن من طباق السلب.

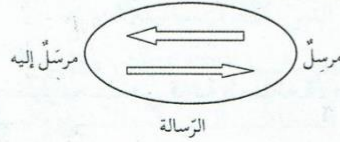
التواصل في وضعية الحوار

أتعرف

- ما هي عناصر التواصل؟
- إذا وقع تبادل للرسالة بين طرفي التواصل، فكيف نسمي حلقة التكلّم المستمرة؟
- ما هي الأدوار التي يؤديها المتكلّم في دورة التواصل؟ وما هي الأنشطة التي يقوم بها؟
- في رأيك؛ حتى ينجح المتكلّم في أداء أدواره، بماذا يجب أن يتّصف؟

أستخلص

- المقصود بدورة التواصل وجود طرفين (مرسل ومرسل إليه) يتبادلان التعبير عن أفكار أو أحاسيس (رسالة) بواسطة اللغة.



- هذه الدورة تتحقّق في كلّ حوار يقع، شريطة تبادل الرسالة؛ أي أن لا تصدر من طرف واحد.
- المتكلّم يتفاعل في الحوار، لأنّه يسمع ليفهم، ويفهم ليخبر ويناقش.

أدرب

- تأمل الفقرة الآتية، ثمّ بيّن عناصر دورة التواصل فيها:
وطلّب منّي أن أخرج وأمشي مسافة قصيرة مُبتعداً عن البوابة، كيّ تُسجّل كاميرات التليفزيون خطواتي نحو الحُرّيّة. في الثالِثة والنّصف تسرّب القلق إلى نفسي لتأخّر بداية البرنامج. فقلّت للجنة الاستقبال: إنّ الناس ظلّوا في انتظاري سبعة وعشرين عامًا ولا أريد منهم أن ينتظروا أكثر من ذلك.

أنتج

- أعجبت بمبادرة جمعية أولياء التلاميذ حين قامت بتقديم نظارات طبّية لضعاف البصر من التلاميذ.
- اكتب بلغة سليمة نصًا حواريًا مترابطًا بين تلميذ ووليّه؛ تُثمّن فيه موقف الجمعية، وتوظف حروف الاستفهام، وطباق السلب، وعلامات الوقف المناسبة.

صباح العيد - جمال علوش

أصغ إلى الخطاب، وسجّل رؤوس الأقلام المناسبة:

أفهم وأناقش

1. سمّ الشخصيات المذكورة في القصيدة.
2. بم ارتبط العيد عند الأطفال؟
3. أجواء الفرحة ظاهرة على الفتيات. مثل لها بكلمات أو عبارات من النَّصّ.
4. عبّر عن الفكرة العامة للخطاب.

أنتج مشافهة

1. أكمل قول الشاعر:

قالت دعد: هذا قطار

والعيدُ مدينة الألعاب

..... هيّا

..... تزهو

2. تخيل الحوار الذي دار بين الفتيات بشأن فرحة العيد.

أحضّر

لعلّك تعيش هذا الجوّ البهيج كلّ عام مرّتين على الأقل، ولكن ماهي المعاني التي يمكن أن يستحضرها الإنسان مع تلك البهجة؟
- اقرأ نصّ (من معاني العيد) لتتعرّف على بعض تلك المعاني.



من معاني العيد

لا تأتي ليلة العيد حتى يطلع في سماءها نجمان مختلفان: نجم سعدٍ، ونجم نحوس. أما الأول فليلسعداء الذين أعدوا لأنفسهم صنوف الأردية والحل، ولأولادهم اللعب والتمثيل، ولأضيافهم ألوان المطاعم والمشارب، ثم ناموا ليلتهم نومًا هادئًا مطمئنًا تتطاير فيه الأحلام الجميلة حول أسرّتهم تطاير الحمام البيضاء حول المروج الخضراء. وأما الثاني فللأشقياء الذين يبيتون ليلتهم على مثل الجمر يئنون في فراشهم أنينا يتصدع له القلب، ويدوب له الصخر؛ حزنًا على أولادهم الواقفين بين أيديهم يسألونهم بالسنتهم وبأعينهم ماذا أعدوا لهم في هذا اليوم من ثياب يُفخرون بها أندادهم، ولعب جميلة يُزينون بها مناضدُهم، فيعللونهم بوعود يعلمون أنهم لا يستطيعون الوفاء بها.

فهل لأولئك السعداء أن يمدوا إلى هؤلاء الأشقياء يد البر والمعروف ويفيضوا عليهم في ذلك اليوم النزر القليل مما أعطاهم الله ليسجلوا لأنفسهم نصيبًا في باب المروءة والإحسان؟

إن رجلاً يؤمن بالله ورسله، وآياته وكُتبه، ويحمل بين جنبه قلبًا يخفق بالرحمة والحنان، لا يستطيع أن يملك عينه من البكاء، ولا قلبه من الخفقان، عندما يرى في العيد طفلة مسكينة بالية الثوب، كاسفة البال، دامعة العين، تُحاول أن تتوارى وراء الأسوار والجدران خجلًا من أترابها وصواحبها أن تقع أنظارهن على بؤسها وفقرها، ورثاة ثوبها وفراغ يدها من مثل ما تمتلئ به أيديهن. فلا يجد بُدًا من أن يدفع عن نفسه ذلك الألم بالحنو عليها؛ لأنه يعلم أن جميع ما اجتمع له من صنوف السعادة وألوانها لا يُوازي ذرة واحدة من السعادة التي يشربها في أعماق قلبه عندما يمسح بيده تلك الدمعة المترققة في عينيها.

حسب البؤساء من محن الدهر وأرزائه أنهم يقضون جميع أيام حياتهم في بؤسهم وشقائهم، فيا أيها الأغنياء؛ لا أقل من أن تساعدهم على التمتع برؤية أشعة السعادة في كل عام مرة أو مرتين.

[مصطفى لطفي المنفلوطي. النظرات. ص: 498 - 499]

أدري لغتي

أندادهم:

جمع ند، أي:

أقرانهم

الأعياد

تتوارى:

تختفي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 08 ماي 1945

قسم اللغة والأدب العربي

الاستبانة الموجهة لأساتذة اللغة العربية:

_ أساتذة التعليم المتوسط _

أساتذتنا الكرام تحية طيبة واحتراما وبعد

نضع بين أياديكم مجموعة من الأسئلة نراها تخدم الجزء الأهم من بحثنا في إطار
مذكرة لنيل شهادة الماستر موسومة ب: الحوار التعليمي وأثره في تنمية الملكة اللغوية و
الملكة التواصلية.

نرجو منكم إفادتنا بإجابات دقيقة على أسئلة الاستبيان والتي تعتبر خطوة ضرورية
لدراسة هذا الموضوع، من خلال دراسته دراسة شاملة معتمدين في ذلك على خبرتكم في
التدريس لتسهموا في هذا البحث العلمي ولكم منا وافر الاحترام والتقدير.

معلومات خاصة لعينة الاستبانة :

1. ماهي اللغة التي يتحاور بها التلاميذ داخل القسم؟

فصحى عامية نسبية

2. هل تتحدث مع تلميذك بصفة مستمرة؟

نعم لا نسبية

✓ إذا كانت إجابتك ب "نعم" فكيف يتم التواصل؟

3. ماهي العراقيل التي تكون سببا في انعدام الحوار الفعال بينك وبين التلميذ؟

4. هل تجد صعوبة في ضبط الصف عند استعمال الحوار التعليمي؟

5. هل يكشف الحوار التعليمي على مهارة التعبير لدى المتعلم؟

6. ما هو تقييمك لمستوى الحوار التعليمي في السنة الثانية (2) متوسط؟

7. في رأيك هل تحضير الدروس سلفا في البيت يسهم في تفعيل الحوار أثناء العملية التعليمية؟

8. هل تشجيعك للتلميذ على الحوار داخل الصف حقق نتائج إيجابية من الناحية التربوية؟

نعم لا نسبية

9. ماهي الصعوبات التي تعيق الحوار داخل المؤسسة التربوية؟

مستوى المتعلمين لغتهم

أسباب أخرى:

10. في رأيك هل الحوار التعليمي مع التلميذ؟

- أ) يزيد تفاعله مع الجماعة
ب) يقوي مهارات الحوار لديه
ج) يكسب مهارات التواصل.

11. هل هناك فوائد بيداغوجية للحوار بينك وبين التلميذ على الصعيد التعليمي؟

نعم لا نسبيا

✓ إذا كان نعم ماهي هذه الفوائد البيداغوجية؟

12. ما هو الغرض من الأسئلة الحوارية؟

13. ما هي أنواع الأسئلة الحوارية التي توجهها للمتعلم أثناء الدرس؟

معرفة لغوية بيداغوجية

14. كيف تتدرج في الأسئلة الحوارية؟

15. هل يسهم الحوار في تفعيل فهم المنطوق و إنتاجه وفهم المكتوب و الإنتاج الكتابي؟

نعم لا نسبيا

16- ما الذي يعيق التلاميذ في عملية الحوار أهو غياب الملكة اللغوية؟

أم الملكة التواصلية؟

أم كلاهما؟

17. هل الخجل يعيق عملية الحوار و التواصل داخل القسم؟

18. كيف تتعامل مع هذه الفئة لإدماجهم في أنشطة الدرس؟



الصفحة	المحتوى
أ-د	مقدمة
	فصل نظري فاعلية الحوار التعليمي
16-05	مدخل
	الحوار
7-6	أ-لغة
8-7	ب-اصطلاحا
9-8	مفهوم الحوار التعليمي
	مفهوم التعلم
	مفهوم التعليم
10-9	لغة
12-10	اصطلاحا
	مفهوم الملكة
13-12	أ-لغة
13	ب-اصطلاحا
	مفهوم اللغة
14-13	أ-لغة
15-14	ب-اصطلاحا
	مفهوم التواصل
16-15	أ-لغة
16	ب-اصطلاحا
	المبحث الأول: الحوار التعليمي بين الأصول و التجسيد
17	أصول الحوار و جذوره
17	مادة الحوار
19-17	آداب الحوار
20-19	شروط استخدام الحوار التعليمي
22-20	مراحل تطبيق الحوار التعليمي
	المبحث الثاني: الحوار التعليمي أهميته و انعكاساته
24-23	أنواع الحوار
26-24	وظائف الحوار التعليمي
27-26	أهمية الحوار التعليمي
28-27	إيجابيات الحوار التعليمي

.....	الصعوبات التي تواجه الحوار التعليمي.....
34-30.....	المبحث الثالث: الأسئلة الحوارية
.....	أغراض الأسئلة الحوارية.....
.....	أنواع الأسئلة من حيث مصدرها
.....	شروط يجب أن تتوفر في الأسئلة.....
.....	أنواع الأسئلة من حيث أغراضها.....
.....	تصنيف الأسئلة.....
.....	المبحث الرابع: الملكة اللغوية و الملكة التواصلية في ضوء الحوار التعليمي.....
35.....	مفهوم الملكة اللغوية.....
37-35	سبل اكتساب الملكة اللغوية
39-38.....	مفهوم الملكة التواصلية.....
40-39.....	أهداف التواصل
.....	أ-الأهداف العامة لعملية التواصل.....
.....	ب-أهداف التواصل في العملية التعليمية.....
.....	أثر الحوار في تنمية الملكة اللغوية و التواصلية
41.....	أ-أثر الحوار في تنمية الملكة اللغوية.....
45-42	ب-أثر الحوار في تنمية الملكة التواصلية.....
.....	فصل تطبيقي الحوار التعليمي في ضوء العملية التعليمية (دراسة ميدانية)
.....	تمهيد
46.....	الكتاب المدرسي (تعريفه).....
48-47.....	المقطع التعليمي
.....	تعريف المقطع التعليمي
.....	مميزات المقطع التعليمي.....
48.....	موضوع المقاطع التعليمية.....
49-48.....	سيرورة المقطع التعليمي
50-49.....	منهجية تناول المقاطع في أسابيع التعلم.....
51-50.....	أسابيع المقطع
.....	تفصيل الأسبوع التعليمي.....
.....	تفصيل الأسبوع الإدماجي
52.....	دراسة السندات التربوية (المخططات السنوية).....
54-53.....	الكفاءات التي يخرج بها المتعلم من السنة الثانية متوسط.....
57-54.....	أدوات و إجراءات الدراسة
63-58.....	عرض و تحليل نتائج تساؤلات
67-63.....	هل تتيح أسئلة الكتاب الحوار بالنسبة للمتعلم
63-82.....	هل أتاحت الأستاذة الحوار للمتعلم
	خاتمة

قائمة المصادر و المراجع
الملاحق
فهرس الموضوعات

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الحوار التعليمي وأثره في تنمية الملكة اللغوية و الملكة التواصلية، من خلال إبراز أهمية الحوار التعليمي ومدى فاعليته في المحيط التعليمي وأثره في تنمية الملكة اللغوية و الملكة التواصلية ، ولقد اقتضت طبيعة هذه المذكرة الوصول إلى النتائج المرجوة منها أن تكون في فصلين رئيسيين الأول نظري ،قمنا بتقسيمه إلى أربعة مباحث ،ثلاثة منها تحدثنا فيها عن الحوار التعليمي (أصوله ،أهميته ، آدابه ، وظائفه ، إيجابياته سلبياته ،وتطرقنا أيضا إلى الأسئلة الحوارية).

-وخصصنا المبحث الرابع لدراسة الملكة اللغوية و الملكة التواصلية و إبراز الدور الفعّال للحوار التعليمي.

-أما الفصل الثاني فهو عبارة عن دراسة ميدانية حددنا فيها الإجراءات الميدانية للدراسة ،كما عرضنا نتائج الاستبانة وعمدنا إلى دراسة تقييمية قمنا بتقييم الحوار التعليمي و تتبع مدى تجسيده في السنة الثانية -متوسط-

الكلمات المفتاحية: الحوار التعليمي ، الملكة اللغوية ، الملكة التواصلية.

Résumé :

Le but de cette recherche est de cerner la conversation (le dialogue) didactique et de montrer son effet dans le développement de la compétence linguistique et la compétence communicative .

A travers cette recherche , nous allons montrer l'importance de la conversation (du dialogue) didactique et son utilité dans le milieu de l'enseignement .La nature de cette recherche ainsi que les résultats aux quels nous voulons aboutir , nous obligent de subdiviser notre travail en 2 volets ,le premier est théorique et que se subdivise à son tour en 4 chapitres .Les trois premiers chapitres traite de la question de la conversation (le dialogue) didactique (ses origines , son importance , ses fonction , ses avantages et ses inconvénients , nous avons traité également les questions de ce type de conversation .)

Quant au 4^{ème} chapitre, il a été consacré à l'étude de la compétence linguistique et la compétence communicative et à montrer le rôle effectif de la conversation (du dialogue) didactique .

Le 2^{ème} volet pratique représente une étude du terrain dans laquelle nous avons fixé les outils d'investigation et nous avons exposé les résultats de notre expérimentation .Dans cette partie , nous avons fait une évolution de la conversation didactique et nous avons suivi , à quel point elle a été concrétisée en 2^{ème} année moyenne :

Mots clés : conversation (dialogue) didactique , compétence linguistique – compétence communicative.